آخر ساعة

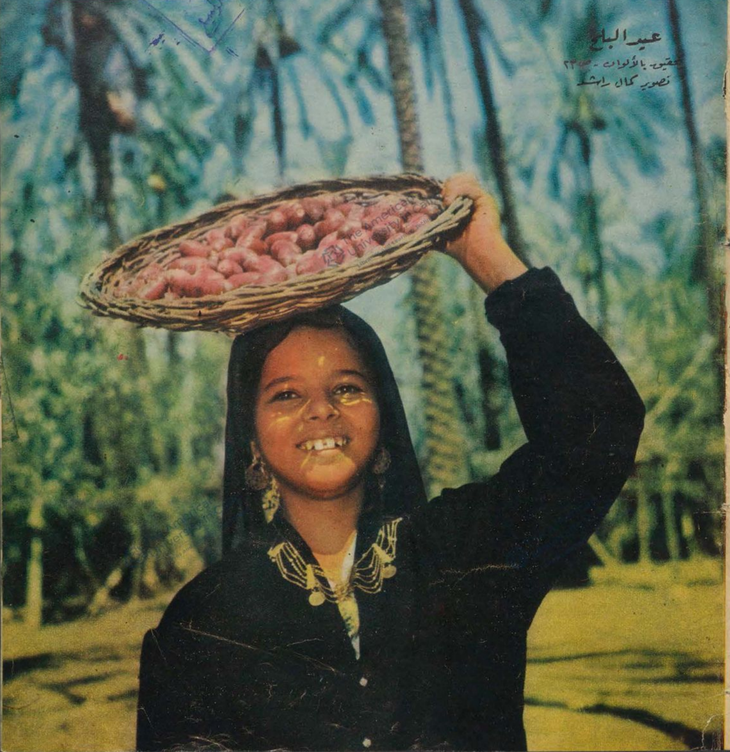
٤٠ مليما

العدد ١٤٠١ ـ ٣٠ أغسطس ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1401 - 30 August 1961



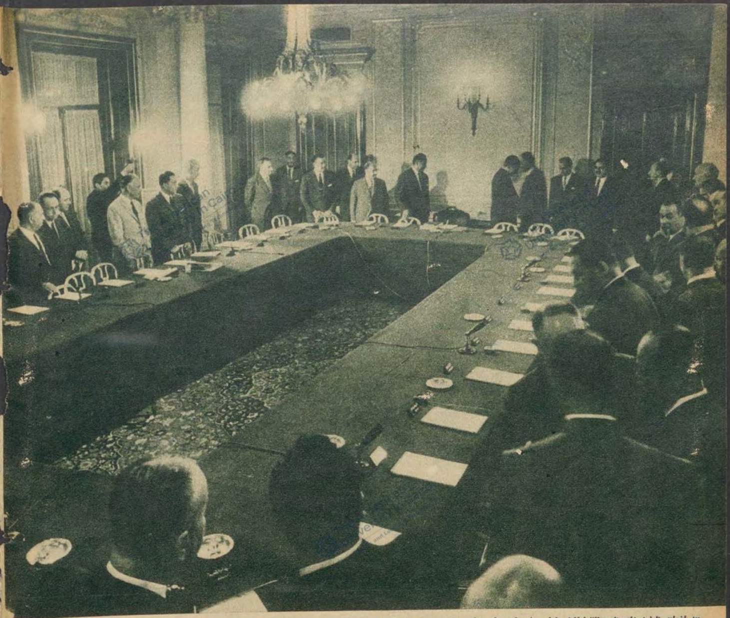
لقاء اقطاب الحياد في القاهرة



عيد البلح

تحقيق بالألوان - ص ٢٣

تصوير كمال راشد



بعد ان ادى الوزراء الجدد اليمين القانونية امام الرئيس فى مكتبه بقصر الجمهورية توجه الرئيس الى قاعة الاجتماعات الكبرى حيث كان نواب الرئيس والوزراء فى انتظار اجتماع الرئيس بهيئة الوزارة بكاملها لاول مرة بعد اعادة التشكيل السياسى لبلادنا .. ومر الرئيس حول مائدة الاجتماع وأخذ يصافح الوزراء ونواب الرئيس واحدا واحدا قبيل الاجتماع ويرى فى الصورة وهو يصافح المشير عبد الحكيم عامر (تصـــوير محمد يوسف وأحمد يوسف)

أول اجتماع للرئيس وهيئة الوزارة كاملة

استغرق اجتماع الرئيس عبد الناصر مع نوابه والـوزراء ثلاث ساعات كاملة .. انه أول اجتماع للرئيس مع هيئـة الوزارة بكاملها بعد اعلان التنظيم السياسى الجديد لبلادنا .. وفى هذا الاجتماع رسم الرئيس للوزراء معالم الطريق لتحقيق اهم هدفين لهذا التنظيم السياسى الجديد ... تدعيم الوحدة وتحقيق الاشـــــتراكية .....

رسم الرئيس عبد الناصر للوزراء معالم الطريق بعد التنظيم السياسى الجديد لبلادنا .. **قال لهم** ان أهم هدفين يتعين على هذا التنظيم السياسى تحقيقهما : الوحدة .. والاشتراكية ..

وقال لهم ان الوحدة تمر بمرحلة جديدة .. وان الاقليمية قد انتهت فلم يعد هناك وزير سورى .. ووزير مصرى .. بل يوجد وزراء للجمهورية العربية المتحدة يعملون لمصلحتها الواحدة ، ولامنها الواحد .. ومستقبلها الواحد .

وتحدث الرئيس الى الوزراء عن اشتراكية بلادنا .. **قال لهم** .. ان مسئولية القطاع العام تتسع .. واذا لم تستطع أجهزة التنفيذ ان تتحمل مسئولياتها الكاملة ، واذا تأثرت مصلحة الجماهير نتيجة لذلك التقصير فان ذلك يؤدى الى التشكيك حتى فى الاشتراكية ذاتها .. هذا فى حين أن الاشتراكية لا ذنب لها وانما الذنب كله على الذين لم يحسنوا التنفيذ ..

وقال لهم .. ان الاشتراكية ليست شعارا ، وانما الاشتراكية حياة كاملة ، وهى فى حاجة الى الاشتراكيين ليتحملوا مسئولياتها . ولا يمكن أن يتحمل مسئولياتها غير الذين يؤمنون بها .. والاشتراكية ليست تحكم البيروقراطية فيما يعطل مصالح الناس ، كما انها ليست تنازعا على الاختصاصات بين أجهزة التنفيذ بحيث تضيع المصلحة العامة ..

الوزراء الجدد يحلفون اليمين

وكانت هذه أول مرة يجتمع فيها الرئيس بنوابه وهيئة الوزارة كاملة بعد اعلان التنظيم السياسى الجديد لبلادنا

اجتمع بهم فى قاعة الاجتماعات الكبرى فى قصر الجمهورية ..

وقبيل هذا الاجتماع بربع ساعة قام الوزراء الخمسة الجدد بتأدية اليمين القانونية أمام الرئيس فى مكتبه ..

وكان أول من أدى القسم السيد عبد المحسن أبو النور وزير الادارة المحلية .. ثم تلاه السيد فريد زين الدين وزير الدولة .. ثم السيد يوسف وزير التربية والتعليم فالمهندس أحمد فرج وزير التخطيط فالسيد صلاح الدين هدايت وزير البحث العلمى .

لقد أدى كل واحد منهم اليمين القانونية ..

ويقول نصها : اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على الجمهورية العربية المتحدة ونظامها وان اراعى مصالح الشعب وسلامة الوطن وان احترم الدستور والقانون .

وكانت قاعة الاجتماعات الكبرى بقصر الجمهورية قد اعدت للاجتماع الكبير .. وأدخلت تغييرات كثيرة على أماكن جلوس نواب الرئيس ووزرائه .

الرئيس والى جانبيه نوابه السبعة على رأس مائدة الاجتماع ..

والوزراء يجلسون على الجانبين ..

وجاءت أماكن الوزراء الخمسة الجدد فى الناحية الاخرى من المائدة ..

وأمام كل واحد من الوزراء أعدت بطاقة صغيرة تحمل اسمه حتى يسهل عليه معرفة مكان جلوسه ..

وفى الساعة السابعة والربع تماما بدأ اجتماع الرئيس بالوزراء ..

ودام اجتماع الرئيس بالوزراء ثلاث ساعات كاملة ..

وفى الاجتماع أخذ الرئيس يرسم لهيئة الوزارة ولنواب رئيس الجمهورية الخطوات العملية التى يمكن أن تؤدى الى تحقيق أهداف التنظيم السياسى الجديد لبلادنا .

يُحد حددها لهم فى ثمانى خطوات عملية ..

* **ضرورة الحسم** وعدم التهاون مهما كانت الظروف .

* **ضرورة عقد اجتماعات** دورية للوزراء . وفى هذا الصدد **قال الرئيس** انه قرر أن يعقد مع نوابه .. ومع الوزراء اجتماعات كل أسبوعين حتى يمكن احكام التوجيه والتنسيق ، وايجاد وحدة فكرية بين جميع الاجهزة .

* **ضرورة وضع اختصاصات** محددة لنواب رئيس الجمهورية والوزراء وكل جهات التنفيذ .

وفى هذا الصدد ايضا **قال الرئيس** انه فى سبيل وضع هذه الاختصاصات وتفصيلها ..

وقال الرئيس ... انه يعتقد أن الخطوط العريضة للاختصاص يجب أن تكون قائمة على أساس المركزية فى التخطيط والتوجيه والرقابة وعلى أساس اللامركزية فى التنفيذ .

* **ضرورة تدعيم الحكم المحلى** ومنع تسرب الخلل اليه مهما كانت الظروف والاسراع فى تطبيقه فى الاقليم الشمالى.

* **وجوب التجاوب الكامل** بين أجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ ..

* **شمول المسئولية** فيما يتعلق بالوزارات من حيث أن كل وزير مسئول فى ناحية اختصاصه عن كل نواحى العمل فى هذا الاختصاص وتمتد مسئوليته الى كل هيئة تعمل فيه سواء فى ذلك التخطيط او المتابعة ..

* **اعادة تعزيز القوانين واللوائح** .. وفى هذا الصدد **قال الرئيس** ان عددا كثيرا من القوانين واللوائح التى تحكم تصرفاتنا موضوعة فى ظروف تختلف اختلافا كاملا عن الظروف التى نعمل فيها الآن .. وان فى الاقليم المصرى لوائح من عهود بعيدة كذلك الحال فى الاقليم السورى ، ولا بد من مواجهة هذا الوضع على أساس موحد وعلى أساس متطور ..

* **واخيرا** .. يجب أن يكون للصحافة دورها الهام فى هذا كله ..

وفى هذا **قال الرئيس** .. انه يؤمن بان حرية الصحافة عامل أساسى فى تطور المجتمع وانجاح أهدافه . فهى بجانب اشتراكها فى توضيح أهداف النضال تستطيع عن طريق النقد أن ترسم صورة واضحة لمشاكل الجماهير واحتياجاتها .. وان تلفت النظر الى الأخطاء والى اوجه النقص ..



الرئيس فى طريقه الى قاعة الاجتماعات الكبرى بقصر الجمهورية بعد أن ادى الوزراء الجدد اليمين القانونية ..







المهندس نور الدين كحالة نائب رئيس الجمهورية للانتاج كان أول من وصل الى الاجتماع



كمال الدين رفعت وزير الدولة والعمل عند وصوله الى قصر الجمهورية يحمل حقيبة أوراقه



صلاح الدين هدايت وزير البحث العلمى
ادى اليمين القانونية قبل الاجتماع بربع ساعة



عبد المحسن أبو النور وزير الحكم المحلى فى طريقه الى قاعة الاجتماع



ادخلت تعديلات كثيرة على اماكن جلوس الوزراء بعد التشكيل الجديد لهيئة الوزارة .. واعدت امام كل وزير بطاقة صغيرة تحمل اسمه حتى يسهل عليه معرفة مكان جلوسه .. ويرى اثناء الاجتماع السيد عبد اللطيف البغدادى ونور الدين كحالة وحسين الشافعى وعبد الحميد السراج .. والى يساره المشير عبد الحكيم عامر والسيدان زكريا محيى الدين وكمال حسين نواب رئيس الجمهورية .. وجلس الوزراء

وقف المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ووزير الحربية يتحدث مع الدكتور عبد المنعم القيسونى قبل الاجتماع بينما اخذ السيد فاخر الكيالى وزير الدولة يطوف على الوزراء الجدد لتهنئتهم ...



الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة فى حديث مع السيدين وزير الاقتصاد واحمد عبد الله طعيمة وزير الاوقاف قبيل





الرئيس جمال عبد الناصر والى يمينه السيد عبد اللطيف البغدادى والمهندس نور الدين كحالة والى يساره المشير عبد الحكيم عامر والسيدان زكريا محيى الدين وكمال الدين حسين نواب رئيس الجمهورية فى اول اجتماع للرئيس مع هيئة الوزارة الجديدة ..

الغرب ينحنى للشخصية العربية

بقلم
احمد الصاوى محمد

تمثل جريدة « التايمز » البريطانية روح بلادها وتحافظ على تقاليدها فى دقة وتزمت هما مضرب الامثال منذ مئات السنين .

وهى برغم استقلالها المعروف تمثل ايضا روح حكومتها فى كثير ، ان لم يكن فى اغلب الظروف . والمثل القديم معروف انه اذا اختلف رئيس الحكومة البريطانية مع رئيس تحرير جريدة التايمز ، فان رئيس الحكومة يسقط ورئيس التحرير يبقى .

وما اكثر مانالت جريدة التايمز من الزحف العربى ، وتشككت فى وحدة الامة العربية ! ..

لكن الزمن تحول رغم تقاليد « فليت ستريت» ودار التايمز ، ورغم تعصب الديلى اكسبريس والديلى تلغراف والصنداى اكسبريس الى آخره .

وبدات تنكشف حجب الظلمات عن بصائر الغرض والتحزب ، وبدات تنكشف سحب التشكك فى الشرق والشرقيين ، وفى مصر والمصريين ، وفى سوريا والسوريين ، وفى العروبة عامة ، وخاصة « الجمهورية العربية المتحدة »

فلم يكن مالوفا من قبل ، طوال عشرات السنين ، ان تتربع وزارة فى الحكم عشر سنين . فالوزارات عندنا ، كما هو الحال فى فرنسا ، كانت تتغير كل شهرين او ثلاثة ، او على اكثر تقدير عامين او ثلاثة ..

كانت الوزارات رهن اهواء ملك احمق يعد نفسه « تركيا » ، او ملك ارعن يعد نفسه عالما وهو جاهل ، ويزعم نفسه وليا ، ولم يكن يتولى الا موائد القمار فى الاندية ، أو لا يهتم الا بتغيير الراقصات فى الكباريهات ..

وكان جمال عبد الناصر فى سن الثلاثين ينظر ويدرس ويتامل فى عزلته الروحية التى رفعته الى تلك الحالة من الصفاء العجيب ..

وكانت القلوب التى تلتف من حوله تؤمن بمبادئه وآرائه من ضرورة تطهير الوطن من الاجنبى ، وتطهير الجيش من الشوائب ، وتطهير الشعب من الوان الاستغلال التى ادت الى الضعف والسخط ..

لذلك عندما قامت الثورة زعم الانجليز ، فى مقدمة الزاعمين ، انها عاصفة لا تلبث ان تسكن ، وانها فتنة لا تلبث ان تنام ، وانها انفعالات لا تلبث أن تذهب أدراج الرياح !

ونجحت الثورة ، وثبتت ، وازدهرت فى ظل السلام والصفاء فى الداخل ، والقوة والسلطان فى الخارج . لانه كانت وراءها جماعة آمنت بربها ووطنها ، جاءت تعز الشعب ، فأعزها الله .

وانتشرت فى الصحف الانجليزية ، وغيرها طبعا ، حملات شعواء على جمال عبد الناصر ، وصحبه ، والثورة ، والعروبة ..

وكانت زعيمة الصحف الامريكية — النيويورك تايمز — تمثل الصهيونية فى حملاتها علينا ، ولم يخف الرئيس رأيه فى الصحافة الامريكية ، اكثر من مرة ، كلما اقبلت الوفود من الولايات المتحدة الامريكية لزيارته ، سواء من الكونجرس او الجامعات او الاذاعة والتليفزيون ، او رجال المال والاعمال ..

ولم يستطع ذهب الامريكان ان يحوله ذرة واحدة عن مبادئه وآرائه وخطته التى رسمها لنفسه وحكومته وشعبه . ولم ينل منه قلامة ظفر لاتهديد ولاوعيد وفى اشد الساعات حرجا وضيقا وضغطا ظل رافع الراس ، قويا ، عزيزا ، كريما ، يزداد صلابة فى الحق ، وتحديا للباطل .

وليس هو جمال عبد الناصر الذى يمد يده الى اسرائيل ، ولو ملأ الامريكان والانجليز وحلفاؤهم واحزابهم وادى النيل ذهبا ..

فقد قال عند تاميم شركة قناة السويس — اعظم ضربة سياسية فى التاريخ المعاصر — اننا سنقنع بان نكسر الحجر ونعيش احرارا كرماء ..

واثبت الاعتداء الغاشم : بريطانيا — فرنسا — اسرائيل ان الرئيس كان عند وعده ، والهبت انفاسه الحارة الطاهرة روح شعبه ، فوقف كلاهما يفتدى الآخر ويتمنى لو كان فداءه ..

وانتصر جمال وانتصر الشعب . وخذل الله المعتدين . وما النصر المؤزر الا من عند الله ، ولى الصادقين .

وها نحن اولاء نقرا اليوم فى صحيفة التايمز اللندنية ان الرئيس جمال عبد الناصر هو اكبر واعظم الشخصيات شانا وقدرا واثرا فى العالم العربى باسره

وقالت كبرى الصحف البريطانية **ان الرئيس العربى رجل دولة من الطراز الاول فى حنكته ، وفى تملكه زمام الامور فى ثبات وحزم ، وانه يخلق مجتمعا جديدا مستقلا لا هو بالراسمالى ولا هو بالشيوعى ..**

واعترفت الصحيفة التى تفخر بها بريطانيا منذ اكثر من مائة وخمسين سنة ، — او على وجه الدقة منذ عام ١٧٨٥ عندما أسسها جون ولتر فاصبحت ثبتا ومرجعا لحوادث العالم — اعترفت التايمز فى صراحة وحق ان الجمهورية العربية ستحقق الوحدة العربية الكبرى ، بقوة المثل التى تحتذى .. ولا يزال الاقليم المصرى من الجمهورية العربية المتحدة هو نقطة البدء الطبيعية لاختبار العالم العربى .. ولا يزال واضع الخطط السياسية ومنفذها فى المنطقة كلها ..

وقالت التايمز : ان عبد الناصر بعد قضاء مايقرب من عشر سنوات فى الحكم رجل محنك مع انه لم يتجاوز الثالثة والاربعين من عمره ، وهو يملك زمام الامور بحزم وثبات كما قلنا ، وهذا الامتزاج بين حكم قديم نسبيا ، وبين حاكم شاب نسبيا ، يجعل مصر اقل عجلة مما تعودت أن تكون عليه فى الماضى .. ولم يعد هناك الانطباع بان الوحدة العربية امر يجب دفعه الى الامام والاسراع به ..

ويدور الحديث اليوم بان الجمهورية العربية المتحدة ستوحد العرب بقوة المثل العليا التى تحتذى ..

ومضت التايمز تقول : والثقة بالنفس احدى الصفات الظاهرة فى مصر المعاصرة .. على عكس ماكان يحدث فى الماضى اذ كان أسرع الناس نجاحا ، فى تلك العهود البائدة هم ذوى التعليم الاجنبى ومن عاشوا فى البيئات الاجنبية

وختمت التايمز مقالها بقولها : لقد مات فى الحقيقة الحديث عما اذا كانت ستصبح مصر شيوعية .. وقد قال لنا الرئيس جمال عبد الناصر انه ليس هناك طريق مقفل يبدأ بالراسمالية ، وينتهى بالشيوعية .. ونحن نكون مجتمعا جديدا لا هو بالراسمالى ولا هو بالشيوعى ..

وقضت «التايمز» عشر سنوات حتى ادركت ! ..

***

وفى هذا الاسبوع تحدث الرئيس جمال عبد الناصر الى تليفزيون « كولومبيا » الامريكى الذى يشاهد برامجه الضخمة ٤٠ مليونا ..

ورد الرئيس على ٤٥ سؤالا فى سياسة بلاده والسياسة الدولية . وكان صريحا ، واضحا ، دقيقا كعادته فى جميع ما يواجه به الغرب والشرق ، على السواء ، من آراء ..

لقد عرض الرئيس لمشاكل العالم التى تقض مضاجع الملايين بصفاء وجلاء وأزجى النصح الخالص كما فعل مرارا ، وهم غافلون ، وكل حزب بما لديهم فرحون ! ..

لقد تحدث زعيمنا الكبير رجل المبادىء ، الذى حقق بالفعل مبادئه ، مرة أخرى لعل تلك الملايين التى وراء البحار ، فى امريكا ، وفى بريطانيا ، وفى غيرهما تدرك أن بلادنا ليست بلادا مسترزقة ، وأن مبادئنا ليست مبادىء مستوردة .

احمد الصاوى محمد



عبد الناصر والى يمينه السادة على يمين المائدة وعلى يسارها ..

حسن عباس زكى بدء الاجتماع



القومية العربية وتجاوب الشعب مع مبادئها

بقلم : ملحم عياش

قال الرئيس جمال عبدالناصر للصحفيين الامريكيين « ان هناك من يتوهمون ان لدينا ازرارانضغط عليها فتتحرك القلاقل والمتاعب ولكنها كما قلت اوهام الخائفين »

فحملة الدعاية الاستعمارية قد تركزت كلها، منذتزعم القاهرة للحركة التحررية العربية ، على هذا الاسلوب لمقاتلة الفكرة القومية من خلال تسويد صفحة زعمائها الاحرار واظهارهم بمظهر المتدخل فى شئون الغير . فبعد أن وجد المد الثورى العربى قيادته الواعية وتجاوبت امانيه واحلامه مع اهداف هذه القيادة ومبادئها ، انفعلت احاسيسه ومشاعره بنضالها فبايعها على الزعامة وتفاعل مع افكارها واهدافها بشكل لم يترك مجالا للشك ، بأن الوحدة العربية الشعبية قد قامت فعلا قبل ان تقوم دستوريا .

وجاءت معارك ثورة ٢٣ يوليو ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية وتجاوب الشعب العربى معها ، فى كل اقطاره وامصاره ، يثبت هذه الحقيقة يوما بعد يوم ، ويفتح اعين الاستعمار على الخطر الذى بدا يهدد فعلا مصالحه وسيطرته . **وكان هذا الخطر هو القومية العربية وخروجها من نطاق الاحلام والشعارات الى نطاق العمل الثورى المنظم .**

وكان عام ١٩٥٦ نقطة التحول فى النضال العربى وفى تثبيت دعائم وحدة الشعب . فالعدوان الثلاثى على بورسعيد ، ومحاولة الاستعمار ضرب الحركة القومية بالقوة العسكرية ، بعد أن عجز عن طعنها بالتآمر واستخدام العملاء ، قد اقاما وحدة العرب شعبيا ، واظهرا ان القومية العربية حقيقة واقعة قوية مترسخة ، مهما كان موقف الحكومات العميلة ومهما تضافرت جهود المستعمرين والرجعيين .

ومن انتصار بورسعيد خرج الشعب العربى ، ومعه الشعوب المناضلة بدرس كان له الاثر الكبير فى تطور الحركات التحررية فى العالم كله .

خرج بنتيجة **اولى وهى ان العدوان العسكرى لم يعد قادرا على تحطيم الارادة الشعبية** . ونتيجة ثانية **وهى ان ارادة الشعب فوق مشيئة الحكومات** والاصنام المتحركة .

وشعر الشعب بقوته واعادله انتصار بورسعيد ثقته بنفسه . وبدأ يتململ ويتحرك فى كل قطر من اقطارنا لازاحة الاستعمار وركائزه من طريق تحرره المطلق ، لتخطى العقبات المصطنعة فى طريق وحدته الدستورية . وفعلا تفاعلت اقطار عربية كثيرة مع ثورتنا التحررية وقامت ثورات شعبية متعددة فى اجزاء عديدة من وطننا العربى . وكانت كلها موجهة ضد الاستعمار وسيطرته وركائزه .

وبدات نغمة الاستعمار المعروفة واتهام « مصر » ثم الجمهورية العربية المتحدة « بتحريك » هذه الثورات والحركات الشعبية الاصيلة .

ولكن الحقيقة غير ذلك . لان الحقيقة هى ما قاله عبد الناصر للصحفيين الامريكيين : « ان كل ما نملكه هو افكارنا ومبادئنا ولا شك ان هناك تأثيرا كبيرا لهذه الافكار والمبادىء ولكن هذا التأثير مستمد من تأييد الشعوب لها ومن احساسها بأنها تعبر عن مشاعرنا ، واذا كانت الشعوب تؤيد ما نقوله هنا فلأن ما نقوله هو فكرها ، واذا كانت تؤيد القومية العربية ، فلأن القومية حركتها » .

ملحم عياش

سياسة مخلب القط فى الشرق الاوسط

علقت اذاعة براغ على نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، فقالت انه على الرغم من الخسارة التى منى بها حزب بن جوريون فان سياسة اسرائيل العدوانية ، سياسة مخلب الوحش الاستعماري في الشرق الاوسط ، ستبقى هى المحرك والموجه لاية حكومة اسرائيلية جديدة .

وكان بن جوريون قد قام بسلسلة من الاستفزازات والاعمال العدوانية على حدود الدول العربية المجاورة ، وذلك بعد عودته مباشرة من رحلته للدول الغربية وليس من قبيل المصادفة ايضا ان اسرائيل اثر عودة بن جوريون من رحلته ، قد كشفت النقاب عن استعداداتها لاجراء تجاربها الذرية . وكان قد بدات هذه المحاولات بمساعدة الخبراء الامريكيين والالمان فى صحراء النقب .

والدول الاستعمارية لا تساعد اسرائيل في مساعيها لانتاج اخطر اسلحة الدمار لسواد عينيها فاسرائيل – بالنسبة لها – لاتعدو كونها قاعدة عسكرية امينة ، وليست الزيارات المتتالية لقوات البحرية الامريكية والانجليزية الى شواطىء اسرائيل ، وقيامها بتفتيش المواقع العسكرية على الموانى الإسرائيلية الجنوبية المحاذية للحدود « المصرية » ليست هذه الزيارات لغايات ترفيهية ، فستكون هذه الموانىء تحت تصرف الاسطول السادس الامريكى ولهذا السبب وقف حلف الاطلسى الى جانب بن جوريون في الانتخابات الاسرائيلية ، وآزره ماديا ومعنويا . وقد اطاحت بين جوريون وعصابته المعركة الانتخابية التى انتهت منذ ايام ولكنه لايزال موجودا .. واننا على يقين من ان سياسته الخطيرة التى تنادي بالحرب الباردة وهستيريا الحرب ستكون الطابع المميز لمواقف اسرائيل خلال السنوات القادمة .

ماذا يبحث مجلس الجامعة فى اجتماع الدار البيضاء

تسلمت الدول العربية الاعضاء في الجامعة جدول اعمال مجلس الجامعة الذي يعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية يوم ٩ سبتمبر المقبل .

واهم الموضوعات التى يتضمنها جدول اعمال المجلس هى توصيات مؤتمر اجهزة وخبراء فلسطين . وضباط المقاطعة وتوصيات لجنة تعديل ميثاق الجامعة العربية . ومشروع اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية . والمراحل التى مرت بها السوق العربية المشتركة . وتنسيق السياسة الاقتصادية العربية . وتنسيق خبراء التعليم والشئون الاجتماعية . ونشاط اسرائيل في افريقيا .

وادخال اسرائيل اسلحة ثقيلة للقدس المحتلة وجوازات سفر حكومة عموم فلسطين وتدعيم هذه الحكومة بما يتفق وتوصيات خبراء فلسطين . وتكوين اتحاد عربى للمحاربين القدماء .

كما يبحث مجلس الجامعة اقتراح الحكومة الليبية باعتراف الدول العربية بجمهورية تشاد الافريقية الواقعة جنوب ليبيا .

وتقرر ان يبحث مجلس الجامعة قضايا الجزائر وفلسطين وتونس والجنوب العربي وعمان . وقد اضيف في اخر لحظة طلب انضمام عمان للجامعة العربية . كما سيبحث المجلس تنسيق العمل بين وفود الدول العربية اثناء نظر القضايا العربية التى ستعرض فى دورة الامم المتحدة التى ستعقد في منتصف سبتمبر وستسافر وفود الدول العربية من الدار البيضاء الى نيويورك مباشرة لحضور اجتماعات الجمعية العامة .

الامم المتحدة تبحث وضع قوات الطوارىء الدولية فى غزة

قدمت اللجنة الاقتصادية لهيئة الامم المتحدة تقريرا عن ميزانية الهيئة تناولت فيه وضع قوات الطوارىء الدولية فى قطاع غزة . واقترحت اللجنة اعادة دراسة فائدة الاحتفاظ بقوة الطوارىء فى القطاع . وجاء فى هذا التقرير ان الكتلة السوفيتيه ترى ان نفقات الطوارىء فى غزة يجب ان تتكفل بها الدول المعتدية فى سنة ١٩٥٦ وهى بريطانيا وفرنسا واسرائيل .. ويحتاج القيام بمهام قوة الطوارىء الى ٥٣٠٠ ضابط وجندى . ورغم ذلك اعتمدت اللجنة الاقتصادية مبلغ ١٩ مليونا و ٨٣٦ الف دولار لتغطية نشاط قوات الطوارىء الدولية فى قطاع غزة

***

تقرير هام لديجول ..

فرنسا والغرب سيخسران الكثير فى معركة بنزرت

تلقى الجنرال ديجول تقريرا خطيرا من الدول الغربية عن مشكلة بنزرت . يقول التقرير أن هذه المشكلة تشكل خطرا ليس هينا على العلاقات بين الغرب وافريقيا فان تونس اذا ما اضطرت الى قطع العلاقات مع الغرب ، فانها ستكون مدفوعة دون شك الى الانحياز لبلدان مثل الجمهورية العربية المتحدة وغينيا ومالى .

وسيغرى هذا بلدان مثل السنغال وساحل العاج لتعيد النظر بدورها في سياستها تجاه الغرب وفرنسا بالذات .

اما عن استثمارات فرنسا في تونس التى تبلغ المليارات من الدولارات ، فانها تخاطر بتحمل خسارة هائلة اذا لم تدرك ان المعركة التى بدات لا تقبل الرجوع فيها .

اما عن التونسيين فهم يفضلون الاستغناء عن المعونة الفنية الفرنسية ويقبلون هبوط مستوى معيشتهم . ولكن الامر الاساسى هو أن يستعيد بنزرت . وحتى الحبيب بورقيبة أصبح لايخشى النتائج الاقتصادية ، وأصبح التونسيون يسيرون في طريقهم بالرغم من انهم يعرفون جيدا ان الامر يكلفهم الكثير .

وحث التقرير الغربى ديجول على سرعة التصرف في هذه المسالة لان الدول الغربية ترى انه اذا لم تحل المشكلة في فترة وجيزة ، فينتظر أن يتفاقم الحال اكثر وحينئذ سيجنى الشرق الثمار .

من اختار يوسف بن خده رئيسا لحكومة الجزائر المؤقتة



الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث الى يوسف بن خده عندما استقبله فى قصر القبة

اختار المجلس الوطنى للثورة الجزائرية بن يوسف بن خده رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة بدلا من فرحات عباس الذى عزل من منصبه . وبهذا الاختيار تكون الثورة الجزائرية قد عبرت عن ارادتها فى ابعاد جميع العناصر التى كانت تقف حائلا امام انطلاقتها الثورية ضد كل مساومة او انصاف حلول ، لتخوض معركة شاملة ضد الاستعمار الفرنسى تقود شعب الجزائر نحو الاستقلال المطلق والسيادة الكاملة عن طريق انتهاج سياسة الشدة واستمرار المعركة على اوسع نطاق وحتى النهاية .

والمعروف ان الرئيس المعزول والوزراء الذين ابعدوا كانوا من « المعتدلين » ، وهو تعبير لاينطبق على الواقع بالنسبة لثورة كالثورة الجزائرية ، لانهم فى الحقيقة كانوا من أنصار المساومة وقبول حل وسط فى الوقت الحاضر على أن تتبع بعد ذلك مع فرنسا سياسة الاستقلال على مراحل .

وفى ليبيا ، انقلبت فى الاسبوع الماضى صفحة بدات عام ١٩٥٩ ، لتبدا صفحة جديدة من النضال المستمر طلبا للاستقلال . فاما الحرية الكاملة واما الاستشهاد مع الحفاظ على الكرامة وعلى رسالة ملايين الشهداء الذين بذلوا ارواحهم منذ عام ١٩٥٤ حتى الآن فداء استقلال بلادهم .

اخبار

الجامعة العربية : سيحضر خبراء فلسطين اجتماعات الامم المتحدة أثناء نظر قضية فلسطين . وقد تلقى خبراء فلسطين والامانة العامة للجامعة العربية تقريرات تفيد أن اسرائيل ستعرض فى دورة الامم المتحدة القادمة الصلح مع العرب . وقد وضع الخبراء خطة لمواجهة هذا الموقف . وقد تقرر أن تعنى الوفود العربية بالامم المتحدة بالكشف عن اباطيل اسرائيل فى هذه الدعوة الخادعة ..

وسيثبت المندوبون العرب بالادلة القاطعة أن اسرائيل غير جادة فى دعوتها ، واذا كانت جادة فيجب أن تعلن مقدما استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تصر على التنكر لها .

وسيقدم خبراء فلسطين للمندوبين العرب بيانات كاملة بالاعتداءات الاسرائيلية الكثيرة ، وان اسرائيل المؤسسة على العدوان ، والممعنة فى تنظيم الهجرات الجماعية العدوانية ، وصاحبة المطامع التوسعية ، لا يمكن ان تصدق دعوتها الى الصلح .

وستواجه الدول العربية مجتمعة ، التطورات المحتملة فى هذه الدعوة بالاسلوب الملائم الذى تتعاون فى اتخاذه جميع الوفود العربية فى هيئة الامم المتحدة .

أول حديث لسفير الكويت

نظام الحكم بالكويت .. يدرس الآن

- هل تتحد إمارات الخليج وساحل عمان؟
- لن نعتمد على مواردنا من البترول وحدها

بعد ايام يستقبل الرئيس جمال عبد الناصر السيد عبد العزيز حسين، ويتسلم منه في احتفال رسمى أوراق اعتماده اول سفير للكويت في الجمهورية العربية المتحدة .

***

عاد عبد العزيز حسين من نيويورك اخيرا حيث راس وفد بلاده في اجتماعات مجلس الامن عند نظر قضية الكويت

وبعد قبول الكويت عضوا بجامعة الدول العربية ، كان عبد العزيز حسين اول كويتي يعين مندوبا دائما في الجامعة العربية . ويراس وفد الكويت في مجلس الجامعة .

والسفير الكويتي الجديد مشغول الان في اعداد بيت الكويت ليكون مقرا للسفارة ودارا للقنصلية . ومشغول فى التعاقد مع المدرسين العرب الذين سيذهبون للعمل في الكويت بوصفه مديرا للمعارف الكويتية .

ومشغول في تحويل فيلا الامير صباح الاحمد بالزمالك الى سكن خاص له .

وقال عبد العزيز حسين انه يحب ان يعيش في بساطة ، ولذلك فهو يغير الاثاث الفاخر في الفيلا الى اثاث بسيط يستطيع ان يستريح فيه هو واسرته الصغيرة التى تتكون من زوجة وولد (هانى، ١٢ سنه) وبنت (هناء ٨ سنوات) .

وسفير الكويت الجديد عمره الان ٤١ سنة . ودرس فى القاهرة فى المعهد العالى للمعلمين ، ثم عمل مديرا لبيت الكويت من سنة ١٩٤٥ لمدة خمس سنوات وبعدها سافر الى انجلترا ليدرس فى معهد التربية بجامعة لندن .

وعندما عاد الى الكويت عين مديرا عاما للمعارف .

وظل يشغل هذا المنصب ، حتى حصلت الكويت على استقلالها .. فعين مندوبا دائما في الجامعة العربية .. ثم اول سفير للكويت في القاهرة .

مبادىء عبد الناصر

تحدث سفير الكويت عن العلاقات بين بلاده والجمهورية العربية المتحدة . فقال : لقد كانت دائما علاقات مودة واخوة منذ امد طويل فقد أنشىء فى القاهرة اول مركز ثقافى للكويت عام ١٩٤٥ ، وسمى «بيت الكويت» . وعمل على توثيق الروابط الثقافية بين البلدين الشقيقين. وقد اظهرت الاحداث التى مرت بالبلدين مدى الروابط القوية التى تقوم عليها علاقتنا بكم . وبالاخص العدوان الثلاثى على « مصر » والازمة الاخيرة التى مرت بها الكويت .

ثم قال : **ان المبادىء السليمة التى وضعها الرئيس جمال عبد الناصر اساسا لحرية الشعوب ومستقبل الامة العربية تؤمن بها الكويت وتتخذها اساسا عمليا في اتجاهاتها العربية .** وانني واثق ان العلاقات بين البلدين ستزداد قوة وتوثقا بعد ان استقلت الكويت واخذت مكانها بين زميلاتها الدول العربية في المجالات العربية والدولية .

الاولوية للعرب

قلت لسفير الكويت ان بلادكم تحتاج في تكوينها الجديد - كدولة حديثة الاستقلال الى خبرات وكفايات واستشارات فعلى من ستعتمد الكويت في خطوات انشائها ؟

ورد الرجل الذي عمل ١٦ سنة في ارفع مناصب الكويت . فقال ان حكومة الكويت اصدرت اخيرا قانونا يحتم على الاجهزة الحكومية والشركات الكبيرة ان تعطى الاولية في الوظائف لابناء البلاد العربية اذا لم يتوافر الكويتي . وينهض الان باعباء كثير من الوظائف الكويتية عدد كبير من ابناء العروبة ، تستعين بهم الكويت في شتى مجالات نشاطها . ولاشك ان الكويت بعد استقلالها ، ستكون في مزيد من الحاجة الى ذوي الكفاءات لمعاونتها في تحمل الاعباء الجديدة . الى حين توافر العدد الكافى من ابناء البلاد .

هل تتحد أمارات الخليج ؟

وسالت سفير الكويت عن الاخبار المتناثرة عن فكرة دخول امارات الخليج العربى وساحل عمان في اتحاد سياسي يكون للكويت فيه اهمية خاصة . بالنسبة للمركز الممتاز الذي تتمتع به الكويت بين هذه الامارات .

واراح عبد العزيز حسين ظهره على كرسيه وفكر قليلا قبل ان يقول ان الكويت تستمتع بصلات ودية متينة مع جميع الامارات العربية في الخليج . والى جانب الصلات العربية الوثيقة ، فان ظروف هذه الامارات تتشابه الى مدى بعيد ، مما يزيد في روابطها . ويؤكد حسن علاقاتها . وتتعاون الكويت مع امارات ساحل عمان بصفة خاصة في ميدان التربية والتعليم ، وتتبادل وایاها كما تتبادل مع سائر الامارات الراي فيما يعود بالخير على الجميع. ولا علم لى ان هناك تخطيطا سياسيا معينا يغير من العلاقات الحالية . بين الكويت وشقيقاتها في الخليج .

نظام الحكم بالكويت

وتكلم عبد العزيز حسين عن نظام الحكم بالكويت . فقال ان التطور السريع الذي حدث بالكويت ، شمل فيما شمل نظام الحكم، حيث يسهم الشعب بالمشاركة في الراي في شتى شئون البلاد . ويتعاون الجميع بروح اخوية في ادارة امورها .

وتقوم الحكومة حاليا بعمل تخطيط شامل للدولة موضوع على أسس علمية حديثة . ولاشك ان مثل هذا التخطيط سيزيد من تقدم الكويت ونهضتها في كل المجالات .

وقال ان حكومة الكويت تدرس الآن ايضا علاقاتها مع الدول لتبادل التمثيل الديبلوماسي بينها وبين الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة .

لن نعتمد على البترول

وتحدث عن التطور الصناعى والاقتصادي بالكويت فقال ان بعض الخطط وضعت لانشاء صناعات مختلفة بالكويت ، وقد استدعت الحكومة لجنة من البنك الدولى لتقديم تقرير بخطط لمستقبل الكويت الصناعي والاقتصادي .

وقد تم الاتفاق مع شركة ايطاليه على انشاء مصنع كبير للصناعات البتروكيماوية وستبدا هذه الشركة عملها قريبا . كما انشئت شركة للصناعات ساهمت فيها الدولة بنصف راس المال . وقامت شركة اخري لصناعات الاسبستوس . وستنشىء الكويت صناعات اخري ستهتم بها حكومة وشعبا ، حتى تكون رافدا للدخل القومى بدلا من الاعتماد على موارد البترول وحدها .

وتحدث عن جامعة الكويت . فقال ان تقريرا وضعته لجنة من الخبراء لانشاء الجامعة الكويتية . وقد ووفق على التقرير . واعتمدت الميزانية الخاصة بالجامعة . وستفتح الجامعة ابوابها في ١٩٦٤ .

وقد وضع تخطيط للتعليم بحيث يهيىء التعليم العام لكل مواطن ، ويقدم الخدمات الاجتماعية للناشئين ، ويخرج العدد الكافى من المختصين في مختلف المهن ومن مختلف المستويات .

وقد اصبح عدد الطلبه الكويتيين ١٧ ٪ من مجموع السكان .

وحسب هذه الخطة التربوية سوف تستطيع الكويت استكمال احتياجاتها من ابنائها في مدى بضع سنوات .

رجاء مكاوى





الوداع الاخير
للشهيد صالح بن يوسف

اكثر من عشرة آلاف عربى تجمعوا هذا الاسبوع فى ميدان التحرير لتشييع جثمان الشهيد صالح بن يوسف الى مقره الاخير .. اشترك فى الاحتفال الشعبى الكبير الذى سار خلف جثمان الفقيد الراحل لوداعه الاخير زملاء الشهيد فى كفاحه الطويل من اجل بلاده وممثلو الهيئات الشعبية والنقابات والاتحاد القومى ..

بترول الجزائر

يتوقع خبراء البترول العالميون ان يبلغ انتاج البترول فى الصحراء الكبرى عام ١٩٦٥ بين ٥٠٠ الف و ٦٣٠ الف برميل يوميا . وكان التقرير الفرنسى السابق يقول ان الانتاج سيبلغ حوالى مليون برميل كل يوم . وفى العام الماضى بلغ انتاج البترول فى الجزائر ١٣٠ الف برميل . وكانت جملة الاستثمارات فى بترول الجزائر خلال سنة ١٩٦٠ حوالى ٣٢٠ مليون دولار بالاضافة الى ٦٢٠ مليون دولار استثمرت قبل سنة ١٩٦٠ .

ويستطيع مشروع نقل الغاز الطبيعى من صحراء الجزائر الى أوربا الغربية مد أوربا بطاقة سنوية تعادل ١٥ مليون طن من الفحم . ويعتمد هذا المشروع على مد أنابيب تمر فى المغرب واسبانيا .تونس وايطاليا .

محاولة لابراز مصالى الحاج

قام رجال البوليس الفرنسى بمسرحية فتشوا خلالها منزل مصالى الحاج ٤ ساعات كاملة واعلن البوليس الفرنسى أنه عثر على ١٥ قطعة سلاح بما فيها مدافع رشاشة ومسدسات فى المنزل الذى يبعد ٢٥ ميلا عن باريس .

وصرح المسئولون الفرنسيون أن حركة مصالى الحاج كانت حركة وطنية معتدلة ولكنها أصبحت تخضع لسيطرة العناصر المتطرفة . وقالوا ان نشاط الحركة ازداد أخيرا فى الجزائر وغيرها من المدن الجزائرية . ولهذا فرضنا على مصالى الحاج « الاقامة الجبرية » فى منزله .

آخر ساعة : القديمة

اسرائيل غاضبة من مكاريوس بسبب العرب

تشن الصحف الاسرائيلية حملات « هادئة ومنظمة » على الاسقف مكاريوس وعلى حكومة قبرص . سبب الحملة ، ان مكاريوس غير راغب في تبادل التمثيل الديبلوماسى مع اسرائيل . وتقول جريدة هابوكر التى تصدر في تل ابيب ان هناك ضغطا عربيا على الاسقف مكاريوس لتمزيق العلاقات الديلوماسية بين قبرص واسرائيل .

وقالت ان مكاريوس قد بدا يبتعد عن اسرائيل عقب عودته من زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة ، واجتماعه **بالرئيس جمال عبد الناصر** .

فقد اجل ارسال الممثل الدبلوماسي القبرصي الى اسرائيل لاجل غيرمسمى وقد علم أن حكومة نيقوسيا بدات تفضل طمانة الدول العربية الى انها ستجد سبيلا لاضعاف علاقاتها باسرائيل وتقويتها بدول الجامعة العربية وتشبه حكومة نيقوسيا في ذلك حكومات اخرى في المنطقة ..

وقد حاولت اسرائيل ارسال بعثات ديبلوماسة وتجارية الى قبرص لإجراء اتفاقات وحاول اليهود الاتصال بالجالية التركيه فى قبرص لتأليبها على الحكومة للضغط عليها لتغيير سياستها .

فلسطين : خلال شهر سبتمبر المقبل ، تزور لجنة التوفيق الدولية الدول العربية واسرائيل لكتابة تقرير عن اللاجئين العرب وتسليمه للامم المتحدة قبل ١٥ أكتوبر القادم .

ويرى المراقبون السياسيون انه ليس لدى عضوى اللجنة الفرنسى او التركى الرغبة فى تجديد نشاطهما باللجنة . ولذلك يعتبر العضو الامريكى هو المحرك لها . وعضو اللجنة الامريكى محام من نيويورك وأحد معاونى ستيفنسون عندما كان رئيسا لوفد الولايات المتحدة بالامم المتحدة لشئون الشرق الاوسط والعضو التركى هو ممثل تركيا الدائم فى الامم المتحدة . والعضو الفرنسى هو مستشار الوفد الفرنسى فى الامم المتحدة. وقد قررت اللجنة أن تبدأ نشاطها فى الاسبوع المقبل .

***

العراق : أعلنت شركة البترول العراقية أن انتاج البترول الخام فى العراق فى شهر يوليو الماضى بلغ ٤ ملايين و ٩٤٫٢٩٣ طنا وبذلك تبلغ جملة الانتاج خلال الشهور السبعة الاولى من هذا العام ٢٧٫٢٧٨٫٠٨٥ طنا بزيادة حوالى مليون وربع مليون طن عن نفس الفترة من العام الماضى .

عدن : تألفت فى عدن لجان من الخبراء والوزراء من الاتحاد الفيدرالى ومستعمرة عدن لدراسة مسألة اقامة تعاون أوثق بين هذه المناطق .. لا تزال الاجتماعات مستمرة فى عدن لاعلان الدولة الجديدة .

***

الاردن : نائب رئيس البنك الدولى يزور الاردن الآن لدراسة المشروعات الاقتصادية التى يريد الاردن ان يشترك البنك فى تمويلها .

***

السعودية : قرر الملك سعود ان يتولى الامير طلال نائب رئيس مجلس الوزراء السعودى الحكم نيابة عن الملك سعود عند سفره الى بلغراد فى نهاية اغسطس الحالى للاشتراك فى مؤتمر الدول غير المنحازة . وسيطول غياب الملك سعود خارج المملكة حوالى ستة أشهر .

* أعلنت الحكومة السعودية انها ستنفذ خلال العام الحالى الضمانات الاجتماعية للطبقات الفقيرة والمتوسطة من العمال والموظفين وغيرهم واشراك الشعب فى الحكم عن طريق « هيئة تمثله » . ومضاعفة المدارس ومعاهد التعليم الثانوى وتعزيز الجامعة السعودية . واصلاح الجهاز الادارى وتطبيق قانون محاكمة الوزراء .

* علمت ادارة المقاطعة بالامانة العامة للجامعة العربية أن شركة الفنادق - هيلتون - قد وقعت على اتفاقية فى نيويورك بشأن ادارة فندق هيلتون الجديد الذى سينشأ فى تل أبيب والذى تبلغ تكاليفه حوالى ٨ ملايين دولار .

وقد بعثت ادارة المقاطعة الى مدير هيلتون بنسخة من قرار الجامعة العربية الذى يقضى بمقاطعة كل شركة تتعامل مع اسرائيل . وقالت ادارة المقاطعة ان هذا سيؤثر فى العمل الذى يجريه هيلتون فى الفنادق التى قرر انشاءها فى بيروت وعمان بالاردن .

***

لبنان : صرح الوزير اللبنانى كمال جنبلاط أن موارد الخزانة اللبنانية المالية لن تكفى لتنفيذ المشروعات الضخمة التى تحتاج اليها المرافق المتعددة فى لبنان فى العام المقبل . وسوف تحتاج الدولة الى عقد قرض لتمويل مشاريعها فى الوزارات المختلفة .

* رفضت الحكومة اللبنانية قبول المساعدات الفنية العديدة والقروض التى عرضت عليها من الدول الشرقية والاتحاد السوفيتى . وقد صرح وزير لبنانى أن الاتحاد السوفيتى لن يتقدم بعروض جديدة لقروض أو مساعدات فنية للبنان بعد ان كان مصير عروضه السابقة الرفض او الدراسة التى لم تنته حتى الآن .

لقاء الأحرار في القاهرة

من الدار البيضاء .. إلى القاهرة .. إلى بلغراد!

تحقيق يكتبه : جميل عارف

شهدت القاهرة هذا الاسبوع ثاني لقاء لاقطاب دول مؤتمر الدار البيضاء الذى عقد منذ ثمانية اشهر فى المغرب • والتقى رؤساء وممثلو ست دول أفريقية في اجتماعات الجنة السياسية للمؤتمر • • لماذا تم هذا اللقاء قبل ان ينعقد مؤتمر بلغراد للدول غير المنحازة بعدة أيام ؟ • • وماذا جرى في اجتماعاتهم في القاهرة ؟ • • وما هي المسائل التى دارت حولها دراساتهم وابحاثهم ؟ • • ان « آخر ساعة » في هذا التحقيق السريع الذى يكتبه جميل عارف تلقى بعض الاضواء على هذا اللقاء الكبير في القاهرة • •

وقفت على درج مبنى محافظة القاهرة اراقب الاقطاب الافريقيين عند وصولهم الى مكان الاجتماع ..

كانوا على موعد فى اجتماع اللجنة السياسية لميثاق دول الدار البيضاء ، الذى عقد هذا الاسبوع فى القاهرة على مستوى الرؤساء ..

ورأيت الملك الحسن الثانى ..

ورأيت الرئيس موديبو كيتا ..

لقد وصل الاثنان الى القاهرة على طائرة واحدة من المغرب ..

ورأيت رئيسنا جمال عبد الناصر ..

ورأيت بن يوسف بن خدة رئيس حكومة الجزائر الجديد ، الذى طار الى القاهرة ليشهد اجتماعات الاقطاب الافريقيين فى نفس اليوم الذى قرر فيه مجلس الثورة الجزائرية انتخابه رئيسا لحكومة الجزائر .

ورأيت أكو أوجى وزير خارجية غانا وقد اشترك فى اجتماعات اللجنة السياسية بصفته ممثلا للرئيس كوامى نكروما • رئيس جمهورية غانا .

ورأيت « لونزا » وزير خارجية غينيا الذى أوفده الرئيس احمد سيكوتورى ليمثله فى المؤتمر .

رأيتهم وهم يدخلون ومن ورائهم وفود بلادهم الى قاعة الاجتماعات الكبرى فى مبنى المحافظة .. حيث عقدت اجتماعات اللجنة السياسية •

وهذه القاعة الكبيرة أدخلت عليها تعديلات كثيرة لاعدادها لاجتماعات الاقطاب الافريقيين .. لا

وقام الفنيون بتجهيز مائدة الاجتماع الكبيرة ، فاعدوا أماكن ليجلس عليها الاقطاب الكبار .. كل رئيسين فى ناحية من المائدة التى تتوسط القاعة وتتكون من ثلاثة أضلاع ..

وأعدوا مقاعد للوفود المرافقة خلف أماكن جلوس الاقطاب الافريقيين ..

وامام مكان كل واحد من هؤلاء الاقطاب وضع علم صغير يرمز الى بلاده ، ومكبران للصوت حتى ينقلا الى أعضاء الوفود .. والى المترجمين كل مايقوله رئيس الوفد بدقة ..

وثبت أمام مقعد كل عضو من اعضاء الوفود فى الاجتماع سماعة لنقل الترجمة.

وتتصل هذه السماعات بثلاث كبائن اقيمت فى جانب من القاعة الكبيرة .. وفى هذه الكبائن كانت تتم ترجمة كل ما يدور فى الاجتماعات من مناقشات وابحاث باللغات الثلاث التى استخدمت وهى العربية والانجليزية والفرنسية ..

اجتماع اللجنة السياسية

وهذه اللجنة السياسية التى اجتمعت فى القاهرة كان قد تم تشكيلها فى أول مؤتمر عقدته دول ميثاق الدار البيضاء فى شهر يناير الماضى بالمغرب ..

وتقرر عقد أول اجتماع لهذه اللجنة فى القاهرة على مستوى الرؤساء فى هذا الاسبوع .. حتى يتسنى للاقطاب استعراض مشاكل القارة الافريقية وما طرأ عليها من تطورات جديدة .. ودراسة المسائل والموضوعات التى ينتظر اثارتها فى المؤتمر الذى يعقده رؤساء الدول غير المنحازة .. وحتى يتسنى لهم مواجهة هذه المشاكل بصوت قوى يعبر عن أمانى القارة الافريقية وتطلع شعوبها نحو السيادة والحرية والاستقلال والتقدم .

حققت افريقيا انتصارات كثيرة

وشيء آخر ..

كان اهم هدف لاقطاب ميثاق الدار البيضاء عند لقائهم الاول فى المغرب هو وضع أسس راسخة للتضامن الافريقى وتخطيط سياسة ايجابية لتحرير بقية المستعمرات الافريقية من الاستعمار الاجنبى فى بلادها .. أى تصفية الاستعمار فى قارتنا الافريقية .

وفى خلال الاشهر القلائل التى مرت منذ اجتماعات الدار البيضاء حتى الآن وقعت تطورات هامة فى القارة الافريقية .. وهذه التطورات كانت — بلاشك — نتيجة للصيحة القوية التى أطلقها الاقطاب الافريقيون فى اجتماعاتهم بالدار البيضاء .. ونتيجة للميثاق الافريقى الذى أعلنوه وقراراتهم حول كل المشاكل الافريقية .

✽ **فى كينيا** مثلا .. أفرج البريطانيون عن جوموكينياتا الزعيم الكينى

✽ **وفى الكونغو ..** وقعت تطورات كثيرة وهى تطورات معروفة ..

✽ **وفى الجزائر..** فشلت المفاوضات التى كانت تدور بين الفرنسيين وممثلى الحكومة الجزائرية وتحققت انتصارات كثيرة للشعب الجزائرى سواء فى الميادين السياسية أو العسكرية ..

✽ **وفى انجولا** تدهور الموقف الى حد كبير واندلعت نيران الثورة للتخلص من استعمار البرتغاليين وجرائمهم الوحشية .

✽ **ومشكلة التمييز العنصرى ..** أيضا .. لقد تغيرت نظرة الشعوب الافريقية بالنسبة لهذه المشكلة بحيث اتسمت بالايجابية والحسم .. وكان ان بادرت بعض هذه الدول بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اتحاد جنوب أفريقيا .. وغير ذلك من الاجراءات الفعالة

وغير ذلك من الانتصارات الرائعة التى حققتها الشعوب الافريقية فى صراعها ضد الاستعمار ..

سكرتارية عامة للميثاق

ومنذ اجتماع الاقطاب الافريقيين فى الدار البيضاء حدثت تطورات أخرى كثيرة .. قضية بنزرت مثلا ..

ميثاق مؤتمر الدار البيضاء وضع الأسس لدستور متكامل لوحدة النضال الأفريقي

يعتبر مؤتمر الدار البيضاء نقطة انطلاق كبرى فى تاريخ القارة الافريقية عزز الكفاح من أجل التحرر ، وفي يوم ٧ يناير سنة ١٩٦١ وضع رؤساء وملوك الدول التى اشتركت فى هذا المؤتمر أسس دستور متكامل لوحدة النضال الافريقى وفيه يقول هؤلاء الملوك والرؤساء

نحن رؤساء الدول المجتمعين فى الدار البيضاء المقدرين لمسئولياتنا ازاء القارة الافريقية نعلن عزمنا على نصرة الحريات فى جميع انحاء القارة وتحقيق وحدتها•• ونؤكد ارادتنا للمحافظة على وحدة الراى ووحدة العمل وتعزيزها فى الصعيد الدولى لصيانة استقلال دولنا ، ذلك الاستقلال الذى دفعت بلادنا من اجله الثمن الغالى •• ونؤكد عزمنا على اقرار السلام فى الارض واتباع سياسة عدم الانحياز •• ونعلن عزمنا على تحرير الاراضى الافريقية التى ماتزال تحت السيطرة الاجنبية بتقديم المساعدات لها وتصفية الاستعمار القديم والحديث بجميع اشكاله وعدم تشجيع اقامة القوات والقواعد الاجنبية فى اراضيها لما فى ذلك من تهديد يعرض تحرير افريقيا للخطر •• ونعلن بذل الجهود من اجل تخليص القارة الافريقية من اى تدخل سياسى او ضغط اقتصادى »



استقبل الرئيس جمال عبد الناصر



قام الرئيس جمال عبد الناصر بمشاورات هامة مع الملك الحسن الثانى والرئيس موديبو كيتا اثناء وجودهما فى القاهرة •• ويرى الرئيس مع الملك الحسن عند اجتماعهما فى بيت الرئيس



أعدت استقبالات شعبية ضخمة للاقطاب الافريقيين فى القاهرة •• ويرى الرئيس موديبو كيتا وهو يتلقى باقة ورد من فتاة صغيرة عند وصوله الى مطار القاهرة مع الملك الحسن الثانى ••



الملك الحسن الثانى .. والرئيس موديبو كيتا عند وصولهما الى مطار القاهرة .. واستقبل الشعب العربى الاقطاب الثلاثة بالهتاف بحياة وحدة الكفاح التى ارسى قواعدها مؤتمر الدار البيضاء



الرئيس عبد الناصر مع الرئيس موديبو كيتا عند اجتماعهما في بيت الرئيس صباح يوم الاثنين .. ويصطحب الرئيس موديبو كيتا معه في اجتماعات اللجنة السياسية وفدا يتكون من ١٢ عضوا من بينهم وزير الخارجية ...

والقرار الذى اتخذه مجلس الامن بشأن تصفية الاستعمار ..

وما حدث اخيرا من تدهور الموقف العالمى بين الغرب والشرق ..

ان كل ذلك استدعى هذا اللقاء بين زعماء دول ميثاق الدار البيضاء وهو ما اشار اليه جدول الاعمال الذى أعد لاجتماعات الاقطاب الافريقيين فى عدة كلمات :

ـ بحث تطورات قضايا القارة الافريقية والموقف الدولى بصفة عامة .

ويوجد فى جدول الاعمال عدة مسائل اخرى منها :

* تشكيل السكرتارية العامة لدول ميثاق الدار البيضاء وميزانيتها ..

* وضع بروتوكول الميثاق .

وهذه الحقائق !

بقيت هذه الحقائق من وراء كواليس المؤتمر :

* تطورت نظرة الشعوب الافريقية الى قضية فلسطين ، فبعد ان دمغ مؤتمر الدار البيضاء فى شهر يناير الماضى اسرائيل بالعدوان واعتبرها أداة فى أيدى الدول الاستعمارية أخذت الشعوب الافريقية تنظر الى قضية شعب فلسطين باعتبار اسرائيل دولة استعمارية قامت باحتلال أراضى دولة فلسطين فى سنة ١٩٤٨ .. وما يزال الاستعمار الاسرائيلى قائم فى فلسطين حتى الآن بواسطة شراذم الاسرائيليين الذين جاءوا اليها من بلاد أوربا وأمريكا وعملوا على تشريد أهلها الاصليين وطردهم من ديارهم ..

وكما هو معروف كانت دولة فلسطين فى سنة ١٩٤٨ يعيش فيها شعب عربى يضم مسلمين ومسيحيين .. وكان الاسرائيليون فيها اقلية .!

* **وكان** قد تقرر أن تبدا اللجنة السياسية أول اجتماعاتها فى الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين .. ثم تقرر تأجيل الاجتماع الى الساعة السابعة مساء بسبب تأخر موعد وصول الطائرة التى حملت وزير خارجية غينيا الى القاهرة .

* وكان الرئيس احمد سيكوتورى قد قرر أن يشترك فى اجتماعات اللجنة السياسية ، ولكنه عاد قبيل انعقاد المؤتمر بعدة ساعات ، وبعث بثلاث برقيات الى كل من الرئيس جمال عبد الناصر .. والى الملك الحسن الثانى والرئيس موديبو كيتا يعتذر عن عدم استطاعته المشاركة فى الاجتماعات ، ويقول ان وزير خارجيته فى طريقه الى القاهرة ، وانه سيصل فى الساعة السادسة والنصف بعد الظهر ليمثله فى هذه الاجتماعات .

* **واعتذر** الرئيس كوامى نكروما فى آخر لحظة عن الاشتراك فى اجتماعات الاقطاب الافريقيين بسبب اضطراره للبقاء عدة أيام فى يالتا على شاطىء البحر الاسود بعد زيارته للاتحاد السوفيتى والصين الشعبية .. وينتظر أن يتوجه الرئيس نكروما من يالتا رأسا الى بلغراد للاشتراك فى مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة ..

* واصطحب الملك الحسن الثانى معه الى القاهرة الاميرة نزهة أصغر شقيقاته . كما اصطحب ابن عمه الامير مولاى على العضو فى الوفد المغربى

ويضم الوفد المغربى اثنين من السكرتيرات ، واحدة من وزارة

سفير المغرب فى باريس يقطع شهر العسل ليشترك فى اجتماع القاهرة !

الخارجية والثانيـــــة من وزارة الاستعلامات والانجاه فى المغرب

* **وينتظر** ان يلحق الامير مولاى عبد الله شقيق الملك بالوفد المغربى فى بلغراد ليعمل نائبا لرئيس الوفد ، وهذه هى اول مرة يشارك فيها الامير مولاى عبد الله فى شئون السياسة الخارجية لبلاده منذ تولى جلالة شقيقه عرش المغرب

* واصطحب الملك الحسن الثانى معه أيضا الى اجتماعات القاهرة .. والى مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة فى بلغراد السيد محمد الشرقاوى زوج شـقيقته وهـــو فى شهر العسل . والسيد محمـد الشرقاوى يشغل منصب سفير المغرب فى باريس . وكان وزيرا للبريد فى الحكومة المغربية السابقة .. وأحد أعضاء وفد المغرب فى مؤتمر الدار البيضاء ..

* **واضطر** المشرفون على الاستعدادات الكبيرة لاجتماعات الاقطاب الافريقيين لالغاء اسم فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر السابق فى آخر لحظة بعد أن قرر مجلس الثورة الجزائرى انتخاب السيد بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة الجزائرية .. وكلفته بالسفر الى القاهرة لتمثيل الجزائر فى اجتماعات اللجنة السياسية .. وفى مؤتمر الدول غير المنحازة فى بلغراد ..

* **وانتدب** ١٩ دبلوماسيا من وزارة الخارجية العربية للمساعدة فى أعمال المؤتمر .. ويتولى هؤلاء الدبلوماسيون أعمال السكرتارية الفنية ومهمة حفظ وتحضير الوثائق السياسية التى يحتاج اليها الاقطاب الافريقيون فى اجتماعاتهم

ويقوم بالاشراف على أعمال هؤلاء الدبلوماسيين السيد محمد فريد عبد القادر اللذى عين مراقبا عاما للمؤتمر .

* **وخصصت** ثلاثة صالونات فى مبنى محافظة القاهرة لاجتماعات اللجان التى تفرعت من اللجنة السياسية ..

كما خصصت ثلاثة صالونات أخرى لاعضاء الوفود ..

وأعد فى الدور الثانى من المبنى مكاتب للاقطاب الافريقيين .. مكتب خاص لرئيس كل دولة .. وقد خصص مكتب محافظ القاهرة للرئيس جمال عبد الناصر ..

وزودت مكاتب الوفود بتليفونات خاصة منها ستة تليفونات .. واحد لكل رئيس وفد برقم سرى ..

* **انعقدت** اللجنة السياسية على مستوى وزراء الخارجية بعد الجلسة الافتتاحية التى عقدت مساء يوم الاثنين ..

وتمثلت فى هذه الاجتماعات وحدة النضال الافريقى من أجل المبادئ الثورية الحرة والارادات الثورية التى ارسى قواعدها مؤتمر الاقطاب الافريقيين فى الدار البيضاء منذ ثمانية اشهر ..

كانت تعبر عن التضامن من اجل تحقيق مستقبل مشرق لملايين الافريقيين ..

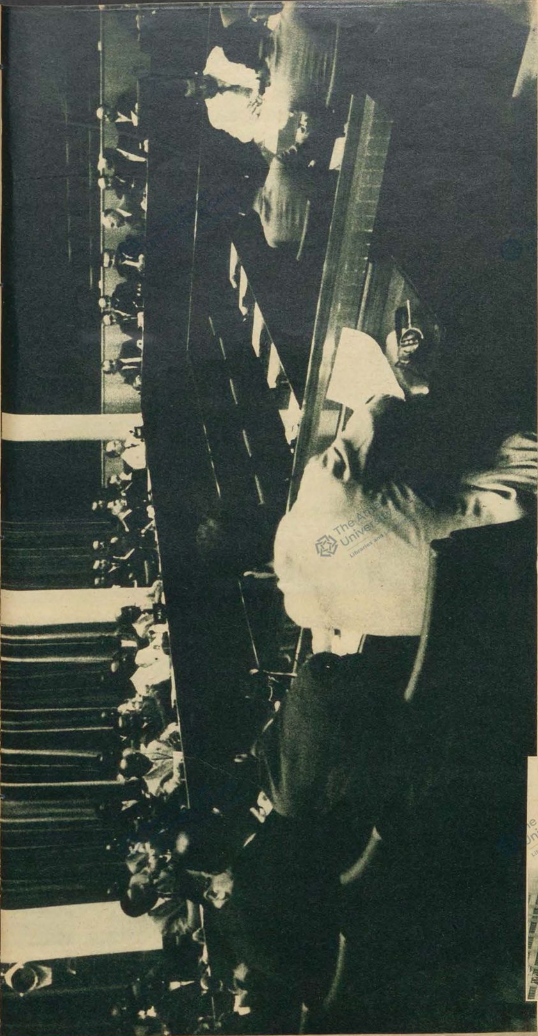
وتعمل فى سبيل اهم هدف من أهداف ميثاق الدار البيضاء .. وهو تصفية الاستعمار ..

تصفية الاستعمار بكل اشكاله .. فى الجزائر .. وفى كينيا .. وفى انجولا .. وفى كل مكان ..

وتخليص البلاد الافريقية من القواعد الاجنبية فيها ..

وتصفية استعمار الصهيونية فى فى فلسطين !

جميل عارف



أول اجتماع للجنة السياسية لميثاق الدار البيضاء التى عقدت فى القاهرة ، وقد اشترك فيه ثلاثة من الافريقيين الملك الحسن والرئيس موديبو كيتا والرئيس عبد الناصر .. « تصوير جمال يوسف »



عقدت اجتماعات اللجنة السياسية لمؤتمر الدار البيضاء فى مبنى محافظة القاهرة

على أبواب مؤتمر بلغراد..

القوة .. والحق !

عصر عبد الناصر وتيتو ونهرو..


سيكوتوري


نهرو


تيتو


كاسترو


عبد الناصر

عصرهم .. عصر السلام

بقلم : مازن البندك

الحق الذى تدعيهدولة ما هو ذلك الشيء الذى تحميه وتحصل عليه بقوة السلاح !

هذا التعبير كان يجرى على السنة السياسيين فى جميع انحاء العالم تقريبا قبيل الحربين العالميتين . وهو تقرير لامر واقع ولمبدأ قائم فى العلاقات الدولية فى تلك الايام .

وهو يعنى ان المطالبة بحق دون الاستناد الى قوة هو كلام فارغ . وان القوة التى تستطيع ان تغنم شيئا وتحافظ عليه بعد ذلك ينتهى الى ان يصبح حقا لها !

قانون الغاب بالضبط . والانسان الذى خرج من الغاب منذ آلاف السنين لم ينس ان يصحب معه هذا القانون الوحشى .

***

ومن هنا عرف اصحاب الحق أن القوة هى وسيلتهم الوحيدة الى حقهم . وان صاحب القوة لايمكن أن تقنعه فصاحة الحق ، وليس من سبيل اليه الا القوة .

وصاحب القوة يصاب دائما بداء عمى الالوان . فهو لايستطيع ان يميز بين ما هو حق له وحق لغيره فكل شيء سواء لديه حلال له . ولم يعرف التاريخ قوة لم تجنح الى الفساد والتسلط والتحكم فكان الفساد هو احد خصائص القوة . ولم يردع اصحاب القوة عند حدهم الا حين تصفعهم قوة أخرى تشذب من خيلائهم وتعفر جباههم وتضعهم فى مكانهم .

***

والواقع ان المقياس الحقيقى لتقدم الانسان منذ البدء الى اليوم ليس فى الانتصارات العلمية والتكنيكية التى حققها الى اليوم ، ولكن المقياس الحقيقى للتقدم هو مدى تحقيق القيم الاخلاقية والروحية فى حياة الانسان . فان التقدم العلمى لم يكن اكثر من وسيلة جديدة لافناء عشرات الملايين من البشر بابسط الطرق كما جرى فى الحربين العالميتين . واذا كانت سعادة الانسان هى فى قدرته على افناء نفسه فما أسعده حقا ! لقد استطاع العلم الذى اخترعه الانسان تحويل العالم الى جهنم ارضية بدل أن يحوله الى جنة أرضية !

والقيمة الخلقية الاولى التى نستطيع أن نتبين من خلالها مدى التقدم الانسانى هى اعترافه بالحق مجردا من القوة .

ورغم جميع المآسى التى حلت بالانسانية على تعاقب العصور ، فانه لا يمكننا أن نتجاهل أن الانسان قد تقدم فى هذا المضمار .

فقبيل الحرب العالمية الاولى كانت الاحزاب الاشتراكية فى جميع أنحاء العالم تعقدالاجتماعات والمؤتمرات من أجل المحافظة على السلام وكان قادة الحركة العمالية فى فرنسا وبريطانيا والمانيا يجتمعون للحيلولة دون وقوع الكارثة . وفى نفس الوقت ارتفعت هذه الاصوات تنادى بنهاية الاستعمار واعطاء الشعوب حقوقها .

وحين كان برنارد شو يسخر من الامبراطورية البريطانية التى ترفع الصليب فوق مراكبها الحربية قبل أن تغزو الصين لتفرض عليهاتجارة الافيون كان فى الواقع ينطق بلسان الحركة الاشتراكية كلها فى تلك الفترة . وكانت الحركة الاشتراكية الاوربية أيامها ما تزال جذوة فيها نقاء وثورية وصدق .

ولكن الكارثة وقعت رغم ذلك . وقامت الحرب العالمية الاولى . وبقى الاستعمار كما كان فى السابق . وفى أماكن كثيرة زادت ضراوته ووحشيته .

فان الدوائر الحاكمة فى أوروبا استطاعت أن تكسب الجولة لحسابها . ولم تستطع الاصوات المعبرة فعلا عن الضمير الانسانى أن تمنع اصحاب القوة من الصراع .

ولكن الضمير الانسانى كان قويا رغم انه قد هزم . فلاول مرة فى تاريخ المجتمعات الانسانية تقوم حركات عريضة تشمل قطاعات كبيرة من الشعب تحاول أن تصد القوة وأن تدافع عن مبدأ الحق .

ثم كانت الحرب العالمية الثانية . ومات فى هذه الحرب عدد من الناس لم يمت فى جميع الحروب التى عرفها التاريخ . .

***

فى ظلال مأساة الحرب العالمية الثانية كانت تلمع جمرات الحق فى أطراف العالم . فقد ظهر بنهاية الحرب عدد من الدول الجديدة التى نالت استقلالها وانتزعته من قوى الاستعمار . فاستقلت الهند واستقلت « مصر » و « سوريا » وانتصرت الثورة الصينية .

وبدون التعرض للتفاصيل التى احاطت باستقلال هذه الدول الجديدة ومعرفة الظروف التى استطاعت من خلالها أن تصل الى حقوقها فانه يمكن القول أن هذه الدول الجديدة تمثل لاول مرة فى التاريخ **حقا يقوم بدون أن تكون القوة هى سنده الوحيد** . وهذا لا يعنى أن هذه الدول ضعيفة عاجزة ولكنها ليست فى قوة الدول الكبرى التى كانت تحكم العالم .

هذه الدول الجديدة تؤمن بالحق عن عقيدة . فوجودها نفسه ينبع من الايمان بالحق . وبقاؤها يعتمد الى حد بعيد باحترام قيم الحق .

والى ما قبل الحرب العالمية الثانية ، كان العالم مقسما الى مناطق نفوذ بين الدول الكبرى ، الدول صاحبة القوة . وكانت الحرب تقوم بينهم وهم يتنازعون على المغانم الحرام التى يمتلكونها بالقوة . وكانت المغانم موضع الصراع هى هذه الدول الجديدة التى استقلت .

وبانقسام العالم الى قوتين جبارتين ليس لهما مثيل فى التاريخ ، تقفان مقابل بعضهما البعض وترصدالواحدةحركات الاخرى فلا تسمح لهابالتقدم خطوة واحدة ، زادت امكانيات البقاء والتأثير للدول الجديدة .

فالدول الجديدة ، اغلبها ، تحاول ان تسير فى طريقها الخاص بعيدا عن هاتين القوتين . وحتى هذا اليوم فان القوة التى تتمتع بها كل كتلة لم تنزع عن نفسها خصائص القوة فى العصور الماضية فالدول الكبرى لم تعترف بالحق كمبدأ فى العلاقات الدولية الى اليوم . فقد اقامت هذه الدول اسرائيل ، وحاولت أن تنهى الثورة العربية يوم غزت بور سعيد . وحاولت أن تخمد ارادة شعب كوبا يوم قامت بالعدوان عليها . ولكن القوة العاتية المجردة من المثل فشلت تماما فى بور سعيد وفى كوبا . وهذه التجارب القاسية التى خاضتها دولتان جديدتان وخرجتا منها دون أن تنتقص سيادتهما الوطنية ادت الى تقوية مبدأ الحق الذى تقوم عليه الدول الجديدة . وقد تكون مغامرتا كوبا وبور سعيد هما آخر مغامرتين فى تاريخ الدول الكبيرة .

ولكن هذه الدول الجديدة التى اختارت لنفسها طريقها الخاص ورفضت أن تنحاز وراء احدى القوتين العالميتين ، تعلم تماما ان عالمنا اليوم فى ظل القنابل النووية التى يملكها المعسكران يعيش كله فى قارب واحد . قد تكون الحرب القادمة بين المعسكرين . ولكن نتائجها قد تمحو الجنس البشرى كله . **والدول غير المنحازة التى وجودها هو انتصار لمبادىء الحق والضمير الانسانى تعلم ان دورها فى العالم هو ان ترفع صوت الحق والضمير .**

ان الدول غير المنحازة اليوم تحمل مسئولية كبرى . وهى بايمانها فى هذه المسئوليات تذهب الى مؤتمر بلغراد وهى تحاول ان تجعل من مبادىء الحق اساسا للعلاقات الدولية .

والازمات التى تثور فى العالم هذه الايام تنبع من شرين :

● **الشر الاول** هو اصرار الدول القوية ، وحدها أو باستنادها مع دول قوية أخرى ، على أن تخمد انفاس الشعوب وتصادر حقوقها ، كما يحدث الآن فى الجزائر وانجولا على ايدى الفرنسيين والبرتغاليين الذين يعتمدون فى قواهما على حلف الاطلنطى الذى تقوده امريكا .

● **والشر الثانى** هو ايمان القوتين العالميتين بقوتهما اساسا للحق دون الايمان بمبادىء الحق وهذان الشران يهددان سلام الشعوب ويهددان ابناء الانسانية كلها فى لحظة قد تغتر فيها القوتان .. فتشتعل جهنم نووية .

وفى هذه الايام ترتفع الاصوات المختلفة من جميع انحاء العالم ، من دول الكتلتين والدول الدائرة فى فلك كل منهما ، تؤيد هذه المحاولة الرائعة لدول عدم الانحياز من اجل ابعاد خطر الحرب النووية ومحاولة ايجاد عالم تقوم فيه علاقات عادلة على اساس من الحق والعدالة .

فهذه الدول هى تعبير عن الضمير الانسانى المعذب ، التواق الى العدالة والسلام .

وليس بعيدا ان ينتصر الضمير الانسانى على اغراءات القوة ومغامرات الاقوياء .. ويذهب عصرنا فى التاريخ على انه عصر السلام ، عصر عبد الناصر وتيتو ونهرو .

مازن البندك


خروشوف


كنيدى

القوة أساس الحق


ديجول


سالازار

قوتهم من الآخرين

مكتب التنسيق بدأ عملية توزيع الطلبة على الجامعات

.. وأنت وبختك !



الاستمارات التى تقدمت بها يقوم

جيل حائر من الشبان والبنات يقف الآن أمام قبة الجامعة فى انتظار كلمة .. هــذه الكلمة ستحدد مصير كل واحد من طلبة الجيل الجديد .. ستـرد على كـل اسـئلة الحيـرة والاستفسـارات التى عاشــوا فيهـا على اعصــابهم طوال الايام الماضية .. ان مكاتب التنسيق وحـدها هى صاحبة الكلمة الفاصلة التى ستحدد مستقبل كل منهم .. ولكن على اية قــواعد ستقول مكاتب التنسيق هـذه الـكلمة .. ان « آخـر ساعة » لهـا رأى آخر تقدمه فى هذا التحقيق

بقلق ، واعصاب مشدودة ،وامنيـــات تتارجح بين السماء والارض ، وقف عشرات الالاف من حملة الثانوية العــامة أمام مكاتب التنسيق ليقدموا أوراقهم والاستمارات التى سجلوا فيها امنياتهم للالتحاق بالكليات التى يريدون الانضمام اليها • • وفى هذا الاســبوع انتهت الطوابير الطـويلة واغلقت نوافذ مكاتب التنسيق ، وفى داخلهـــا بدأت حركة ضخمة لتوزيع استمارات النجاح على الكليات المناسبة حسب مجموع الطلبـــة • • ان مهمـة مكاتب التنسيق محـاولة تحقيق رغبات الطلبة فى الانضمام الى الكليات التى اختاروها ما امـكن • • ولقــد احتفظ المتقـدمون لمكاتب التنسيق بخط الرجعة لانفســهم فكتب كل منهم اسم أكثر من كلية ، فاذا لم يحقق له مجموعه الالتحــاق باول كلية اختــارها ، فقد يســاعده على الانضمام الى الكلية الثانية • •

ولكن •• ماذا يحدث بعـــد هذا •• هل مجموع الطالب وحده هو كل شىء ؟ وهل الامنيــات والرغبات التى سجلها الطلبة فى استماراتهم هى القانون الوحيـد لعمل مكاتب التنسيق ؟

•• عشرات الاســئلة تردد حول هذه المكاتب التى انشئت من أجل تنسيق التحاق الطلبـــة النــاجحين فى الـكليات

■ مطلوب قواعد جـديدة لمكاتب التنسيق

ان الحقيقة التى يجب أن نعترف بها، ونحن نحاول الاجابة عن كل هذه الاسئلة ووضع النقط فوق حروفها ، ان هنـاك بعض الاعتبارات التى تقف أمامها مكاتب التنسيق وتعطى أصحابها اسـتثناءات خاصة فتحقق لهم أمنياتهم دون النظر الى مجموع الارقام التى حصلوا عليها

فالابطــال الرياضيون ، من حقهم الالتحاق بالكلية التى اختاروها ، وأولاد أساتذة الجامعة وعمدائها، لهم نفس هذا الاستثناء •• وماذا بعد ذلك ؟ وما الذى يحدث عندما تنتهى مكاتب التنسيق من عملها وتبدأ الدراسة ويجلس الجميع فى المدرجات ليسمعوا ويدونوا المحاضرات •• الطلبة الذين التحقوا بالكليات من أجل مجموعهم وحده، والطلبة الذين ساعدتهم بطولاتهم الرياضية وقرابتهم لاعضـــاء هيئة التدريس بالجامعة •• وينتهى العام الدراسى الجامعى ويؤدى الجميع امتحان الفترة الثانية وتظهر نتيجة الفترتين معا

•• ان كل صفحة تغلقها الجامعة وتعلن فيها نتائج الامتحان ، تسجل سـطورها وتقـديرات النجاح عليها ، واسـماء الراســبين الى جانبها •• مجموعة من المفاجآت المتوالية •• قد ينجح الطلبــة الذين التحقوا بالجــامعات للاعتبـارات الثانية البعيدة عن المجموع الذى حصلوا عليه فى امتحان الثانوية العامة •• وقد يرسب فى نفس الوقت الطلبـــة الذين التحقوا بالجامعة عن طريق مجموع درجاتهم فقط •• بينما نجـد حالات أخرى بين أسماء الطلبة الناجحين والراسبين تستحق التأمل الدراسة والوقوف طويلا أمامها ، فمن هـذه النتائج يجب أن نعرف أين نقف •• وهـل القواعد التى تطبقهـا

■ آخر ساعة لها رأى لإنقاذ الجيل الحائر

مكاتب التنسيق هى الطريق السليم لالتحاق حملة الثانوية العامة بالجامعة •

شهادة الواقع

ان سجلات الكليات نفسها تقول غير هذا ، وأساتذة الجامعة أنفسهم لايؤمنون بذلك ، ونهاية مطاف طلبة الجامعة بعد تخرجهم ، تؤكد اشياء كثيرة غير هذا . فاذا كان كل طالب التحق بالكلية المناسبة فمن المســئول اذن عن ضعف مستوى الخريجين ، بشهادة الامتحانات المتوالية التى يعقـدها ديوان الموظفين لخريجى الجامعات ، وبشهادة الواقع نفسه •• اننا لا نتهم ، ولا نضع علامات الاستفهام والتعجب فى الطريق جزافا ، ولكننـا فقط نحاول أن نمسك الخيط من أوله ونسير به معا الى وضع سليم ومقنع

■ أمنيات آلاف الطلبة تضيع كل عام فى الهــواء !

والآن يأتى دور مكاتب التنسيق •• هل نجحت هذه المكاتب فى أداء مهمتها الاولى •• وهل استطاعت فعلا أن تحقق رغبات الطلبة فى حدود امكانياتها ؟

لقد نزلت « آخر ساعة » الى هــذه المكاتب •• والتقت بالمسئولين عنهــا وناقشت الطلبة المتقدمين فى رغبــاتهم

*** الطالب عبد العزيز رجب** •• حضر من أسوان ليقدم أوراقه فى مكتب تنسيق القاهرة،ولكنه وجد نفسه مضطرا للعودة الى أسوان مرة أخرى ، ولندعه هو يقص حكايته ••

– تقدمت لامتحان الشــهادة الثانوية العامة القسم الادبى،نظام السنة الواحدة، فى منطقة أسوان

ولما كانت سنى تزيد على الثانيــة والعشرين ، فقد اضطررت للانتظار حتى أحصل على شهادة المعاملة العسكرية •• وحينما عرفت أنه لم يبق على عمل المكتب سوى ثلاثة أيام •• سافرت على عجل الى القاهرة •• وطلبت من السيد المختص بمكتب التنسيق الايصال الخاص بخطابى المسجل الى التجنيد ، ولكنى فوجئت بشىء غريب •• !

لقد قال لى ان شــهادة المعاملة غير ضرورية وانه من الواجب على أن أقدم شهادة الفتوة للمكتب ، أو الاعفاء منها•

وقلت له اننى طالب منازل ، ولكنه أصر على عدم قبول أوراقى •• ورجوته أن يقبل أوراقى حتى لايضيع على فرصة عام كامل، على أن أتعهد بتقديم الشهادة المطلوبة ، ولكنه أصر برغم معرفته أننى من أسوان !

وكانت النتيجة الحتميـــة ضياع عام كامل من حياتى !

*** الحالة الغريبة الثانية حدثت للطالب محمد ابراهيم عواد •• !**

انه طالب من مدرسة الزقازيق الثانوية •• حصل على مجموع قدره ١٦٤٫٥ أى بنسبة ٥٨ ٪، ولم يكن قد تقدم بشهادة الفتوة ••

وتمكن بالفعل من قضاء مدة تدريب حصل بعدها على الشهادة المطلوبة ،ولما كان حريصا على عدم ضياع عام ، فقد أخذ ايصال مكتب تنسيق الجامعات ، ليقدمه لمكتب تنسيق المعاهد العليا !

وذهب ليقدم شهادة الفتوة ، فطلبوا منه ايصــال الاوراق •• وقال لهم انه قدمه للمعاهد العليــا ، فرفضوا قبول هذه الشهادة !! واعتبرت اوراقه ناقصة!

الجانب الثانى من الفوضى، كان سببه الطلبة أنفسهم • ! الطالب عادل محمد المصرجى ، قال لى انه غير بطاقة الرغبات ثلاث مرات ! وقد يغيرها مرة أخرى ، فهو لا يعرف حتى الآن الكلية التى يريد الالتحاق بها ! •• ان أخاه فى جامعة أسيوط •• ولهذا قرر فى البداية أن يلتحق بكلية الهندســة هناك ، ولكن والده يقيم فى القاهرة ، لهذا غير الرغبة الاولى فجعلها هندسة القاهرة ! وبعـدها تذكر أن أحد أقاربه يعمل أستاذا فى جامعة الاسكندرية ،. فلماذا لا يقيم مع قريبه ؟ •• لهذا غير رغبته للمرة الثالثة

*** والطالبة جانيت ناشد** لا تختلف كثيرا عن الحالة السابقة !••لقد سافرت من الاسكندرية الى القاهرة بسرعة لتغير رغبتها الاولى من الصيدلة الى الطب •

انها طالبة مجدة وممتازة،فقد حصلت على مجموع يصـل الى ٨٣ ٪ وهو يحقق لها فعلا أى رغبة تريدها ••

وسألتها: ما هو السر فى تغيير رغبتك فى اللحظة الاخيرة !



ارشيف الصناديق التى تحمل آمال عشرات الآلاف من الطلبات بعض هذه الآمال تتحقق وبعضها يضيع فى الهواء



خمسون موظفا الآن بتنسيقها حسب الرغبات والمجموعات وانت وبختك

وقالت : قالوا لى ان كليــة الصيدلة صعبة !!

وكانت اجابة غريبة فعلا !

وخطر لى أن أسالها ســؤالا آخر :

ـ وهل تعرفين مدة الدراســة فى كلية الطب .. ؟

فأجابت فى براءة : لا .. ولكنهـم يقولون انها بين أربع سـنوات وخمس سنوات !

كل هــذه الاسئلة تدل بصورة قاطعة على أن شـبابنا لا يعرفون شـيئا عن الجامعة التى سيدخلونها .. وقد قال لى أحد أوليــاء الامور ان الذنب لا يقع على الشباب وحدهم ، بل ان الجامعات مسئولة عن هذه الفوضى والجهل الى حد بعيد !

انك لو طلبت دليلا لجامعة فى فرانكفورت أو كوبنهاجن أو فينا أو لندن أو باريس فستحصل على هذا الدليل خلال أسبوع . وفى الدليل فكرة صحيحة واضحة عن هذه الجامعة وأقسام الدراسة بها ونواحى التخصص ومدة الدراسة ، حتى أن بعض الجامعات تقدم صورا لملاعبها ونواديهـا ومعاملها وقاعات محاضراتها .. !

أما فى جامعاتنا .. فلا توجــد أى بيانات أو معلومات ! .. ان أســاس الاختيار بالنسبة للطلبة عندنا ، هو أن قريبا لهم دخل هذه الكلية من قبل ..

ان جامعاتنا فى الواقع تطبع دليلا ، ولكنها تقوم بتوزيعه على الطلبــة الذين التحقوا بها فعلا ، ولم يعودوا فى حاجة الى هذا الدليل

هدف ضائع

بقيت مشكلة أخرى يجب أن نناقشها فى صراحة ووضوح ..

اذا كان الهدف من مكاتب التنسيق هو تنظيم توزيع الطلبة **على سائر كلياتنا ومعاهدنا ، فما هو السر فى انشــاء مكتبين للتنسيق ، ولماذا لا يضمان معا فى مكتب واحد ؟**

لقد واجه الطلبة أزمات متعــددة كان سببها وجود مكتبين للتنسيق ! ، فمثلا فوجئوا باعلان فى مكتب تنسيق المعاهد يقول :

« نظرا لان الطلبة الحاصلين على ١٦٧ درجة فاقل ، لن يقبلوا بالجامعة ، لهذا لن تقبل أوراقهم فى المعاهد الا اذا كانت كاملة ولن تقبل منهم ايصــالات مكتب تنسيق الجامعات ! »

وفى نفس الوقت وجـدوا اعلانا هاما فى مكتب تنسيق الجامعة يقول :

« سيقبل المكتب أوراق الطلبــة حتى اذا كان مجموعهم أقل من ١٦٥ درجة ، ولا صحة لما يقال من أن من حصلوا على مجموع أقل من ذلك لن تقبلهم الجامعة! »

واحتار الطلبة بين الاعلانين !

وتقدموا بأكثر من شكوى وأكثر من رجاء !

وكانت النتيجة أن طلب مدير مكتب وزير التربية والتعليم من مـدير مكتب تنســيق المعاهد أن يتنازل عن شرط تسليم الاوراق كاملة ، وأن يقبــل ايصالات تنسيق الجامعات ..

ولكنه رفض ، وأصر على الرفض قائلا : ان مواعيد الاختبارات الشخصية للمتقدمين ستبدأ قبل ظهور نتائج تنسيق الجامعات بوقت طويل وهو لهذا السبب لن يقبل ايصالات الجامعات ..

ثم أضاف محاولا شرح وجهة نظره :

ـ أن عدد الناجحين هذا العـام يبلغ ٢٥٨٢٥ طالبا وطالبة ، من بينهم ٨١٨١ يزيد مجموعهم على ١٧٠ درجة .. وهذا الرقم يغطى احتياجات الجامعات ، ولهذا فمن واجب مكتب تنســيق الجامعات ألا يقبل من تقل مجموعاتهم عن ١٧٠ درجة!

وثمة حقيقــة أخرى هامة .. ! ان الهدف من انشاء المكاتب هو اتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن من الطلبة لتحقيق رغباتهم فى الكليات التى يريدونها .. ولم يكن هدفه على الاطلاق وضع العراقيل التى يصر مدير مكتب تنسيق المعاهد على وضعها أمام الطلبة !

شىء آخر .. يدعو للدهشة ..

لقد أعلن وزير التربيــة والتعليم أن مكاتب تنسيق المعاهد ستقبل أوراق كل طالب دون تقيــد بالمجموع ثم تبــدأ بعــد ذلــك فى اختيــار مـن تريده من بينهم ..

وخرج الطلبــة وأسرعوا الى مكتب تنسيق المعاهد . ولكنهم فوجئوا بان المدير نفسه يعلن أنه لن ينفذ هذا القرار .. وفعلا .. لم تقبل أوراق الطلبة ..!

وكانت مشكلة خطيرة راح ضحيتهـا عدد كبير من الطلبة .

وتعالوا نبتعد قليلا عن مكاتب التنسيق لنناقش الازمة من جذورها ..

لقــد قال لى أحــد العمداء بجامعة القاهرة ان المشكلة ليست فى الجامعة وانما فى قرار عجيب أصــدرته وزارة التربية والتعليم منذ عدة سنوات ..

لقد أصدرت الوزارة قرارا بتخفيض نسبة النجاح فى الثانوية العامة من ٥٠٪ الى ٤٠٪ !..

فى الوقت نفسه يعتبر ناجحا من كان راسبا فى مادتين ! اذا كان حاصلا عــلى اربعين فى المائة ..

ينجح الطالب اذا أخذ صفرا فى أى مادة !

حتى ولو كانت المادة التى أخذ فيها صفرا هى اللغة الانجليزية التى تدرس بها العلوم الرئيسية فى كل الكليــات العملية !

وكانت النتيجة أن تسبب القــرار العجيب فى انخفاض لامثيل له فى المستوى العام للطلبة المتقدمين للجامعات ! ان من بين الذين تقدموا للكليات مثلا طلبــة حازوا ٦٥٪ فى المجموع العام ولكنهم لم يحصلوا على أكثر من ٧ درجات من أربعين فى اللغة الاجنبية الاولى ، وخمس درجات من ثلاثين فى اللغة الاجنبية الثانية

وهذا القرار فى الواقع أحدث تضخما لا وجود له فى نظر من يعتبرون الجامعات مشغولة بتدبير أماكن لكل هذا العدد..

ولنعد مرة أخرى الى مكاتب التنسيق:

لقد سألت الاستاذ عبد الخالق عزت مدير مكتب تنسيق الجامعات :

ـ ماهو سر هذا التناقض العجيب بين مكاتب التنسيق ..؟

ـ لقد قمنا بعملنا على خير وجه فى حدود طاقتنــا ، وامكانياتنا والتعليمات الصادرة لنا ..

وقبلنا كل الاوراق المقدمة لنا دون نظر للمجموع .. أما القبول فمســألة تحددها الارقام المطلوبة فى كل كلية .

ونحن بقبولنا لكل الاوراق نتيح فى الواقع فرصة متساوية للجميع .. كل بحسب مجموعه .. حتى أننا كنا نقبل الاوراق الناقصة بعد أخذ تعهد على الطالب بتقديم ماينقص من أوراقه الى الكليــة التى يقبل بها .

وأعتقد أن هذا تساهل تام من جانبنا.

*** وما هى المتاعب التى واجهتكم ؟.**

ـ متاعب كثيرة .. سببها فى الواقع عدم فهم الطلبة لطبيعة عملنا وعدم فهمهم للجامعة ومختلف كلياتهـا .. ونقص المعلومات الموجودة عن مختلف الكليات .

*** لقد سبب وجود مكتبين متاعب كثيرة للطلبة .. أليس من الممكن ادماجهما معا؟**

ـ فى الواقع هذه عملية صعبة .. ان الشروط التى تطلبها الجامعات هى المجموع والنجاح فى عدد معين من المواد يختلف من كلية لاخرى .

ولكن القبول فى المعاهد يعتمد عــلى الاستعداد الشخصى ، وهذا الاستعداد تحدده اختبارات شخصية يقوم بها خبراء التربية والتعليم

ومن هنا لايمكن ادماج المكتبين فى مكتب تنسيق واحد

*** اذا لم يكن ذلك ممكنا ، فما هى الطرق التى تقترحها حتى يتم تنسيق عمل مكتبى التنسيق ؟**

ـ يجب أولا التقريب ما أمكن بــين مواعيد بدء الدراسة فى المعاهد العليــا والجامعة

ان هذا القرار من شأنه أن يجعــل المكتبين يعملان معا .. وأؤكد لك ان ذلك سيزيل متاعب متعددة .

ففى هذا العام مثلا اضطر مكتب المعاهد الى اتخاذ اجراءات عاجلة ومشددة أضرت بعدد من الطلبة ، ولكنهم كانوا كما قلت مضطرين لها ، لان الدراسة عندهم ستبدأ بعد أيام قليلة ، ولا يستطيعون قبــول طالب ، وهو مازال منتظرا نتيجة القبول فى الجامعة !



فى اللحظة الاخيرة ، وقبل انتهاء موعــد تقديم الطلبات لمكتب التنسيق أسرع عشرات الطلبة وأولياء أمورهم لتغيير رغباتهم .. انها فوضى سببها الجامعة نفسها .

والآن .. ماراى أساتذة الجامعــة انفسهم فى هذا الوضع ؟ ماذا يقولون عما يلمسونه بانفسهم طوال شهور الدراسة فى كل عام .. اننا لانقدم لك كل الآراء فكلها متشابهة الى حد بعيد ، ولكننا نقدم لك راى احد الذين عاشوا فيها ولمسوا كل تفاصيلها بانفسهم .

دفن الكفايات والطاقات

وقال لنا الدكتور جمال الدين سعيد استاذ الاقتصاد بكلية تجارة جامعة عين شمس :

ـ ان مكاتب التنسيق خلقت لاسكات الطلبة وأولياء أمورهم ، وخصوصا ان مظهرها عادل ، ولا أحد يمكنه معارضتها والمسألة الآن مسألة مجاميع . فمن كان له مجموع مناسب للكلية التى يرغب فيها ينال حظ الالتحاق بها ، وهذا خطأ من أساسه . فكم من طاقات وكفايات نامية فى كثير من الطلبة تدفن بسبب رفض هذه المكاتب طلبات هؤلاء للالتحاق بالكلية التى تتفق ومواهبهم لقلة مجاميعهم ، وأنا أعرف طالبا من أسرتى كانت هوايتــه اللاسلكى منــذ كان تلميذا بالمرحــلة الابتدائية . وتملكته هذه الهواية لدرجة أن كل مصروفه كان ينفقه فى شراء مخلفات الجيوش من أجهزة اللاسلكى ، حتى أننا كنا اذا دخلنا غرفته لانجد مكانا لقدم من كثيرة الاجهزة التى تزخر بها ، وبلغ من شغفه بهذه الهواية أنه أجاد اللغــة الانجليزية لكى يطلع على أحدث المجلات العلمية والكتب التى تبحث فى اللاسلكى والتليفزيون ، وهو يصلح لكل بيــوت الاسرة أجهزة الراديو والتليفزيون اصلاحا سليما كاملا يعجز عنه الكثير من المهندسين المتخصصين فى فنونها .

وتقدم هذا الطالب فى العام قبل الماضى الى لجنة التنسيق للالتحاق باحدى كليات الهندسة بمجموع يقل نمرة واحدة عن رقم المجموع المطلوب ، ورفض طلبه .. واضطر الى اعادة الدراسة للحصول على الثانوية العامة مرة أخرى ليحصل عــلى المجموع المطلوب ، ولم يكن حظه أفضل من العام الذى سبقه .. وأخيرا يئس . واضطر للالتحــاق بكليــة لاتنتمى الى استعداده الشخصى فى أى شىء ..!

أمثال هذا الطالب يجب أن تستغل مواهبهم العلمية .

وهل صاحب المجموع الكبــير يعتبر أفضل من هذا الطالب الذى أعدته هوايته لمستقبل كبير اذا ما صقلتها الدراســة الجامعية ؟

الاجابة بالعقل ، طبعا .. لا

وهناك كثير من الطلبة الذين يتوافر فيهم الاستعداد الشخصى للدراســات المختلفة كل حسب هوايتــه .. ولكن الدولة تخسر لعدم الاستفادة بمواهبهم .

بختك يا أبو بخيت

ويعود فيقول :

ـ ان الشىء المضحك هو الكرم الذى تعده مكاتب التنسيق لكل طالب ، فهى تعطيه عدة فرص للالتحاق بأى كلية . انه يكتب الكلية التى يرغب فيها ، ويكتب أيضا اسم عدد من الكليات ، فان لم تصب الاولى فقد تصيب الثانية أو الثالثة .. وعلى رأى المثل « بختك يا أبو بخيت » وهــــذا يعنى أن الطالب قد ينتهى به المطاف الى الالتحاق بكلية قد لا تنتمى الدراسة فيها الى أى شىء من ميوله

هذا هو عمل مكاتب التنسيق .. سمك لبن ، تمر هندى . فى الوقت الذى نود فيه اعداد الكفايات الانتاجية فى أهم مرحلة من مراحل تاريخنا البنائى .

وتسأله :

*** وما حل هذه المشكلة ؟**

فيقول لك :

ـ يقبل الكل حسب ميول كل واحد منهم .. ومن السنة الاولى تبدأ التصفية فيبقى على من يصلح ، ولاتستعمل الرأفة مع من لايصلح ، فيتجه اتجاها آخر فى مجال يصلح له .

وعدنا نقول له :

*** وهل تكفى هيئة التدريس لهــذا العدد الكبير من الطلبة ؟**

قال :

ـ ان المدرج الواحد يتسع لحوالى ٦٠٠ طالب ، ويمكن تكرار المحــاضرات على فترات متعددة .. والمهم هو تجـــاوب المسئولين مع ثورة العلم ، وتنسيقها حسب مقتضيات تطورنا ..

حق مكتسب

*** وما رايك فى الاســتثناءات التى تعطى لابناء أساتذة الجامعة والرياضيين؟**

قال :

ـ أعتقد أنها حق مكتسب لكل من خدم الجامعة ، ونفس هذه الاستثناءات يعمل بها فى جامعات أوربا ، وأنا أعلم أن جامعات أوكسفورد وكيمبريدج وبرمنجهام تأخذ بهذا النظام . أما الرياضيون فان هذه الجامعات لاتستثنيهم فقط فى الالتحاق بها ، ولكنها ذهبت الى أبعد من ذلك فى رعايتهم أثناء الامتحانات باضافة بعض الدرجات اذا كان الرياضى منهم محتاجا اليها للنجاح .

وبعد ..

لقد توصلنا الى حقيقة لايمكن اغفالها .. هذه الحقيقة تعلن ببساطة ان مكاتب التنسيق فى حاجة الى نظم وقواعد جديدة لعملها .. ان بداية الخيط تقول : أعيدوا النظر فى مكاتب التنسيق .. اسألوا سجلاته منذ نشأته فى عام ١٩٥٥ ، ماذا فعل حتى الآن ؟ اذا كان هو الذى يحدد ويختار لكل طالب الكليــة المناسبة له بحكم درجاته .. واذا كان هذا الاجراء سليما ؟ فلماذا اذن هذا الوضع .

ان نسبة من الطلبة الجامعيين لايواصلون دراساتهم بنجاح ، وحتى الذين نجحــوا وتخرجوا ، فلا يزال مستواهم العلمى فى حاجة الى مزيد من الدراسة والثقــافة والمعرفة

ان رغبات الطلبــة فى الكلية التى يريدون الالتحاق بها يجب ان يكون لها اعتبار .. موهبة الطالب وتفوقه فى مادة دراسية ، يجب ان نحسب حسابهما . البرنامج الدراسى الذى يسير عليه الطالب منذ التحاقه بالجامعة حتى تخرجه يجب ان يلائم حالة الطلبــة انفسهم .. ان المجموع الذى يحصل عليه الطالب لايكفى وحده للحكم عليــه ، فى الوقت الذى لايعتمد مكتب التنسيق على غيره فى عمله لماذا ؟

سؤال سيظل بلا اجابة ، حتى نضع قواعد جديدة لمكاتب التنسيق .

أعد هذا التحقيق

محمد تبارك

عزيز سيداروس

سعيد نعمة الله

العلماء العرب زحفوا على أمريكا الجنوبية واليابان وأوربا



خبراء سد الفرات السبعة الذين مروا بالقاهرة فى طريقهم الى دمشق وهم من اليمين الدكتور انجور والمستر بلزنو

■ طبيب عربي برأس مؤتمر

السرطان فى أمريكا الجنوبية

بقلم : صلاح جلال

■ اكبر خبير للسدود فى ألمانيا

يشترك فى سد الفرات



صلاح هدايت
نجاح وادى النطرون والفرة



عبد الفتاح اسماعيل
المؤتمرات العلمية فى الخارج

أحمد لطفى ابو النصر
انتصار عربى فى بيرو



فى اسبوع واحد جاءتنى اخبار عن اربعة انتصارات عالمية احرزها العلماء العرب فى اماكن متفرقة من الكرة الارضية ..

اولها فى بيرو بامريكا الجنوبية .. وقد اختارها الاتحاد الدولى للسرطان مقرا لاجتماعه ، وفى ليما عاصمة بيرو اجتمع كبار أطباء السرطان من كل أنحاء العالم ، وكان الاتحاد الدولى قد وجه الدعوة الى الدكتور أحمد لطفى أبوالنصر استاذ السرطان بكلية الطب ، واعتذر من عدم الحضور لضرورة وجوده فى نفس الوقت فى مؤتمرات أخرى .. ولكن الاتحاد الدولى كرر الدعوة ، وارسل الى جامعة القاهرة والى المجلس الاعلى للعلوم يلح فى قبولها ، لان الدكتور أبو النصر تم اختياره بعد البحوث القيمة التى عرفها المؤتمر الدولى للسرطان الذى ينظم الاتحاد دوراته ، وكان آخرها فى طوكيو واشترك فيه الدكتور ابو النصر ممثلا للجمهورية العربية .. وأرسل الاتحاد الدولى للسرطان مع دعوته تذكرة الطائرة وقيمتها تزيد على ٦٠٠ جنيه . وقال فى خطاب الدعوة : ان عشرة فقط من أنحاء العالم وجهت اليهم الدعوة ، وبينهم الطبيب العربى .. أما باقى الذين حضروا المؤتمر فقد حضروا اما على نفقة حكومتهم أو على نفقة الهيئات التى يمثلونها أو على نفقتهم الخاصة ..

وقرر المجلس الاعلى للعلوم ، ومجلس الجامعات عدم اضاعة الفرصة .. وسافر الدكتور أبو النصر .

وأرسل لى الدكتور توفيق مخلوف رئيس قسم الاشعة بمعهد السرطان فى ليما عاصمة بيرو قصاصات من صحف الكوميرسيو والكرونيكا وما أذاعه راديو بيرو عن وصول الطبيب العربى والسمعة الطبية التى اعترف له بها اطباء أمريكا وفرنسا وايطاليا واليابان المشتركون فى المؤتمر ..

الاطباء العرب فى امريكا الجنوبية

والدكتور توفيق مخلوف مغترب عربى ، وينطقون اسمه توفيق معيوف ، وهناك أيضا الجراح العربى الدكتور ارنست سالم من أصل لبنانى والمليونير العربى طالب صاحب اكبر مصنع للدانتيلا .

ويستطرد الدكتور مخلوف فى حديثه عن النجاح العلمى الذى حققه العرب لوجود طبيب عربى فى هذا المؤتمر ، وبحوثه عن علاج السرطان ببعض الادوية الحديثة ، وقد بهت الاطباء المشتركون فى المؤتمر وهم يسمعونه يتكلم عن البحث الذى أجراه على ٢١٦ مريضا ، بينما اكبر رقم تقدم فى هذا المؤتمر كان لا يزيد على ١١٥ حالة ، والذى يليه كان ٩٩ حالة .

وعرض الدكتور ابو النصر الطريقة الجديدة التى يستخدم بها هذا العلاج ومضاعفاته ونظرياته الجديدة بالنسبة لعلاج السرطان بالعقاقير ..

الدعاية العلمية أهم من نشرات الدعاية

ووقف الدكتور رافتلوس مدير معهد السرطان فى شيلى ليبدى اعجابه الشديد بالطبيب العربى ، ويطالب بمزيد من العلماء العرب لانهم خير دعاية لبلادهم ، والتف المهاجرون العرب حول الطبيب القادم من القاهرة واضطروا الى البقاء يومين بعد أيام المؤتمر الثلاثة ، وطلبوا منه القاء محاضرتين ، واحدة عن ناصر ، والثانية عن المستوى العلمى فى الجمهورية العربية .. وحضر آلاف من المغتربين وكل علماء وأطباء العاصمة ليما ، وأبدى الكثيرون دهشتهم للحقائق والمعلومات التى ذكرها الدكتور أبو النصر وخصوصا أن اسرائيل تلعب فى هذه المناطق بدهاء وحذر .. فقد أرسلت أخيرا الى دول أمريكا اللاتينية سبعة من العلماء والاطباء وزاروا فيما زاروا ـ ليما عاصمة بيرو .. والقوا سلسلة من المحاضرات عن الطب والعلوم . ولم يشيروا من قريب أو من بعيد الى الدعاية السافرة لاسرائيل ، ولكنهم كانوا احسن دعاية لها ، وكانت رحلتهم أفضل مئات المرات من الدعاية السياسية المباشرة .

ولهذا كان حضور الطبيب العربى الى بيرو ردا عمليا وواضحا على دعايات اسرائيل ، وكان له أجمل الوقع بالنسبة للعلماء والاطباء والمغتربين العرب هناك .. وحبذا لو تكررت هذه الزيارات بالنسبة للعلماء والاطباء والفنانين والرياضيين بدلا من الدعايات السافرة المباشرة ..

من قناة السويس والى طوكيو وبالعكس

ومن طوكيو جاءتنى رسالة من الدكتور احمد رفاعى بيومى رئيس رابطة الطلبة العرب فى اليابان وعضو بعثة جامعة القاهرة .. هذه الرسالة تقول .. انه يوجد فى اليابان الآن منذ حوالى شهرين ستة من العمال وليسوا من « العلماء » .. وهم من الملاحظين بهيئة قناة السويس ، وقد حضروا لقضاء فترة تدريبية لمدة ستة أشهر فى فن بناء السفن ، والحق يقال .. ان الايدى العربية التى تعمل باخلاص يمكن أن تنتج وتعمل فى يوم واحد ما يقوم بعمله اليابانى فى أسبوع أو عشرة أيام ، وقد اثبتوا جميعا جدارة فائقة فى عملهم حازت اعجاب ودهشة الخبراء اليابانيين الذين يقومون بتدريبهم .

وفى بلدة أوشيهاوا خمسة زراعيين من أبناء الجمهورية العربية يتدربون على طرق ومعدات الزراعة فى اليابان التى استطاعت انتاج أنواع من الكيماويات تزيد انتاج الارض بدرجة كبيرة .

ويكفى أن تعلم أن البطيخ هنا لا مثيل له فى العالم بالنسبة للحلاوة واللون الاحمر الفاقع ، وقد استعملت الكيماويات والاسمدة بطريقة جعلت انتاج اليابان الزراعى هائلا حتى بلغ طول رأس الفجل ٨٠ سنتيمترا تقريبا

فى نفس الوقت الذى أعلنت فيه جمهوريتنا انشاء أول وزارة للبحث العلمى كان العلماء العرب يحققون انتصارات رائعة لبلادهم فى العالم كله .. فى أمريكا الجنوبية اختاروا طبيبا عربيا لرأس مؤتمر السرطان . وفى اليابان سبق مهندسو قناة السويس اليابانيين أنفسهم . وفى سويسرا اعترف ٢٠٠٠ طبيب عالمى بأبحاث الاطباء العرب .. وأصبحت القاهرة مركزا لاول مؤتمر أسيوى افريقى لطب الاطفال وتجمع عشرات الخبراء والعلماء فيها ليبدأوا مشروع سد الفرات ..



والمستر عيرمان والمستر بوهلر والدكتور انجل والدكتور بريس رئيس الوفد والدكتور هيتفيلت

وطول الجزرة الواحدة ٦٠ سنتيمترا ، وقرن الفاصوليا شبرين ، والخيارة حوالى ٣٠ سنتيمترا ، وطعم الخضار لذيذ وسعره رخيص . والخوخ عصيرى بدرجة كبيرة وحلو المذاق ، وحجم الواحدة يماثل حجم البرتقالة . ويقوم مبعوثو الزراعة بالاشتراك فى البحوث الجارية لتحسين الانتاج الزراعى هناك ، واقتباس ما يتناسب مع جونا وارضنا .

والمبعوثون العرب فى اليابان تضمهم رابطة الطلبة العرب من ابناء الجمهورية العربية والسودان والعراق ولبنان وفلسطين وشمال أفريقيا ، وقد نظمت هذه الرابطة اجتماعا فى احدى القاعات الكبرى فى طوكيو دعت اليه ممثل الجزائر فى اليابان لالقاء محاضرة عن « الثورة الجزائرية فى نطاق العالم العربى » ، وعرض فيلم عن كفاح شعب الجزائر ضد الاستعمار ، وكان للمحاضرة صدى كبير فى اليابان ، وقد حضرها عدد كبير من الشباب والطلبة والسيد عثمان فوزى القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية ومختار الجوهرى المستشار الثقافى ..

جمعيات السكر العالمية تساهم فى العلاج

وفى جنيف عقد المؤتمر الدولى لمرض السكر ، واشترك فيه من الجمهورية العربية الدكاترة على البدرى وأحمد غريب وصلاح عبد النبى وحسنى محمد ولحق بهم من بريطانيا الدكتور محمد صبور وقدم بحثا هاما بالاشتراك مع زملائه عن ظهور علامات سكرية فى مرضى السكر باستعمال الميكروسكوب الالكترونى ، وبين ٤٢٠ طبيبا امريكيا اشتركوا فى المؤتمر و٢٥٠ طبيبا بريطانيا ظهر الاطباء العرب ببحوثهم التى كانت كلها مبتكرة وجديدة ، وقد أوصى المؤتمر بضرورة افهام الجمهور أعراض المرض ، حتى يمكن تفاديه وعلاجه بسرعة ، كما أوصى برعاية جمعيات السكر فى الدول المختلفة ، وكذلك الدعوة الى اقامة معسكرات صيفية للاطفال المصابين بالسكر للترفيه عنهم من جهة ، ودرس حالاتهم وعلاجهم فى أثناء فترة طويلة من فراغهم .

أمين صندوق جمعية السكر الاسترالية

وفى القاهرة التقيت بالمستر ادوارد جارنر أمين صندوق اتحاد السكر الاسترالى ، وعدد أعضائه ٣٥٠٠ عضو ، وقد قال لى انه حضر لدراسة وضع مرضى السكر ومدى الاهتمام بهم ، والجمعيات التى تعمل لصالحهم ، وزار قبل حضوره جمعيات السكر فى كندا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا والسويد والدنمارك وهولندا وايطاليا واليونان .

وقال لى : ان السكر مرض عادى جدا ويكفى أن تعلم أن رئيسة اتحاد السكر الاسترالى السابقة دوبى بورد تعيش حتى الآن فى صحة جيدة مع أن عمرها ٧٠ سنة ، وهى مصابة بالسكر منذ ٤٥ عاما ..

وان رئيس اتحاد مرضى السكر فى الدنمارك ، المستر سنبج ، مصاب بالسكر منذ ٣٥ عاما ، ورئيس اتحاد مرضى السكر فى بريطانيا المستر ماير ومصاب بالسكر منذ ٣٥ عاما، وانهم فى استراليا يؤلفون كتبا للطهى خاصة بمرضى السكر والسمان ، ليستطيعوا الاستمتاع بحياتهم ، وكان توزيع الكتاب كبيرا لدرجة أن دولا كثيرة طلبت اعادة طبعه ، وبدأت الآن ترجمته الى اللغتين الالمانية والفرنسية ..

اول مؤتمر آسيوى افريقى لطب الاطفال

وأرسل الاتحاد الاسيوى لطب الاطفال الى جمعية طب الاطفال العرب فى القاهرة يبلغها فيه موافقة الاتحاد على اقتراح الجمهورية العربية المقدم منها فى مؤتمر طب الاطفال الاسيوى الذى عقد أخيرا فى نيودلهى بأن يصبح المؤتمر اسيويا افريقيا ، وأن يكون اجتماعه القادم فى القاهرة ، وكان الدكتور محمد النبوى المهندس قد قدم اقتراحا بهذا المعنى الى المؤتمر ، وجاءت الموافقة هذا الاسبوع ، وذلك بعد نجاح المؤتمر الاقليمى الاول الذى نظمته الجمعية العربية فى القاهرة ، وبعد البحوث القيمة التى ساهم بها الاطباء العرب فى ميدان طب الاطفال ، ومن أجل هذا جاءت دعوة أخرى للاطباء العرب للاشتراك فى مؤتمر أطباء الاطفال فى الهند المنعقد فى جابور ، مع ان المؤتمر للاطباء الهنود وحدهم ، ولكنهم ، تكريما للاطباء العرب ، وجهوا الدعوة اليهم .

وجاءت دعوة ثالثة لحضور المؤتمر الدولى لطب الاطفال فى لشبونة ١٩٦٢ ، وفى هذه الايام يسافر الى استانبول الدكاترة احمد شفيق عباس رئيس قسم طب الاطفال بجامعة الاسكندرية وعبد العظيم العلمى ومحمد ممدوح حنفى والنبوى المهندس وصلاح عواد ، وقد سبقهم مصطفى الديوانى للاشتراك فى المؤتمر الاقليمى الثانى لطب الاطفال . وانا ادعو المسئولين فى المجلس الاعلى للعلوم ومجلس الجامعات ونقابة المهن الطبية ، وجمعية طب الاطفال لفتح الباب لاكبر عدد من أطباء الاطفال عندنا لحضور هذا المؤتمر الاقليمى الثانى . بعد أن نجحنا فى المؤتمر الاول الذى نظمناه وعقدناه فى القاهرة ، وذلك لتدريب اكبر عدد على الاشتراك فى المؤتمرات الدولية تمهيدا للمؤتمرات الطبية الضخمة التى وجهنا الدعوة الى عقدها فى بلادنا ، وقبل بعض هذه الدعوات ، والباقى فى الطريق . والاهتمام بأطفالنا يستحق منا أن نعرف كل ما يدور فى الدنيا حولنا عن الطرق الجديدة فى علاجهم ووقايتهم ، وخصوصا بعد أن تضاعفت مسئولياتنا فى أفريقيا بالنسبة للطب عموما . ولطب الاطفال خصوصا .

أعظم الاعمال الهندسية فى العالم على الفرات والنيل

* ومن فرانكفورت بالمانيا جاء وفد خبراء سد الفرات أكبر مشروع فى الجمهورية العربية المتحدة بعد السد العالى ، والذى قال عنه الرئيس جمال عبد الناصر : **« ان ملايين الفلاحين الذين كانوا فى بلادهم بلا حق ، ولا أمل ، يبنون اليوم على أنهارها الكبرى أعظم الاعمال الهندسية فى العالم على نهر الفرات وعلى نهر النيل »**

وعلى رأس وفد الخبراء البروفيسير الدكتور روس أكبر خبير للسدود فى المانيا ، ومن المعدودين فى العالم ، وقال لى الرجال عندما قابلته فى القاهرة : انه أمضى ٤٠ عاما فى بناء السدود والقناطر، وزاد ما اشترك فيه على ١٠٠ قنطرة وسد فى كل انحاء الدنيا ..

والوفد الالمانى يضم خبراء فى الجيولوجيا والهندسة والرى والقوى المائية ومندوبين عن بنك الانشاء والتعمير الالمانى الذى سيمول المشروع .. وبعض هؤلاء الخبراء أنفسهم سبق حضورهم لبلادنا للاشتراك فى دراسة مشروع منخفض القطارة ، وأعلنوا بعد الدراسة عن نجاح المشروع .. والخبراء السبعة موجودون الان فى الاقليم الشمالى يبحثون ويدرسون المشروع الكبير الذى بدأت خطواته الاولى تأخذ طريقها الى النور ..

مؤتمر العلم والشئون الدولية

* ومن واشنطون جاءت برقية عاجلة من مستشارنا الثقافى هناك الى المجلس الاعلى للعلوم تطلب اختيار أحد العلماء العرب للاشتراك فى مؤتمر العلم والشئون الدولية ، وبسرعة اتصل الدكتور عبد الفتاح اسماعيل سكرتير عام المجلس بالمسئولين ، وتم اختيار العالم الدكتور محمد كامل حسين مدير جامعة عين شمس السابق لتمثيل الجمهورية العربية فى المؤتمر ، الذى ينعقد بعد أيام فى فيرمونت ، ويشترك فيه علماء من كل أنحاء العالم ..

لجنة للمياه المعدنية فى الاقليم الشمالى

* ومن دمشق جاءنى خبر تشكيل اللجنة العلمية التى ستبحث موضوع المياه المعدنية فى دير الزور وحماه بعد أن ازدحم الناس عليها وكثرت الاقوال عن أنها تشفى الامراض وتحفظ الصحة .. واستجاب المجلس الاعلى للعلوم لطلب جهات كثيرة وأفراد عديدين ، بشأن نتائج تحليل هذه المياه ، ومدى فائدتها التى كتبت عنها الصحف اكثر من مرة ..

وقام المجلس الاعلى للعلوم بتشكيل لجنة من ٢٢ عالما وخبيرا عربيا من الاقليمين الشمالى والجنوبى ، تضمت الدكاترة عبد الوهاب القنوانى وعدنان المحاسب وعزة سويد وحنين عرنتجى وشفيق الصفدى وشريف طربين ومحمود الريس ووجيه البارودى ووفائى حقى ويوسف جنزورى واسماعيل عزقوراب محملجى وطاهر الصواف وعبد اللطيف السكرى وفايز سقاف ومنير الاسود والدكتور اسماعيل بسيونى هزاع رئيس مركز النظائر المشعة بمؤسسة الطاقة الذرية العربية والاساتذة عبد الرازق الشفقى وشهاب الزعيلاوى ومأمون الكنانى ونادر النابلسى ويس فرحانى

وكلفت هذه اللجنة بدراسة كل منابع المياه المعدنية فى أنحاء الاقليم الشمالى كله فى حماه ودير الزور والحمه وغيرها وتقديم تقارير علمية وطبية وافية عن فائدتها وتكوينها وكمياتها ، وامكان الاستفادة منها للعلاج والاستشفاء ..



دكتور بريس
١٠٠ سد فى ٤٠ سنة



ادوارد جارنر
جمعيات السكر فى استراليا

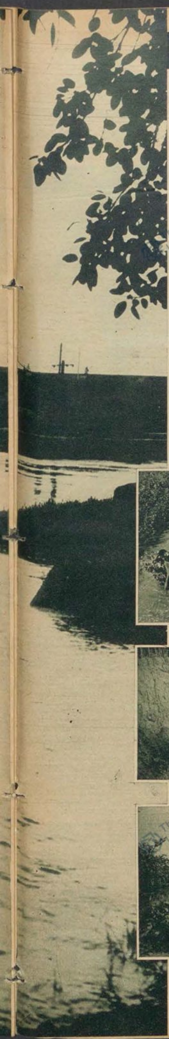
مياه معدنية ساخنة فى الحمه

* واذكر أننى زرت منطقة المياه المعدنية فى (الحمه) ووجدت عجائب لم أسمع بها من قبل ، ففى الحمه عيون مياه معدنية ساخنة ، وعيون مياه معدنية دافئة ، وعيون مياه معدنية باردة ، وفى قرية الحمه حمامات سياحية مغلقة لكل نوع من هذه الانواع ، وهناك فنادق جميلة وكازينوهات . وتستطيع أن تصل اليها بالقطار والسيارة من دمشق بكل سهولة .. ولكن الذى لاحظته أيضا ان كثيرين منا لا يعرفون أن (الحمه) مشتى رائع . ومركز استشفاء عالمى ، وتحتاج الى بعض الدعاية ومزيد من الاهتمام ، وتوفر آلاف الجنيهات والليرات يدفعها مواطنونا للسفر الى مراكز الاستشفاء فى الخارج

وعسى أن نستفيد من تقارير الاطباء والعلماء الذين يجولون الان أنحاء الاقليم الشمالى من أجل المياه المعدنية .. وهذه فكرة طيبة من المجلس الاعلى للعلوم ، وعسى أن يستمر فى رعايتها وزير البحث العلمى صلاح هدايت ووزارته ..

صلاح جلال

٥٠٠ مهندس رى فى حالة طوارئ على جسور النيل..



الفيضان لن يهدد جسور النيل هذا العام !

أكثر من ٥٠٠ مهندس رى يعيشون هذا الاسبوع فى حالة طوارئ على جسور النيل .. انهم يعيشون على أعصابهم وقد أمسكوا قلوبهم بأيديهم .. انه أهم أسبوع فى موسم الفيضان كله .. انه الاسبوع الذى يمكن أن تصل فيه مناسيب مياه النيل الى درجة الخطر . وفى نهاية هذا الاسبوع سيصل الفيضان الى ذروته ويؤكد المسئولون فى وزارة الاشغال ان موسم الفيضان فى هذا العام سيكون من الفيضانات العالية .. وانه لن يصل الى درجة الخطر ..

هل يصل فيضان النيل هذا العام الى درجة الخطر ؟ ان كل المسؤولين فى وزارة الاشغال يقولون .. لا .. انهم يؤكدون ان الفيضان سيكون من الفيضانات العالية .. ولكنه لن يصل الى درجة الخطر ..

ومقياس هذه الدرجة عند هؤلاء المسؤولين هى علامة صغيرة على مقياس الروضة ..

خط بسيط يشير الى منسوب الـ٢٤ ذراعا

.. **ويقول هؤلاء المسؤولون** .. ان هذا المنسوب يعتبر الحد الفاصل بين الفيضان العالى والفيضان الخطر .. ان مياه الفيضان اذا تعدته يكون الفيضان خطرا .. واذا لم تصل اليه كان الفيضان عاليا او عاديا ..

ونقول لهم .. وما هو الموقف بالضبط بالنسبة لفيضان هذا العام ؟..

يقولون لك .. وقد امتلات نفوسهم بالثقة :

– ان كل التقارير القادمة من اعالى النيل تؤكد ان الدورة الثانية لامطار موسم الفيضان الحالى قد بدات .. ان الامطار تهبط عند منابع النيل بغزارة

٦

.. وسيحمل مجري النيل مياه هذه الامطار حتى تصل الينا ..

ونقول لهم : هل يعنى هذا .. احتمال ارتفاع منسوب مياه الفيضان بحيث يمكن ان يتحول فجاة الى درجة الخطر ..؟

يقولون لك : ان منسوب المياه سيصل الى اعلى مستواه .. اي الى منسوب الـ ٢٤ ذراعا هذا الاسبوع .. ولايحتمل ان يزداد ارتفاع المنسوب على ذلك ..

وتقول : وبماذا لو ارتفع المنسوب شرطة او شرطتين .. اي تعدى منسوب الخطر

يقولون لك : يصبح الفيضان من الفيضانات الخطرة .. وتصبح زراعات كثيرة وخاصة فى مناطق السواحل وشواطىء النيل معرضة للخطر ..

وكلما ارتفع منسوب النيل عن مستوي الخطر .. تهددت الجسور بالانهيار ..

الوزير ينام بجوار التليفون

هذا ما يقوله المسؤولون فى وزارة الاشغال ..

يقولونه وهم يتابعون التقارير التى تصل اليهم في كل يوم عن مناسيب النيل في كل مكان على طول مجراه من منبعه الى مصبه ..

انهم يؤكدون ان الفيضان سيكون من الفيضانات العالية ، وانه لن يتعدى درجة الخطر ..

ولكنهم يقولون في نفس الوقت . هذا الاسبوع هو اهم اسبوع بالنسبة لفيضان النيل ..

وفي هذا الاسبوع يمسك كل كبير وصغير في وزارة الاشغال قلبه بيده وهو يتابع مياه النيل اثناء جريانها في النهر الخالد في طريقها الى البحر . ان الوزير لاينام الا بجوار التليفون .

ووكيل الوزارة وكل المسؤولين يعيشون باعصابهم .. وتجري عمليات رصد مناسيب مياه النيل كل ساعة اوساعتين

شيء واحد هو الذي يثير اهتمامهم هذا الاسبوع .. انها مناسيب النيل !

اسبوع طوارىء النيل !

وفي وزارة الاشغال تستطيع ان تسمع جانبا من قصة الاستعدادات التى اتخذت مع بداية موسم الفيضان هذا العام ..

لقد قسمت جسور النيل الى مناطق لايزيد طول المنطقة الواحدة على ٢٠ كيلو مترا ..

وعلى طول هذه الجسور يرابط في الوقت الحاضر نحو ٥٠٠ مهندس ري في الخيام ومعهم عدة مئات من الخفراء لحراسة النيل ..

وكل ثلاثة من هؤلاء المهندسين يقوم بالاشراف عليهم احد مديري الاعمال ، يعاونه مساعد له ..

ويعتبر كل مهندس ري مسؤولا عن سلامة الجسور في منطقته ..

وتستطيع ان تدرك مع هذه الاستعدادات ان مهندسي الري كلهم في حالة طوارىء على النيل هذا الاسبوع ..

وفي وزارة الاشغال يطلقون على هذه الايام .. اسم اسبوع طوارىء النيل !.

يؤكد المسئولون فى وزارة الاشغال ان فيضان النيل هذا العام سيكون من النوع العالى ولن يتعدى درجة الخطر ! ..



اغرقت مياه النيل الجزر الساحلية فى محافظة اسيوط .. وخرج الفلاحون ينقذون مزروعاتهم من الغرق ..



عملية تقوية جسور النيل يقوم بها الفلاحون .. ان كل واحد منهم يعيش على اعصابه هذا الاسبوع ..



الاراضى الواطئة التى غرقت فى نواحى محافظة اسيوط بعد ان ارتفع منسوب النيل ووصل الى درجة قبل الخطر !..





٥٠٠٠ جنيه طيوراً وعصافير من هولندا للقاهرة!

* **الدكتور عبدالمنعم المنيرى** .. مدير حدائق الحيوان بالجيزة .. اتفق مع حدائق للبرج للحيوانات فى هولندا على شراء مجموعة ضخمة من طيور الزينة والببغاوات الجميلة بمبلغ خمسة آلاف جنيه .. وينتظر أن تصل أول شحنة من هذه الطيور والببغاوات بالطائرة فى الاسبوع القادم الى القاهرة .. بعض هذه الطيور من النوع النادر وتقوم حدائق الحيوان بالجيزة باستيرادها لاول مرة ، وسيعمل الاخصائيون فى الحدائق على أقلمتها وتكاثرها حتى تمد حدائق الحيوان التى تقرر انشاؤها فى عواصم المحافظات المختلفة بسلالات منها ..

الدكتور المنيرى مشغول فى هذه الايام باعداد الطيور والحيوانات التى تقرر ارسالها الى حدائق الحيوان التى قرر المحافظ اسماعيل فريد انشاءها فى مدينة المنصورة

وبعد هذه الحدائق ستنشأ حدائق اخرى فى مدينة طنطا .. !

وفى الاسبوع الماضى قرر مجلس مدينة ابوتيج انشاء حديقة حيوان صغيرة فى مدينته ، وبادر بالاتصال بحدائق الحيوان بالجيزة لتزويده بمجموعة من الطيور والحيوانات الصغيرة لعرضها فى هذه الحديقة ..



صورة من أنجولا

امرأة من الوطنيين تستخدم زجاجة ماء فى تنظيف جسم طفلها الصغير فى احد معسكرات الاجئين المنتشرة فى منطقة الحدود بين انجولا والكونغو ، بينما وقف احد الوطنيين حاملا بندقيته وهو يراقبها .. وهذه المعسكرات يعيش فيها الآن عدة مئات من الوطنيين الذين خرجوا من بلادهم بسبب الفظائع والجرائم الوحشية التى يرتكبها الاستعمار البرتغالى

عروسة النيل تروى قصة زفافها لأول مرة بالصوت والضوء!

- **صلاح دسوقى** .. محافظ القاهرة عرض عليه المهندس احمد صدقى استغلال الاحتفال بعروس النيل بمناسبة وفاء النيل بطريقة جديدة سياحية .. لقد اقترح عليه تحويل هذا الاحتفال ابتداء من السنوات القادمة الى مهرجانات تستخدم فيها طريقة الصوت والضوء تروى فيها قصة النهر الخالد ويذكر جغرافيته وتكونه وقصته من منبعه الى مصبه والانهر المتفرعة منه .

ويقول المهندس احمد صدقى أن من رايه ايضا ان يتضمن عرض الصوت والضوء قصة النيل فى ثورته وهدوئه .. وتاريخ من سقاهم بمائه وتطور سياسته المائية على مر السنين حتى يومنا هذا ببناء السد العالى ..

وليس هذا فحسب .. يقول المهندس احمد صدقى .. ان من رايه ايضا ان تخرج القوارب الشراعية اثناء هذا الاحتفال وقد زخرفت على الطراز الفرعونى .. ثم تقوم هذه القوارب بعملية زفة للباخرة التى يجرى عليها الاحتفال بوفاء النيل .. وقد قام من جانبه باعداد مشروع لهذا الاحتفال بحيث تظهر فيه حسناء تمثل عروس النيل ، وتقوم هذه الحسناء اثناء احتفال الصوت والضوء بالنزول على درجات متسعة على جانب الباخرة لتروى قصة عروس النيل متناولها فى فصلين :

الفصل الاول ويمثل صورة اللقاء بينها وبين خطيبها النهر الخالد متمثلا فى بقعة كبيرة من الضوء تسلط فوق مياه النيل على ان يكون ذلك مصحوبا بالموسيقى التصويرية والاصوات الغنائية

والفصل الثانى ويمثل لقاء النهر الخالد مع ابنائه ويمثلهم محافظات الاقليم الجنوبى التى اصبح عددها ٢١ محافظة .. وفى هذا الفصل تروى كل محافظة تاريخها ..

ويقول المهندس احمد صدقى .. انه قد أعد مشروعه لاستغلاله فى الاغراض السياحية وهو يحتاج الى ١٢ شهرا لتنفيذه وتكاليفه لاتزيد على ١٠٠ الف جنيه .. وهذه التكاليف يمكن استردادها من دخل المشروع فى اقل من خمس سنوات

نجحت وحدها فى امتحان التليفزيون!

عفاف يحيى .. المذيعة الجديدة فى التليفزيون .. كانت تعمل محررة بمؤسسة « اخبار اليوم » ، وقد تقدمت للامتحان بين ٥٨٧ آنسة اخرى للعمل فى التليفزيون ، وكانت الوحيدة التى نجحت وفى هذا الامتحان قرأت امام لجنة المسابقة مقدمة يوسف السباعى فى كتاب « فى سبيل الحرية » الذى كتبه الرئيس عبد الناصر ، وانفعلت عفاف وهى تقرأ المقدمة .. لقد نسيت انها فى امتحان ، وعندما انتهت من القراءة قالت للجنة : آسفة لانفعالى ، وكانت مفاجأة عندما أخذ اعضاء اللجنة يهنئونها وهم يقولون لها : اقرئى .. انت عظيمة .. وعفاف عمرها ٢٢ سنة وهى حاصلة على شهادة الليسانس من كلية الآداب قسم الاجتماع ،



آخر ساعة

تصفق



لعبد اللطيف أبو هيف

السباح العربى لمناسبة فوزه بالجائزة الاولى فى سباق صيدا - بيروت وقدرها ١٢٠٠ ليرة لبنانية ، ولبقية السباحين العرب الذين فازوا فى هذا السباق

وتصفر



لشارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا لموقف حكومته فى الامم المتحدة بمناسبة عرض قضية بنزرت عليها ، ومقاطعة الوفد الفرنسى اجتماعات الجمعية العامة .

طبيب عربى تعرض عليه أمريكا أن يجرى أبحاثا علمية لحسابها!

- **دكتور عثمان نشات** .. اول طبيب عربى تخصص فى الطب الصناعى .. أي فى الامراض التى تتصل بالتوسع الصناعى .. عرضت عليه جامعة هارفارد فى امريكا ان يجرى عدة ابحاث على نفقتها بالاشتراك مع الجمعية الدولية للبترول عن الامراض التى تتصل بصناعة البترول .. جامعة هارفارد هى الجامعة التى تخرج فيها الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة وشهادته فى تخطيط المدن ، وقد طلبت الجامعة من الدكتور عثمان نشات ان يجرى ابحاثه حول الاخطار التى يتعرض لها العمال من تأثير اشتغالهم بصناعة البترول ، وينتظر ان تستغرق هذه الابحاث نحو ٣ سنوات .. بقى شىء واحد .. الدكتور عثمان يعمل فى الجمعية التعاونية للبترول .. والجمعية لم توافق حتى الآن على قبوله عرض جامعة هارفارد

أول تقرير يقرؤه وزير الإصلاح الزراعى الجديد!

- **الدكتور احمد المحروقى** .. وزير الاصلاح الزراعى الجديد .. اول ورقة قراها بعد توليه منصبه الجديد كانت تقريرا عن التعاون فى قرى الاصلاح الزراعى بمحافظة الشرقية .. يقول التقرير ان التعاون نجح ١٠٠٪ فى هذه القرى فقد استطاعت بعض الجمعيات التعاونية ان ترفع دخل الفلاح بما يزيد على ٤٠ ٪ فى السنوات الماضية .. كما انها قضت على عمليات الوساطة فى تجارة القطن وبعض هذه الجمعيات تقوم بدفع المصروفات المدرسية لابناء الفلاحين ، ومن هؤلاء ٢٠ طالبا دفعت الجمعيات مصروفاتهم فى التعليم الجامعى وحده ..

البطل الشعبى « حسن طوبار » فى اذاعة « مع الشعب »

* **جلال الشرقاوى** .. عضو بعثة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب للدراسة فى الاخراج المسرحى والسينمائى فى فرنسا .. عاد فى الاسبوع الماضى الى القاهرة فى أجازة لمدة شهرين بعد ان امضى فى بعثته حتى الآن ثلاث سنوات ولا ينتظر ان يفرغ من دراساته قبل سنتين اخريين . وانتهزت اذاعة القاهرة فرصة وجود جلال الشرقاوى وأسندت اليه بطولة حلقات البطل الشعبى « حسن طوبار » التى يخرجها مصطفى الشريف ، وينتظر اذاعتها فى برنامج مع الشعب فى أوائل هذا الشهر

ويقول جلال الشرقاوى ان موضوع دراساته العليا هو تطور السينما فى بلادنا منذ سنة ١٩٢٧ حتى سنة ١٩٦١ وانه يعتزم اعداد بحث عن هذه الدراسات التى تعتبر الاولى من نوعها فى تاريخ السينما العربية للحصول على دبلوم المعهد العالى للدراسات السينمائية فى باريس ..

وحلقات « حسن طوبار » التى أسندت بطولتها الى جلال الشرقاوى تدور حول قصة صراع بطل شعبى كان يعيش فى سنة ١٧٩٨ فى ناحية المنزلة وكان واسع الثراء ، ولما نزلت جيوش الفرنسيين على شواطىء بحيرة المنزلة قاد حركة المقاومة الشعبية ضد الفرنسيين ..

حكايات وراء الأخبار

مهندسة زراعية تعيش فى مأساة بسبب "رجلها" الصناعية!

سمعت فى الاسبوع الماضى قصة مأساة مروعة للغاية .. مأساة فتاة كانت فى ريعان شبابها ، ولكن فجأة اصيبت بمرض فى ساقها اقعدها عن استكمال دراستها

لقد كانت طالبة بكلية الزراعة عندما اصيبت بهذا المرض فى سنة ١٩٥٦، وفشلت كل محاولات الاطباء فى علاجها ..

وساءت حالة الفتاة بحيث قرر كونسولتو من اشهر الاطباء بتر ساقها المريضة..

واجريت عملية بتر الساق بنجاح، ولكن لتسود الدنيا فى عينى الزهرة التى كانت متفتحة للحياة .. لقد انهارت آمالها.. انها لم تتصور انها ستستطيع ان تعيش بقية حياتها بساق واحدة ..

وحاولت اكثر من مرة الانتحار ..

وكادت ان تنتهى حياة الفتاة اليائسة بمأساة لولا ان عرف اتحاد الجامعة بقصتها ..

لقد قرر ان يعيد اليها الامل فبادر بارسالها الى المانيا الغربية لعمل ساق صناعية لها على نفقته ..

وكانت لفتة انسانية من اتحاد الجامعة لطالبة اصيبت بمثل هذه المأساة اثناء حياتها بالجامعة ..

وكما سمعت عادت الفتاة من المانيا لتلتحق مرة اخرى بكليتها ، وقد ظلت تثابر بجد على دراستها حتى تخرجت فى سنة ١٩٦٠ بتقدير جيد ..

ان الفتاة اسمها امال السيد الشربينى .. وقد فازت فى امتحان مسابقة ديوان الموظفين بتفوق بحيث رشحها الديوان للعمل بوزارة التربية ..

وتم تعيينها مدرسة بمدرسة الاورمان الثانوية النسوية بالجيزة ..

وتصورت الفتاة ان متاعبها قد انتهت .. ولكن فجأة وقفت لها لائحة القومسيون الطبى رغم نجاحها فى جميع مراحل الكشف الطبى ، عقبة فى طريقها ..

ان اللائحة تنص على ان من بترت ساقه من اثر مرض لايعتبر لائقا من الناحية الطبية ..

ولم يكن من الفتاة الا ان تقدمت بمذكرة الى السيد وزير التربية والتعليم .. عرضت عليه قصتها وارفقت المذكرة بعدة شهادات طبية من اساتذة الجراحة فى كلية الطب يقررون فيها ان المرض لا أثر له ، ولايحتمل رجوعه اليها مرة اخرى مادام قد انقضى عليه خمس سنوات ، وان صحتها العامة تؤهلها للعمل ..

ووافق الوزير على ان تباشر الفتاة عملها ..

وشعرت الفتاة انها قد انتصرت على القدر وان المستقبل اخذ يبتسم لها .. فاخذت تعمل بنشاط وجد لمدة اربعة اشهر

ولكن فجأة تلقت خطابا فى البريد المسجل .. وقرأت الفتاة الخطاب ثم وقعت على الارض مغشيا عليها ..

كان الخطاب يعفيها من الخدمة بحجة عدم لياقتها طبيا ! .

✱ وسمعت فى الاسبوع الماضى أيضا مناقشة مثيرة بين جماعة من النقاد الفنيين الذين يكتبون عن السينما فى الصحف والمجلات العربية ...

مناقشة كانت تدور كلها حول النجوم الذين طاروا خلال الاسابيع القلائل الماضية الى بيروت للعمل فى أفلام لبنانية.

وكان من رأى بعض هؤلاء النقاد أن تعاقد بعض هؤلاء النجوم للعمل فى هذه الافلام اللبنانية ظاهرة جديدة أصبحت موضة نجوم السينما هذا الموسم ..

وانفعل أحد النقاد وهو **يقول** :

- انها أكثر من ظاهرة .. لان غالبية هذه الافلام تحمل أسماء لبنانية ، وان كانت بعض الشركات الاجنبية هى التى تقوم بانتاجها ..

ولم أفهم مايعنيه فبادرت **اقول له** :

- ماذا تعنى بالضبط ؟ ..

قال الناقد الفنى .. ان الافلام العربية التى تنتجها بلادنا تطورت فى السنوات الاخيرة بحيث أصبحت وسيلة من أهم وسائل الاعلام التى يمكن ان تخدم قضايانا القومية .. لقد أصبحت سلاحا يدمر القواعد التى يقوم عليها كيان الاستعمار فى بلادنا ، وفى الآونة الاخيرة أنتجت السينما العربية عدة أفلام قومية كشفت الكثير من الاعيب



الدول الاستعمارية فى بلادنا العربية بحيث تكتلت قوى استعمارية كثيرة للحيلولة دون عرض هذه الافلام فى بعض المناطق التى ماتزال تكافح للتخلص من نفوذ الدول الاستعمارية وبعض أذناب الاستعمار فى بلادها .

واكثر من ذلك **يقول الناقد الفنى**. ان من رأيه أن الدول الاستعمارية قررت أن تنزل سوق انتاج الافلام العربية كوسيلة لمقاومة الاثر الذى يمكن أن تخلفه أفلامنا التى تطورت مع ثورة بلادنا وأصبحت تخدم قضايا التحرر والحرية فى كل البلاد التى حولنا ...

وأثارنى حديث زميلى الناقد الفنى **فقلت له**

- لا اعتقد أن هناك من يعترض على قيام شركات وطنية لانتاج الافلام العربية فى البلاد العربية الاخرى ...

قال الناقد الفنى : ان أحدا لايعترض على قيام مثل هذه الشركات الوطنية .. ولكن الذى حدث هو ان أفلامنا عاشت سنوات طويلة وليس لها منافس فى كل البلاد العربية ، وبعض مناطق غرب أفريقيا . وكنا نتمنى أن تقوم شركات وطنية فى البلاد العربية الاخرى لتدعيم صناعة السينما فى بلادنا . ولكن الذى قام هو عدة شركات أجنبية تسترت وراء بعض الاسماء العربية لتعمل فى انتاج الافلام العربية لحساب الدول الاستعمارية ..

- **وتلقيت** فى الاسبوع الماضى ايضا رسالة من مواطن فى الاقليم السورى..

رسالة أخذ يحدثنى فيها عن سد «الرستن» الذى اقيم على نهر العاصى والبحيرات الصناعية الضخمة التى تكونت خلف هذا السد .

ان واحدة من هذه البحيرات لاتقل مساحتها عن ١١٨٠ هكتارا وستكون فى ناحية قرية اسمها حواش .. والثانية تقدر مساحتها بنحو ٦٢٥ هكتارا، وستكون فى المنطقة بين قريتى عين تكة وكريم ..

وينتظر استغلال البحيرتين الكبيرتين فى تربية الاسماك ..

ويقول المواطن العربى .. ان المنطقة حول هاتين البحيرتين الصناعيتين تعتبر من اجمل المناطق السياحية فى بلادنا وهى تقع فى الطريق بين دمشق وحلب ويمر بها المسافرون الى حمص والى اللاذقية ، والى حماة ، وكل المدن الرئيسية فى شمال الاقليم السورى ..

وفى رايه ان استغلال البحيرتين فى تربية الاسماك لايكفى ..

انه يقترح تحويل المنطقة كلها الى منطقة سياحية ..

وهو يريد ان يبادر المسئولون عن السياحة بالعمل على اقامة فنادق وكازينوهات على شاطىء هاتين البحيرتين الصناعيتين حتى يتردد عليها المواطنون للاستجمام والراحة .. ولانعاش المنطقة بين حمص وحماه حيث اقيم السد الجديد .. سد « الرستن » ..

اقتراح وجيه ١٠٠ ..

جميل عارف



شكل الحياة فى الكواكب الأخرى

- الاكسوجين .. غاز تستطيع أن تسير بدونه الحياة !
- كائنات تتناول الطعام بأيديها لا بأفواهها !
- الحياة تسير بمفاتيح .. وقد تختلف المفاتيح فى الكواكب !
- الفروق بين مخلوقات الكواكب ومخلوقات الأرض !



بقلم: الدكتور عبد المحسن صالح

هل فى الكواكب الاخرى حياة؟واذا كانت فيها حياة .. فماشكلها ونوعها ؟ ثم ماهى الظروف التى تساعد على وجود الحياة ؟هل لابد من توافر الاوكسيجين والماء ؟

وهل لابد من وجود جو كجونا لتظهر فيه الحياة ؟ ..واذا كانت فى الكواكب الاخرى مخلوقات ، فهل ستكون كمخلوقات الارض ؟!

اسئلة حائرة كثيرة ، عاصرت الانسان منذ ان بدا يتطلع الى السماء حتى وقتنا الحاضر عندما بدا فى اطلاق اقماره وصواريخه الى تلك الكواكب يريد الوصول الى حل الغازها ، ومعرفة اسرارها ..

ونحن على ابواب عصر جديد سيفتح لنا مصراعيه ، لنتطلع منه الى عوالم غريبة

الحياة – كما ينظر اليها العلماء – ماهى الا صورة منظمة ، لعناصر الارض ، جمعت بحساب ومقدار ، في كل كائن حى ، لتدفعها قوة او طاقة خاصة ، ثم تجري بها بعد هذا عمليات حيوية معقدة لها مفاتيح تغلقها وتفتحها لتسري الحياة

فكل كائن حى على الارض .. نشا اصلا من عناصر الارض .. فالانسان مثلا تسير حياته بحوالى ثلث عناصر الارض مجتمعة .. كربون واوكسيجين ونيتروجين وفوسفور وكالسيوم وحديد .. و .. و .. حتى تصل الى حوالى ٣٥ عنصرا .. كلها تراكبت بطريقة سحرية لتخلق فينا الحياة .

ومادامت العناصر في اي كوكب هى المسئولة عن خلق حياة فيها ، فلابد ان نعرف شيئا عن اصل العناصر في الكواكب .

ان الراي السائد يقول ان اصل كواكب المجموعة الشمسية واحد .. ومادام الامر كذلك ، فليس ببعيد ان تكون العناصر فيها متشابهة .. اي ان عناصر الارض كعناصر المريخ كعناصر الزهرة .. وهكذا ، وعلى هذا الاساس ، فان اصل الحياة عليها واحد ، وليس معنى هذا ان الكواكب كلها معمورة بمخلوقات كمخلوقات الارض ، بل قد يختلف الامر في قليل او كثير ، ويتوقف هذا القليل او الكثير – لا على العناصر – ولكن على طبيعة الكوكب : اصل تطوره وجاذبيته وجوه ودرجات حرارته والاشعة المتسلطة عليه من كل مكان .

وقبل ان اتعرض للحياة على الكواكب الاخرى ، لابد من نظرة سريعة لنشاة الحياة على ارضنا .. فالحياة – كما تدل المتحجرات – بدات عليها بكائنات دقيقة لحكمة ، اذ لم يكن للارض وقتذاك غلاف هوائى يحميها من الشهب والنيازك والاشعة الكونية .. ولا يلائم هذا العصر الا كائنات دقيقة .

ثم تخلق جزيء واحد في كائن دقيق غير الحياة على الارض ودفع بها الى التطور ، والجزيء هو جزيء الكلوروفيل او اليخضور .. وهو بناء سحري عجيب يتالف من ١٣٧ ذرة مرصوصة بنظام ودقة .. يحتل مركزه ذرة واحدة من الماغنسيوم وعلى هذه الذرة بنى هيكل الجزيء ، لتتراص فيه اربع ذرات من النتروجين ، وخمس ذرات من الاوكسجين ، والباقى ٥٥ كربونا و٧٢ ايدروجين ، وعلى هذا الجزيء المعقد اعتمدت كل المخلوقات الحيوانية بما فيها الانسان ، لتحصل منه على طعامها وطاقاتها وكسائها .. ثم هو الذي تجري بها الآن الآلات والسيارات والطائرات والبوارج . ذلك انه ربط طاقة الشمس وخزنها في جزيئات الوقود اللازمة لسيرها !

عندما تخلق هذا الجزيء الفريد ، اقتنص اشعة الشمس ، واصبح على هيئة بطاريات غاية في الدقة ، وبنى بها ثانى أوكسيد الكربون مع الماء ، ليخلق للكائنات الاخرى المواد السكرية .. ثم البروتينية والفيتامينات والآف اخرى من المركبات ، وانطلق غاز الاوكسيجين الى الجو ليتجمع فيه ، وسارت الحياة في طريقها لتكون مركبات نتروجينية كثيرة ، انطلق منها بعد هذا النيتروجين – بواسطة كائنات دقيقة اخرى – ليتجمع فيه – اي الجو ، واصبح اساسه الآن نتروجين (٧٨ ٪) واوكسجين (٢١ ٪) .. والباقى نسبة من غازات ضئيلة وبخار ماء ، وبدا هذا الغلاف يعمل كمظلة واقية للارض ليحجب عن مخلوقاتها الراقية المتطورة كثيرا من البلاء الذي كان يحيط بها ... وهكذا استطعنا ان نعيش بغلافنا الخاص .

ولنات بعد هذا الى كوكب المريخ او الزهرة ونتساءل : هل لابد من وجود هذا الكلوروفيل او اليخضور حتى تسير الحياة هناك كما سارت على الارض ؟ .. اذا نظرنا الى هذا الامر نظرة سطحية لقلنا انه لابد من وجوده ، ولكن اذا تعمقنا في الاسس التى تسير بها عمليات الحياة ، لقلنا انه لالزوم لهذا اليخضور لكى تسير الحياة في الكواكب الاخرى !

فقد تكون على المريخ حياة .. بالرغم من انه لم يثبت وجود الاوكسيجين في غلافه الهوائى ، وتستطيع ان تقول – بناء على هذه الحقيقة – انه لا يوجد يخضور ليطلق الاوكسيجين هناك ، ولكن قد تكون الحياة حورت عملياتها لتعيش بدون اوكسيجين ، او ان تكون هناك جزيئات اخرى قد بنيت بطريقة اخرى لتتناسب مع الوسط الذي تعيش فيه ، ولن اذهب بعيدا فعلى الارض هنا كائنات تعيش بدون اوكسيجين ، وكائنات اخرى تستطيع ان تبنى ثان اوكسيد الكربون مع الماء لتكون سكريات كما يفعل النبات الاخضر تماما ، ولكن مع الفرق .. فهى لا تستخدم ضوء الشمس في هذا البناء ، ولا تحتوى على اليخضور ! .. ولكن كيف يحدث هذا ؟

قد تؤكسد مركبات الحديد لتاخذ منها الطاقة التى تبنى بها غذاءها ! وقد تؤكسد نيتروجين الهواء ، او الايدروجين او الكبريت ، لتحصل على طاقاتها لتبنى بها غذاءها ! وقد تخصصت هذه الكائنات – كل في مجموعته – ليقوم بهذا العمل خير قيام .. ومادام الامر كذلك ، فلم لا تكون الحياة هناك قد تطورت بطريقة او باخرى ، لتعطى كائنات ارقى تعمر هذا الكوكب دون ان تحتاج الى يخضور او اوكسيجين او طاقة شمسية ؟

واذا نظرنا الى الغلاف الهوائى المحيط بكل كوكب من الكواكب ، لوجدنا اختلافات كثيرة بينها .. فاساس غلاف المريخ النيتروجين مع نسبة ضئيلة من غاز ثانى اوكسيد الكربون والارجون ، واساس غلاف الزهرة غاز ثانى اوكسيد الكربون ، واساس غلاف المشترى ميثان ونشادر وايدروجين .. وهكذا .

وقد سبق التنويه الى ان الغلاف الارضى تكون نتيجة لعمليات حيوية سارت في المخلوقات ، فلم لا يكون غلاف المريخ او الزهرة او المشترى قد نتج ايضا نتيجة لعمليات حيوية اخرى سارت هناك بطريقة او باخرى لا نعلمها ؟!

ولكن .. لنعد مرة اخرى الى ارضنا .. ففيها بعض المخلوقات البسيطة التى تستطيع ان تطلق النيتروجين من عقاله الى الهواء ، ومخلوقات اخرى تستطيع ان تطلق النشادر في عملياتها الحيوية ، ومجموعة ثالثة تعيش في البرك والمستنقعات لتطلق غاز الميثان ، وهو الذي يظهر على هيئة حلقات من النيران بين آونة واخرى ! . وعمليات كثيرة لاحصر لها ولا عدد .

* مفاتيح الحياة :

وكل هذه المعجزات التى نراها امامنا في عمليات الحياة الكثيرة المعقدة ، اساسها مفاتيح المركبات الكيميائية وتغلقها .. ولكل مفتاح تخصص فريد ، تماما كالمفاتيح التى تفتح ابوابنا وتغلقها مع الفرق طبعا بين مفتاح ومفتاح .. فمفاتيح الحياة ما هى الى صورة خاصة من مركبات كيميائية لا نراها ، ولكل مركب او مفتاح مركز صغير حساس يهاجم به المركبات الاخرى ، فيسلمها لمفتاح غيره ، وهذا يفتح جزءا ، ويسلمه لمفتاح ثالث ، وهكذا تسير الامور في كل مخلوق .. من واحد ذي خلية واحدة الى آخر ذي ملايين الملايين من الخلايا مثلى ومثلك .. ولكن ما هى هذه المفاتيح ؟

انها الانزيمات او الخمائر التى لايمكن ان تسير بدونها الحياة في مخلوق .. ونحن قد درسنا الخمائر او الانزيمات في مخلوقات الارض ، والفت فيها مجلدات كثيرة ومازال الطريق طويلا امام مجلدات اخرى .. واستطيع ان اقول ان مفاتيح الحياة على الارض ، قد خلقت لتناسب عمليات الحياة على الارض ، وان هناك مفاتيح اخرى في الكواكب الاخرى لتلائم الحياة التى تسير بها مخلوقاتها هناك .. فالكلور – الذي نعتبره نحن مادة سامة للحياة على الارض – قد لا يكون كذلك بالنسبة لحياة مخلوق في كوكب آخر ، اي انه يستطيع ان يتلقف الكلور ويبهطه بسرعة ليخلق به عملية حيوية ، وقد يكون الزرنيخ مادة هامة للحياة في مخلوقات كوكب من الكواكب ، علما بانه سام لخلوقات الارض ، وقد يكون السيانور مادة هامة لتكوين البروتينات في كوكب ، علما بانه شديد الخطورة على مخلوقات الارض .

ولنا في عمليات الحياة على الارض عبرة وحكمة ، لنعلم كيف صممت الحياة مفاتيحها بطرق غريبة .. فعلى الارض كائنات تستطيع ان تتلقف مركبات الزرنيخ التى تقتلنا ، وتحصل منها على الطاقة اللازمة لحياتها !..

وعلى الارض كائنات اخرى تستطيع ان تاخذ السيانور السام وتبنى به البروتينات !.. والفضل في هذا يرجع الى مفاتيح خاصة تحول السموم الى حياة !..

واعجب العجب يكمن في تلك المخلوقات الصغيرة التى اكتشفت في اعماق الارض ، وضغط كبير يتسلط عليها ، ومع هذا فهي تعيش في البترول الخام !

ومن هذا نعلم كيف تحاول المخلوقات ان تتلاعب بمفاتيحها لتعيش رغم البترول والميثان والسيانور والاحماض الكاوية والزرنيخ وغياب الاوكسيجين الى آخر هذه القائمة الطويلة التى قد نكتشفها يوما في كوكب ما .. وتسير بها مخلوقات راقية أيا كان شكلها وحجمها وصفتها !

* الشكل والحجم :

ولندخل في موضوع جديد .. يستطيع العقل البشري ان يتخيل – على حسب حدوده – الكائنات الاخرى في الكواكب الاخرى : ماشكلها وما حجمها ؟ وهل هي تعيش مثلنا وتفكر كما نفكر وتاكل كما ناكل ؟

على حسب نظرتنا الارضية ، فقد نتخيل المخلوقات هناك كما نراها امامنا هنا .. ولكنها قد لاتتنفس بالاوكسيجين لتعطى ثانى اوكسيد الكربون ، وقد لاتاخذ ثانى اوكسيد الكربون لتعطى الاوكسيجين كما تفعل النباتات الارضية ، وقد لاتلتهم الطعام كما نلتهمه نحن بافواهنا واسناننا ، ثم يذهب في عمليات طويلة معقدة داخل ابداننا .. وقد لا يكون هذا التعقيد في الخلقة والحياة مثلنا ، ولكن قد تكون البساطة والاقتصاد في كل شيء او الاسراف والتبذير في كل شيء .

فماذا لو قلت لك ان المخلوق في كوكب آخر يستطيع ان يلتهم الطعام بجسمه لا باسنانه ، يمد رجله او يده مثلا فى طبق للشوربة ، فتهضم رجله او يده الغذاء ، ثم تمتص منه ما تشاء ، او قد ينطس – مجرد غطس – في المحلول الغذائى فيخرج منه وهو شبعان ؟

وقد تكون هذه من قبيل الخرافات .. ولكن ماذا لو قلت لك ان على ارضنا هذه مخلوقات تتغذى عن طريق اجسامها ، تمتص الغذاء بعد ان تهضمه خارج ابدانها .. وماذا لو قلت لك ان في البحار مخلوقات تخرج امعاءها من داخل اجسامها وتلتهم به الطعام كما تشاء .. وماذا عن المخلوق الذي يستطيع ان يلتهم كائنا اكبر من جسمه باربع مرات ، ومع هذا فهو يدخله في جوفه ويهضمه !

صور غريبة كثيرة .. وقد لا نعجب اذا حملت لنا سفن الفضاء انباء واخبارا عجيبة عن حياة المخلوقات على الكواكب الاخرى ..

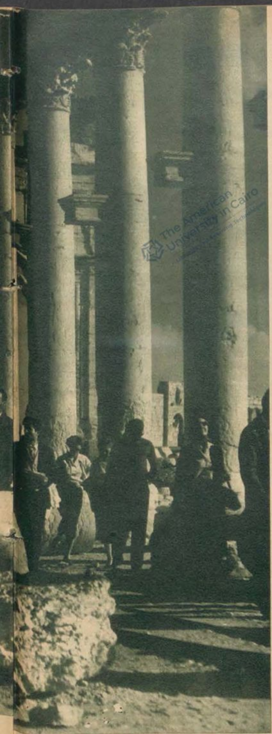
* الجاذبية والمخلوقات :

للارض مثلا جاذبية خاصة لنعتبرها وحدة واحدة .. وكل مخلوق قد حور طريقة حياته بما يتمشى وهذه الجاذبية .. فالطول تتحكم فيه الجاذبية ، والثقل والضخامة تتحكم فيهما الجاذبية .. والعضلات في الحيوان شيء تساعده ضد قوانين الجاذبية .. والهيكل العظمى بنى بناء خاصا حتى لا يتكور الجسم وينهار نتيجة الجاذبية .. وحتى النباتات لها انسجة دعامية ميكانيكية تجعلها تنمو ضد الجاذبية .. وهكذا .

ولكن الدلائل تقول باختلاف الجاذبية من كوكب لآخر .. ولابد ان تؤثر فى طريقة بناء المخلوقات لتتمشى مع طبيعة الكوكب .

فعلى المريخ مثلا – حيث الجاذبية ثلث جاذبية الارض – اي ان الفيل – لو كان هناك – لاستطاع ان يقفز كما يقفز الغزال ، وان بطل القفز الذي يسجل على الارض قفزة طولها ٢٤ قدما ، يستطيع ان يقفز هناك قفزة تبلغ ٧٢ قدما ! على كوكب مثل هذا ، لابد ان تختلف

« البقية على صفحة ٤٢ »



تحقيق خاص

من فوق

أطلال المعابد

أسرار ملكة الحب يبحث عنها العلماء

■ ٧ مفاجآت مثيرة رأيتها فى قصر كليوباتره الإقليم الشمالى

■ باقات الورد على قبر المرأة التى حكمت الدنيا برموش عينيها !

اين عرش ملكة الحب والجمال ؟

اين عرش الملكة زنوبيا السمراء التى وصفها المؤرخون بصاحبة اجمل عيون فى الشرق ؟ أين دولة المرأة التى اخضعت الملوك والقادة والاباطرة برموش عينيها ؟ ان علماء الآثار يتوقعون ظهور اسرار المدينة القديمة «تدمر» التى سماها الرومان« بالميرا » والتى شهدت أمجاد الملكة زنوبيا منذ آلاف السنين ! لقد بدأ البحث عن معابد وقصور المدينة وكهوفها التى تضم أغلى كنوز الارض .. وقد طارت « ايريس نظمى » المحررة بآخر ساعة الى الاقليم الشمالى لتبحث مع العلماء والباحثين عن التاريخ الضائع، وتقوم بهذا التحقيق من فوق أطلال المعابد والقصور وفى أعماق الكهوف والسراديب المظلمة!

الطريق من دمشق الى المدينة ، او بقايا المدينة القديمة « تدمر » طريق شاق ووعر .. قطعته السيارة فى ست ساعات متوالية .. وزوار مدينة تدمر من السائحين والسائحات لا ينقطعون ، والتراجمة يقدمون معالم قصر الملكة زنوبيا قائلين للسائح : « وهذا هو قصر كليوباتره الاقليم الشمالى »

وتدمر التى يسميها البدو « عروس الصحراء » هى نفسها مملكة الملكة السمراء الفاتنة زنوبيا .. والتى دارت حولها الاساطير منذ مئات السنين ، وزعم العرب فى عصر الجاهلية أن الجن هم الذين بنوها بأمر من الملك النبى سليمان الحكيم

ان المدينة العظيمة بنيت كلها باعمدة من المرمر ، ولقد رأيت عددا كبيرا من السائحين يحملون باقات الورد ليضعوها فى خشوع واجلال على قبر الملكة زنوبيا !

وسمعت باذنى احدى السيدات الامريكيات ، وهى تصلى من أجلها وتتمتم بهذه العبارات : « اغفر لها ذنوبها يارب .. وكفاها ما رأت فى حياتها من عذاب ! »

ثم التفتت السيدة الامريكية الى وقالت : « هل تعلمين انها قيدت بالسلاسل وامضت حياتها فى منفاها على نهر التيبر حتى لقيت مصرعها ؟ »

اخطر زلزال

وقد علمت من اساتذة الآثار ، الذين يقيمون الآن فى مدينة الملكة زنوبيا أن كلمة « تدمر » جاء ذكرها فى التاريخ لأول مرة منذ الفى سنة قبل الميلاد !

لقد كانت هذه المدينة فى يوم من الايام تشهد اكبر أسواق التجارة ، فاليها ينهب الناس من كل مكان ليشتروا العطور والعاج والحرير والمجوهرات أيضا !.. ومن هنا عم الرخاء المدينة وأقام فيها التجار الاثرياء ، وانتشرت فيها الدور والقصور والمعابد والشوارع المتسعة ..

وفى العهد البيزنطى تحولت معابدها الى كنائس ، وعندما فتحها العرب استقبل أهلها القائد خالد بن الوليد بالفرح الشديد ، واشتهر أمرها فى عصر الدولة الاموية .. وفى أوائل القرن الخامس أصابها زلزال عظيم ، ثم انتعشت الحياة فيها مرة أخرى فى القرن السادس الهجرى ، حتى انتقلت الى يد المماليك فخيم عليها الفقر .. وهذه المدينة الكبيرة التى كانت تشهد شوارعها موكب زنوبيا بعربتها التى تجرها الخيول المطهمة ، وتستقبلها على الصفين جموع الشعب لتقدم فروض الطاعة والولاء لابنة الشمس .. هذه المدينة تحولت فى عهد العثمانيين الى قرية صغيرة ..

الحبيب المنقذ

ولقد رأيت مائدة الطعام فى قصر الملكة السمراء الفاتنة ، مصنوعة من الحجر ، وطولها ١٠٠ متر .. وقيل لى أن هذه المائدة كانت تقدم عليها الذبائح والقرابين للاله « بل » ..

ويبلغ طول المعبد ٢٠٠ متر ، وعرضه ٢٠٠ متر ، وهو محاط بسور وأروقة جميلة ، ويقام على مئات من الاعمدة المرمرية !

وقد وجدت بقايا لتمثال عار ملقى باهمال فى احدى زوايا المعبد ، وعندما سألت عنه قيل لى أنه الملكة حيفا !

وتقول الاساطير ان هذه الملكة اغضبت يوما عرائس البحر ، فأرسل اله البحر ، وحامى العرائس ، وحشا ضخما ليخرب بلاد حيفا ، فهتف هاتف بان الوحش لن يهدأ الا اذا قدمت له الملكة قربانا ، فقدمت له الملكة نفسها ، فأخذها بين أسنانه وكاد يبتلعها ، لولا أن ظهر حبيبها على متن جواد ، وفى يده سيف ، واشتبك البطل والوحش فى صراع دموى رهيب انتهى بانتصار البطل وانقاذ عرش الملكة !

ورأيت الشارع الطويل الذى مازال أعمدته باقية على طول الف متر ، وتدمر كلها حافلة بالاعمدة التذكارية والاسوار والاقبية ..

نبع المعجزات

وفى جنوب مدينة تدمر رأيت نبعا لمياه معدنية كان فيما مضى يسقى صحراءها .. ويقال ان كل من يصاب بمرض من أهالى تدمر ويشرب من هذا النبع يشفى منه تماما !

ان آثار مدينة تدمر ومعابدها ومقابرها القديمة تركت مهملة طوال عدة قرون ، ولم تمسها يد البحث والاصلاح الا فى هذا الاسبوع فقط ..

أما طرق المدينة فقد تراكمت عليها الحجارة فسدتها ، واذا دققت النظر فيها ، فانك ستجد آثار قضبان حديدية ، مما يدل على أنها كانت تضم وسائل مواصلات تقل الناس من خارجها الى داخلها ..

عشرات العلماء والسياح ذهبوا هذا الاسبوع الى مملكة المرأة التى اخضعت الملوك والاباطرة برموش عينيها للبحث عن اسرارها ▲



المسافة بين دمشق وتدمر تقطعها السيارات فى ست ساعات ، وبعدها تصل الى مملكة الحب والجمال



من هنا .. ومن هذا المكان الذى وقفت تشير اليه ايريس نظمى المحررة بآخر ساعة سيبدأ العلماء ابحاثهم التاريخية انهم يطلقون عليه باب الاسرار



ووسيلة المواصلات الوحيدة الآن فى تدمر ، هى سيارة صغيرة تنقل السياح الى جميع أنحاء المدينة .. اما المكان الوحيد الذى تستطيع ان تستريح فيه ، فهو فندق عتيق بليت جدرانه وتآكلت ابوابه .. وقد فرش بأثاث على الطراز العربى القديم ، أطلقوا عليه اسم « زنوبيا » !

مفتاح المدفن

وعند المدفن الشرقى للمدينة ، كانت احدى السائحات ممسكة بمفتاح باب المدفن الضخم ، تحاول فتحه

سألتها :

– ماذا تفعلين هنا ؟

قالت :

– خرج معى الدليل وبيده هذا المفتاح ، وقد راعنى منظره العتيق ، وأردت أن افتح بيدى الباب لأعيش جزءا من الوقت فى ماضى هذه المدينة الاثرية ..

أما زوجها « دافيد أوجل » فقد وقف يبتسم وهو يتتبع زوجته وهى مشغولة بفتح باب المدفن !

قال لى أوجل ، المدرس الامريكى المنتدب بجامعة دمشق :

– اننى مولع بالآثار ، وأحضر الى هنا مرة كل أسبوع من دمشق ، أنا وزوجتى الين ، لنقضى يومنا بين رعايا ملكة تدمر

وسكت أوجل قليلا ثم قال :

– أنا أحس هنا أننى فى عالم آخر .. عالم غير الذى نعيش فيه .

وفى شمال مدينة تدمر وجدت أضخم مسرح دائرى يتسع لعشرات الالوف من المتفرجين .. لقد بنى المسرح بالحجارة على شكل مدرجات ، حيث كان يجلس الملوك بعد انتصارهم فى المعارك الحربية لمشاهدة الاسرى بين أسنان الوحوش ..

سألت احدى السائحات وهى امريكية واسمها ايزيهرد .. قلت لها :

– لماذا آتيت الى هنا ؟

قالت :

– قرأت كثيرا وسمعت كثيرا عن زنوبيا ، ملكة تدمر ، المرأة التى أخضعت عشرات الامراء والملوك ، ولم تخضع الا للحب ، فحضرت الى هنا لاعيش فى مدينتها بضع ساعات .. الا تستحق ملكة الحب والجمال منى هذه الباقة من الزهور ؟

ايريس نظمى

الدين

والعدالة الاجتماعية

بقلم
جلال مظهر

لا عجب اذا قلنا ان فكرة العدالة الاجتماعية هي اقصى ما وصل اليه الفكر الانسانى - في مدارج تاريخه كله - من رقى وتقدم . ذلك ان الفرد الذي يسمو بفكره الى اعتناق مبدأ العدالة الاجتماعية انما هو الشخص الجدير بان يعيش في مجتمع انسانى بكل ما تحمل هذه الكلمة - انسانى - منمعان . هو الشخص الذي يحس بانسانيته ويشعر من قرارة نفسه انه يعيش في مجتمع يعتبر كلا وهو جزء من هذا الكل . هذا هو الشخص الجدير بالحياة في المجتمع الانسانى لا ذلك الذي يخيل اليه نتيجة لرواسب فكرية واجتماعية خاطئة انه خلق سيدا في المجتمع وان المجتمع ينبغى ان يعمل من اجله ومن اجل راحته . هذا الفرد صاحب هذا التفكير يعتدي على المقدسات الانسانية وينبغى ان يصبح في هذا العصر في عداد الآثار التى خلفتها الكائنات المنقرضة

من اعجب الامور التى تثير النفس ان نري كثيرا من الناس يؤمنون ان الله خلقنا طبقات من فوق بعض بمعنى ان الله خلق الغنى والفقير وليس للفقير ان يناقش في هذا الامر .. اي ان الله خلق الناس وجعلهم طبقات في الغنى والفقر وانه اراد ان يخلق هذه الملايين من الجياع المرضى العراة الجهلاء وتركها تضرب في الارض وتلقى شباك صيدها فلا تخرج في خاتمة النهار الا بما يسد الرمق او مالايشفى من غليل الجوع .. اراد لهم ان يظلوا هكذا لا يتغيرون والى جانبهم ذئاب تستغلهم بما اوتيت من فطنة وذكاء وتثرى على حسابهم ! هكذا اراد الله في عرف الذين يفسرون بعض آيات القرآن الكريم تفسيرا رجعيا وكانما قصد بذلك تخدير الناس واثباط هممهم ، وكتاب الله ابعد ما يكون عن هذا الدجل .

اي نعم . ليس للفقير ان يناقش في هذا الامر اذا كانت الثروات تهبط من السماء على اناس بعينهم من غير ان يكون للآخرين اي اثر في تكوينها . اي نعم ، لا دخل للفقراء في مناقشة هذا الامر . اما اذا كانت هذه الثروات قد تكونت من عرق جبينهم في ظل نظام اهدر حقوقهم فمكن الذئاب من الناس من استغلالهم واستنزافهم باقصى مايستطيعون فعندئذ اعتقد ان لهم الحق كل الحق في استعادة حقوقهم او على الاقل في تصحيح الاوضاع الفاسدة ، اي الحق في قلب النظم التى مكنت من هذا الاستغلال ومحوها تماما واقامة نظم جديدة تعبر عن عدالة اجتماعية حقيقية .

والحق انى لا استطيع بحال ان اسمح لنفسى بان افكر ان الله عز وجل خالق السماوات والارض ، مدبر هذا الكون اللا نهائى ، انما اراد بهؤلاء التعساء الاشقياء ان يظلوا على ما هم فيه من بؤس ونكد ، وانه ينكر على المصلحين من عباده ان يمدوا يدهم الى هؤلاء فينتشلوهم من وهدة الفقر والجوع والجهل والمرض . ان الله لا ينكر العدالة الاجتماعية .

القرآن كتاب تقدمى والدين الاسلامى انزل لكافة الناس وجعل لمصلحتهم وكانت احكامه من اجل منفعتهم ولم يجعل الله الناس مناجل الدين . ولقد اشتمل هذا الدين على جميع المبادىء التقدمية التى تتمشى دائما مع حاجة المجتمع الانسانى ، وهو في الحق يحمل في طياته عناصر تطورية تهدف الى مصلحة البشر الذين نزل من اجلهم - من اجل تحسين احوالهم ومن اجل تقدمهم ورقيهم - من اجل عدالة اجتماعية .

التشريع الاسلامى تشريع تطورى ولولا الجمود الذي اصاب رجال الفقه وانعكس على المجتمع العربى ، لما تخلف وانتكس، ولما سيطرت على نفسيته تلك الافكار المخدرة التى عاش عليها مئات من السنين

للتشريع الاسلامى اصول هى الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستحسان والمصالح المرسلة . ويقول السيد الدكتور محمد يوسف موسى في كتابه « التشريع الاسلامى واثره فى الفقه الغربى » من مجموعة المكتبة الثقافية ، ان من يبحث في تشريعات الصحابة والتابعين ومن اليهم من الفقهاء المجتهدين ، يعرف ان « المصالح المرسلة » قد روعيت في كثير من التشريعات . بل ان من هؤلاء من عمل على تاويل بعض النصوص ، او اعمال القياس ، رعاية لهذه المصالح وتحقيقها ، وقصدا الى المصلحة العامة فيما سنوا من تشريعات كما يتضح من الامثلة الآتية :

١ - يجب شرعا قطع يد السارق كما هو معروف بنص القرآن الكريم ، ولكن عمر بن الخطاب ... « اوقف » ... هذا الحد الشرعى عام المجاعة ، والامر معروف مشهور .

٢ - اجاز الفقهاء ان يفرض الوالى والامام العادل على الاغنياء من المال مالابد منه لتكثير الجند واعداد السلاح وحماية البلاد وسند هذه الاجازة هو رعاية المصلحة الحقيقية للامة .

***

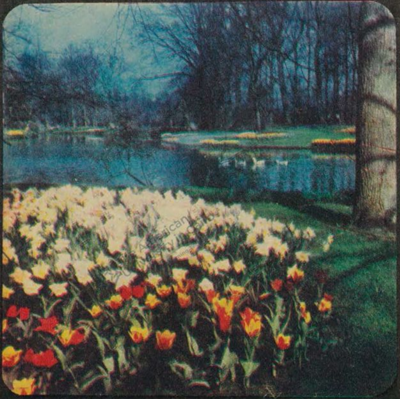
والآن هل لنا ان نفكر قليلا ونتساءل اذا كان الدين الاسلامى هو في الحق دينا تطوريا يصلح لكل زمان ومكان ؟ ايحمل في تضاعيفه عناصر تطوره ؟ هل وضع اوائل المسلمين مثل عمر بن الخطاب رضى الله عنه المبادىء التى نستطيع ان نتبعها ونسير على هديها لرعاية المصلحة الحقيقية للامة ؟ هل حقا اننا اعلم بشئون دنيانا كما قال النبى عليه الصلاة والسلام ؟ .

● جلال مظهر



الصيف قصير فى أوربا ولذلك فهم ينتهزون دائما فرصة اجازاتهم للذهاب الى البلاجات الصاخبة

بدأ موسم الانتحار فى أوربا!



الورود الجميلة .. اغلى شىء فى سويسرا وارخص المبيعات فى هولندا

تحقيق يكتبه من استردام ابراهيم سعده

الناس فى اوربا لا حديث لهم هذه الايام الا عن موسم الاجازات. محطات السكك الحديدية والمطارات ومكاتب السياحة والرحلات .. لاتجد فيها مكانا من كثرة ازدحامها . والاجازات فى اوربا ترتبط دائما بمواسم اخرى .. هناك مواسم الانتحارات أمام الموائد الخضراء .. ومواسم الحوادث وبحور الدم على طول طرق اوربا .. واخيرا مواسم الحب .. والشباب ... التى سرعان ما تنتهى بنفس السرعة التى بدات بها لتصبح فى عالم النسيان!

ان الرجل الاوربى يهتم جدا باجازته الاسبوعية . ويهتم اكثر باجازته السنوية . انه يوزع وقته طوال الاسبوع بين عمله حتى الساعة السابعة مساء . وبين منزله وأسرته حتى صباح اليوم التالى . السينما لايراها الامساء السبت .. ثم ينام حتى ساعة متاخرة من صباح الاحد .. ويتفرغ طوال اليوم الى أسرته .. فيذهب بها الى اى مكان خارج مدينته . ان الاسرة الاوربية لا تاكل ابدا فى منزلها يوم الاحد . لأنه يوم اجازة للزوج من ارهاق العمل .. واجازة للاولاد من متاعب المدرسة ، وبالتالى اجازة للزوجة من جحيم ولهيب المطبخ .. وتنظيف المنزل .

اذا كان يملك سيارة ، فهو يجمعهم فيها ويذهب الى أية قرية قريبة أو بعيدة زارها أو لم يزرها .. وهناك وتحت الاشجار فى الحقول أو الغابات يقيمون خيمة .. أو يكتفون بفرش كبير يجلسون فوقه .. بجانب طعامهم ووسائل لهوهم ومن لا يملك سيارة فهو قطعا يملك موتوسيكلا .. أو دراجة .. أو يسير على قدميه .. وفى كل هذه الحالات تجده يتمتع باجازته بقدر تمتع صاحب السيارة بها !

الاجازة السنويه

و « الويك اند » هو صورة مصغرة من الاجازة السنوية . وموسم الاجازات السنوية فى اوربا يبدأ عادة فى الصيف .. بين يونيه وسبتمبر .. اصحاب الاعمال والمصالح الحكومية تمنح كل موظف او عامل لديها اجازة سنوية لمدة ١٥ يوما . وفى سويسرا ثار العمال والموظفون وطالبوا بمنحهم اجازة سنوية لمدة ثلاثة اسابيع . وعلى الفور بدأت الحكومة السويسرية تبحث هذا الموضوع مع نقابات العمال ومع أصحاب المصانع. ثم تقرر رفض الاقتراح ، لأن ١٥ يوما اجازة معقولة .. واذا زادت على ذلك اعتبرت تدليلا من الحكومة للعمال على حساب اصحاب الاعمال والمصانع .. فيقل الانتاج .

المهم أن المواطن الاوربى يقضى اجازته السنوية عادة خارج بلده . ومما سهل عليه ذلك ، هو أن جميع دول اوربا متلاصقة وتصلها الطرق الواسعة العريضة (أوتوستراد) بعضها ببعض فى عدة ساعات قليلة .. وباجور زهيدة .. ليست هناك بحار تفرقها .. أو ازمات سياسية يمكنها أن تغلق حدود دولة فى وجه دولة اخرى ..

باخرة فى حجم علبة الكبريت تشق طريقها فى ترعة مدينة الأقزام ..!



أكثر من شبه لاحظته بين ريفنا والريف الهولندى



مدينة الاقزام فى لاهاى .. أكبر عمارة

وشركات السياحة فى أوربا تقوم بدور فعال بالنسبة للاجازات .. عدد هائل من هذه الشركات يعمل الان فى كل مدينة أوربية .. يكفى جدا أن يكون لأحدهم أوتوبيس ويفتح مكتبا للسياحة .. ويعلن عن رحلات الى فرنسا مثلا او المانيا أو السويد .. الخ ولمدة ١٠ أيام بحوالى ٣٠ جنيها فقط بما فيها النوم والاكل والفسحات . ونفقات هذه الرحلات يعمل حسابها كل شاب وكل فتاة فى أوربا منذ شهور .. انهم يقتصدون جزءا من رواتبهم فى كل شهر انتظارا لموسم الاجازات . أعرف فتاة سويسرية صممت على رؤية الولايات المتحدة الامريكية بعد أن رأت مناظر منها فى السينما .. ولكن نفقات السفر كانت باهظة جدا .. ومهما اقتصدت من مرتبها ـ كبائعة ـ فستحتاج الى عدة سنوات طويلة قبل ان يتجمع لها المبلغ المطلوب .. وكان ان قررت العمل ليلا .. فبدأت تعمل حارسة أطفال لمدة ثلاث ساعات كل ليلة لدى أسرة ذهبت الى سهرة وتركت أطفالها الصغار فى المنزل

وبعد ذلك كانت تعمل كاتبة على الآلة الكاتبة حتى الثانية صباحا .. ثم تنام لتستيقظ فى السابعة صباحا لتذهب الى عملها الاصلى ! المهم انها استمرت ترهق نفسها كل هذا الارهاق ولمدة شهور متعددة ، حتى استطاعت أخيرا أن تقتصد ثمن نفقات رحلتها الى بلاد العم سام !

لغات جديدة

والشئ الذى تلاحظه فى موسم الاجازات هنا .. هو ان فتيات السادسة عشرة والسابعة عشرة يقمن بمفردهن برحلات بعيدة تبعد عن بلادهن وأسرهن آلاف الاميال . ان الفتاة تذهب دائما الى بلاد تتكلم لغة غير لغتها .. ولها تقاليد غير تقاليد بلادها .. وهناك تقضى اجازتها .. وقد تطول الاجازة عدة شهور بدلا من عدة أيام .. فتلتحق بوظيفة خادمة أو موظفة أو سكرتيرة لدى أسرة أو شركة أو محل تجارى .. وهناك تنمى مداركها .. وتصقل تجاربها .. وتتعلم لغة جديدة .. ثم تعود بعد ذلك الى بلادها لتعمل فى وظيفتها الاولى أو تحصل على وظيفة أخرى وبأجر أكبر تبعا لزيادة ثقافتها وتجاربها .. وقد تبقى فى البلد الغريب بعدان تكون قد تعرفت الى شاب وتزوجته .



الطاحونة الدائرة أبرز مميزات هولندا عن بقية بلاد العالم

والمصالح الحكومية أو المصانع تزاحم شركات السياحة فى عملها .. فمثلا مصلحة السكة الحديد تعلن باستمرار ـ من طريق مكتبها للعلاقات العامة ـ عن رحلات سياحة ولأيام متعددة خارج البلاد أو داخلها بأقل من نصف النفقات . ومثل السكة الحديد نجد البريد والشركات التجارية الكبيرة والمصانع .. وطوال أيام السنة تباع تذكرة قطار بنصف الثمن الاصلى ويسمونها تذكرة الويك اند .. وهى صالحة فقط ليومى السبت والاحد من كل أسبوع .. ذهابا وايابا طبعا .

ومكاتب الدول السياحية فى أوربا تنشط نشاطا غريبا فى موسم الاجازات .. الموظفون على اتصالات مستمرة بشركات السياحة والطيران ومكاتب العلاقات العامة فى المؤسسات والمصانع .. كل مكتب يمد هذه المصادر بالاعلانات و « الافيشات » عن بلاده .. ويزودها بأسعار الفنادق فى بلده وبأثمان الطعام والمواصلات والاماكن المثيرة التى تجذب اليها السائح وتجعله يفضل زيارة دولة على أخرى .

الشباب والاجازات

ولاهتمام الشباب الاوربى بالرحلات استطاع أن يكتشف طريقة تخفف عنه نفقات المواصلات . انه يشترى حقيبة كبيرة يضع فيها طعامه وقطعة من الكاوتشوك تصبح مرتبة مريحة بعد نفخها بالهواء ثم يقف فى طريق السفر ويرفع يده ويحرك اصبعه فى اتجاه معين ، وأمام كل سيارة تمر امامه .. وبعد مدة ـ قد تقصر أو تطول ـ تقف له سيارة .. فيركبها ويسأل قائدها عن خط سيره .. فاذا كان الشاب يقصد نفس المكان قضى الامر .. والا فانه يطلب من القائد أن يتركه عند أول طريق .. ليقف مرة أخرى انتظارا لسيارة ثانية .. وثالثة .. ورابعة .. الخ .. وهذا ما يسمى «بالاوتوستوب» وهكذا يتغلب الشاب على مشكلة المواصلات . وفى البلد الذى يصل اليه ينام فى بيوت الشباب .. أو ينفخ المرتبة ويفترشها فى حديقة عامة .. او على الشاطىء . ومعسكرات العمل فى كل البلاد تجذب اليها الآلاف كل عام منهم .. انهم يعملون فيها مقابل طعامهم ونومهم بالاضافة الى منحهم مبلغا من المال ..

موسم الانتحار

والاجازات يربطها الناس دائما بحوادث الانتحار التى ترتكب كثيرا فى الصيف .. فالناس فى الاجازات يهرعون الى الشاطىء والمصايف .. أما فى الليل فلا يجدون امامهم الا الكازينوهات التى يتلألأ نورها فى الظلام .. ويلعبون بنقودهم فوق الموائد الخضراء . وأذكر أننى قرأت تحقيقا صحفيا منذ أيام عن هذه الاندية المثيرة جاء فيه .. ان ١٥٢ كازينو للقمار فى فرنسا وحدها ، وعشرات فى ايطاليا وفى المانيا .. وحتى سويسرا . وذكر التحقيق أسماء الشخصيات الكبيرة المصابة بمرض القمار الخطير .. تحدث عن مليونير من فنزويلا يقضى الصيف دائما فى مدينة دوفيل ـ المدينة الجميلة التى رقصت فيها سامية جمال حافية امام مصطفى النحاس ـ ويدخل الكازينو فى الثالثة من بعد ظهر كل يوم . ويبقى هناك حتى الثالثة صباحا .. يلعب بمئات الجنيهات وهو زبون معروف جدا فى دوفيل .. فهو يرجع الى بلاده ـ بعد الاجازة ـ الا اذا كان قد خسر مليون فرنك او كسب مليون فرنك . وهو يتوقف عن اللعب عند وصوله الى هذا الرقم . هذا المليونير العجيب اسمه باربوا . وتاريخ كازينو دوفيل حافل بالذكريات المثيرة .. مثلا سيدة اسمها اوليرو خسرت عام ١٩١٨ حوالى ٨٠٠ ألف جنيه فى أسبوع واحد ثم عادت وكسبت كل ما خسرته فى ليلة واحدة .. فالقت بالمسدس الذى



▲ الاوروبى لا يدفع شيئا ثمنا لنومه انه يشترى له ولاسرته خيمة ينصبها فى اى مكان يختاره . .





فيها يبلغ ارتفاعها عدة سنتيمترات ..

ستستخدمه فى انهاء حياتها بعد هذه الليلة مباشرة .. لأن الحظ لعب دوره .. ومد فى حياتها عدة أعوام أخرى! وكازينوهات القمار فى أوربا لا تنسى الرجل الغريب الذى كان يقف بجانب المائدة .. ثم يضع مبلغا هائلا فوق أى رقم يختاره .. ثم يحدق فى الكرة البيضاء الصغيرة وهى تدور ، بطريقة لفتت أنظار الناس .. والمدهش ان الكرة كانت تسقط باستمرار فى الرقم الذى اختاره الرجل الغريب .. والأعجب من هذا كله أن هذا الرجل لا يلعب الا دورا واحدا ثم يغادر الكازينو بالمبلغ الضخم الذى كسبه .. ويعود فى اليوم التالى .. وفى نفس الساعة .. ليكسب من جديد نفس المبلغ .. وجن مدير الكازينو .. واحتار الناس فى أمر هذا الرجل .. وأوشك الكازينو على الافلاس، فقد كان اللاعبون يضعون نقودهم على نفس الرقم الذى يختاره الرجل الغريب فيكسبون كلهم مبالغ ضخمة .. فتعارك مدير الكازينو مع هذا الرجل وبالتالى أصدر أمرا بمنع دخوله الكازينو مرة أخرى .. وانتقل الرجل الى أندية أخرى .. وتكررت نفس القصة وانتهت بطرده من كل نادٍ .. حتى يئس الرجل فوجدوه جثة هامدة فى غرفته بأحد فنادق مونت كارلو . الناس يقولون أن هذا الرجل كان يتمتع بقوة مغناطيسية هائلة استطاع بها - عن طريق عينيه - أن يسيطر على كرة اللوريت الصغيرة ويجبرها على السقوط فى الرقم الذى يختاره هو .

والملك السابق فاروق كان ومازال من أكبر زبائن أندية القمار فى أوربا .. لدرجة أنهم خلعوا عليه الآن لقب ملك الباكاراه وأمير الروليت ! وهو يكسب بصفة دائمة .. وكسر البنك مرات متعددة .. وهناك حكايات مثيرة أخرى عن فاروق .. منها أنه كان يلعب فى سان ريمو فى ٢٨ يوليو عام ١٩٥١ البوكر مع بعض كبار الشخصيات العالمية وأصحاب المصانع الضخمة .. وفجأة قال فاروق أنه كسب الدور .. وبدون أن يكشف ورقه القى به على المائدة وسحب المبلغ الهائل ناحيته وهو يقول - لا داعى لمراجعة أوراقى .. يجب أن تحترموا كلمة ملك ؟ وكانت هذه أول مرة فى تاريخ البوكر يرمى فيها لاعب بأوراقه مقلوبة ويعلن فوزه ولا يدع باقى اللاعبين يرون أوراقه . وكانت فضيحة ..!

وحوادث الانتحار تسجل أن عروسين فى شهر العسل فى مدينة نيس لعبا بثمن أثاث الشقة ، فضاع المبلغ كله.. فدخلا الشقة المفروشة التى يسكنانها وفتحا صنبور البوتاجاز فقضى عليهما فى سريرهما !

ومن حوادث الانتحار المضحكة تلك الحادثة التى راح ضحيتها شاب بريطانى كان يجلس فى شرفة كازينو مونت كارلو أسفل دور القمار .. وفجأة وجد سيدة ضخمة الجثة تسقط فوقه من الدور الأعلى .. فقتلته لتوه ..! وأصيبت هى برضوض بسيطة .. وكان السبب أنها خسرت كل نقودها على مائدة الروليت فألقت بنفسها من النافذة وسقطت فوق السائح المسكين !

والمدين فى القمار لا تعترف به الأنديه .. اذا خسرت أمامهم آلاف الجنيهات ثم طلبت من مدير الكازينو أن يقرضك جنيها واحدا فلن يلتفت اليك .. الا اذا كان معك دفتر شيكات.. وبمناسبة دفتر الشيكات قالوا أن مليونيرا أمريكيا معروفا جدا سحب من كازينو مونت كارلو مبلغ ٢٠ ألف جنيه مقابل شيك .. وشخصية المليونير معروفة ومضمونه ولذلك أعطاه الكازينو هذا المبلغ الكبير، وخسر المليونير واسمه ادوارد جلدير ، كل المبلغ .. وفى صباح اليوم التالى فوجىء الكازينو بأن حساب المليونير فى البنك (صفر) .. ورفض المليونير أن يغطى الشيك .. وقال أنه خسر المبلغ على مائدة الباكاراه .. وبذلك عادت النقود مرة أخرى الى الكازينو .. فلماذا تطالبوننى بشىء عاد اليكم مرة أخرى !

رايت . . وسمعت . .
وابتسمت . . وغضبت

✽ فى سويسرا.. أحد عمال الكهرباء صعد بالتليفيريك الى ارتفاع ٦٠ مترا.. ليصلح خللا طارئا فى الأسلاك .. فقد توازنه وسقط . والمدهش أنه سقط على مراحل .. فوقع أولا فوق رمال ناعمة .. ثم اصطدم بالأعشاب .. ثم سقط وسط الورود .. فقام على ساقيه بلا كسور وبلا موت !

✽ فى هولندا :

✽ فى مدينة الأقزام .. بالقرب من لاهاى رأيت ازدحام الكبار على مشاهدة هذه المدينة أكثر من الصغار . السيدة العجوز رأيتها تقف بجانب عمارات عقلة الاصبع سعيدة بالصورة التى يلتقطها لها ابنها أو حفيدها أو زوجها الكهل. رأيت فى مدينة الأقزام البواخر الكاملة - فى حجم الحقيبة الصغيرة - وهى تمخر عباب « الترعة » ومندفعة بسرعة كبيرة بقوة الكهرباء ..

✽ مستوى الجمال فى هولندا منخفض جدا . الضخامة والطول الفارع تتميز بهما المرأة هناك . أتحداك أن تعثر على فتاة جميلة فى أى شارع أو شاطىء تختاره فى لاهاى أو روتردام أو امستردام



الهولنديات فى الريف مازلن يلبسن الملابس الوطنية القديمة

✽ مدينة صغيرة فى هولندا اسمها « بلد الجبن » كل محالها لاتبيع سوى الجبن الهولندى الشهير .. جبال عالية من الجبن تراها فى الشوارع وعلى الارصفه تنتظر من يشتريها ومن يقوم بتصديرها

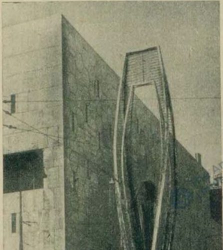
✽ فى بلادنا تعلمنا أنه من «الجليطة» وقلة الذوق أن تأكل فى الطريق .. وفى بلادنا أيضا قالوا لنا أن الناس فى أوربا لا يأكلون الا داخل بيوتهم أو فى المطاعم .. ولكننى فى هولندا وجدت بعكس كل ما قالوه لنا فى بلادنا .. رأيت السيدات الأنيقات يحملن فى أيديهن أكياسا ممتلئة بالبطاطس المحمر العادى .. وأقول البطاطس المحمر العادى حتى لا يظن القارىء أنه البطاطس الرقيق المعروف باسم « شيبس » .. بل أنا أقصد البطاطس السميك الطويل .. الذى تتساقط منه قطرات من الزيت والدهن .. هذا النوع من البطاطس يباع فى شوارع هولندا للمارة .. وليت الأمر يقف عند هذا الحد ولكنه يتعداه الى السمك (الرنجة) الذى يباع للناس فى الشوارع بلا طهى .. وتأكله السيدات بأيديهن ثم يغادرن المكان بدون غسل أصابعهن من (الزفارة) .

✽ جلسنا فى مقهى متواضع على شاطىء بحر الشمال فى امستردام .. وطلبنا قهوة وغيرى طلب الشاى أو الجيلاتى .. وكانت الساعة حوالى الثامنة مساء .. ثم حضرت فرقة الاوركسترا الصغيرة التى تعزف فى المقهى طوال الليل .. كان أمامنا عمود من الحجر يمنعنا من رؤية أفراد الاوركسترا . وانتقلنا الى مائدة أخرى تبعد عن مائدتنا الأولى بحوالى شبر ونصف شبر. واذا بنا نفاجأ بالجرسون ماذا نشرب .. قلنا له اننا طلبنا منذ دقائق .. فقال انكم طلبتم على المائدة الاخرى .. والآن يجب أن تطلبوا مرة ثانية .. وأن تدفعوا رسما زائدا بعد أن وصلت الاوركسترا ..

✽ الفاكهة لذيذة ورخيصة جدا فى هولندا . الشىء الوحيد المرتفع الثمن هو العنب . أن الكيلو الواحد منه يباع بـ ٦٥ قرشا .. !

✽ فى جلسة فى لاهاى : سأل أحد الموجودين هذا السؤال : « اذكروا لى اسم أعلى جبل فى هولندا .. ! » وبدأ الحاضرون يذكرون عدة أسماء . الأول قال سلسلة فى جبال الألب . والثانى قال الجبل الأبيض .. ومضى كل واحد منهم يذكر اسما .. وصاحب السؤال يضحك ساخرا .. ثم قال لهم ان هولندا اسمها الأراضى المنخفضة .. فكيف يكون فيها مرتفعات أو جبال..؟ والطريف أن المجموعة كلها كانت من حملة الشهادات العليا .. !!

ابراهيم سعده



أشياء عجيبة فى فن البناء الحديث تلاحظها فى كل مكان تذهب اليه فى هولندا ..



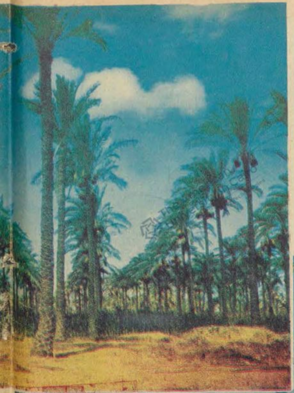
الجميل فى شواطىء اوربا انها محاطة بالاشجار والغابات وفيها ينام الجميع .. ويلعب الشباب



١٠٠ ألف نخلة فى خطر!

خطة جديدة لتحقيق الاكتفاء الذاتى من البلح

بعثة غريبة تسافر هـــذاالاسبوع الى الصعيد ..! البعثةمكونة من اربعـة من المهنـدسين الزراعيين وعدد من مساعديهم.استقلت البعثة لنشا بخاريا ،واتجهت ناحيـة الجنوب لتقوم بمهمة انقاذ غريبة .. بعـد أناتفقت مع الحكومة السودانيـةعلى زيارة بعض المنـاطق على الحدود السودانيـة .. لقـــدذهبت البعثـة لانقاذ ١٠٠ الف نخلة قبل أن تغرقها مياه النيـل بعد اقامة السد العالى ان سعيدنعمة الله المحرر بآخر ساعةيكتبلك فى هذا التحقيق قصة البعثة ويكتب لك عــن المشروع الذى يشرف عليه الاتحاد القومىلزيادةاشجار النخيل فى بلادنا .



بدأ موسم البلح هذا الاسبوع .. وفى غربة النخل التى لا تبعد عن القاهرة سوى ثلاثين كيلو مترا وقفت هذه الفتاة لتفرغ البلح تمهيدا لشحنه الى اسواق الخضر والفاكهة بالقـاهرة !..





▲ ١٠٠ الف نخلة ستساقر من احلها بحثةزراعية .. ان هـذه المجموعة الضخمة من اشجار النخيل مهددة بالغرق فى مياه السد العالى ..

فى مركز فلاحة البساتين بوزارة الزراعة قال لى المهندس عبد اللطيف واكد :

قد يكون من العجيب ان اقول لك ان تشرشل الاستعمارى الداهية كتب فى مذكراته .. يقول : ان وادى النيل يشبه النخلة الى حد كبير .. ! كلاهما ساق طويلة ..

وفى نهاية النخلة .. خوص وزعف .. وبلح .. !

وفى نهاية النيل توجد الدلتا ..

وكان الاستعمارى الداهية يريد بذلك ان يربط بين شيئين عاشا صنوين لا يفترقان .. من منبع النيل حتى مصبه .. على ضفافه وفى قراه .. حتى فى الصحارى المحيطة بواديه .. نجد اشجار النخيل .. !

وقال المهندسون الزراعيون ان الاقليم الجنوبى يمتاز بأن مناطقه ذات اجواء مختلفة وهذه الاجواء تنتج اصنافا متعددة من البلح .. فى الدلتا مثلا توجد الانواع الطازجة و «الطرية» كالسمانى والحيانى ابن عيشة .. والامهات .. والواحات تنتج اصنافا نصف جافة وبعض الاصناف الجافة كالصعيدى الشهير بالسيوى .. والفزاوى وهو احسن اصناف البلح فى العالم ..

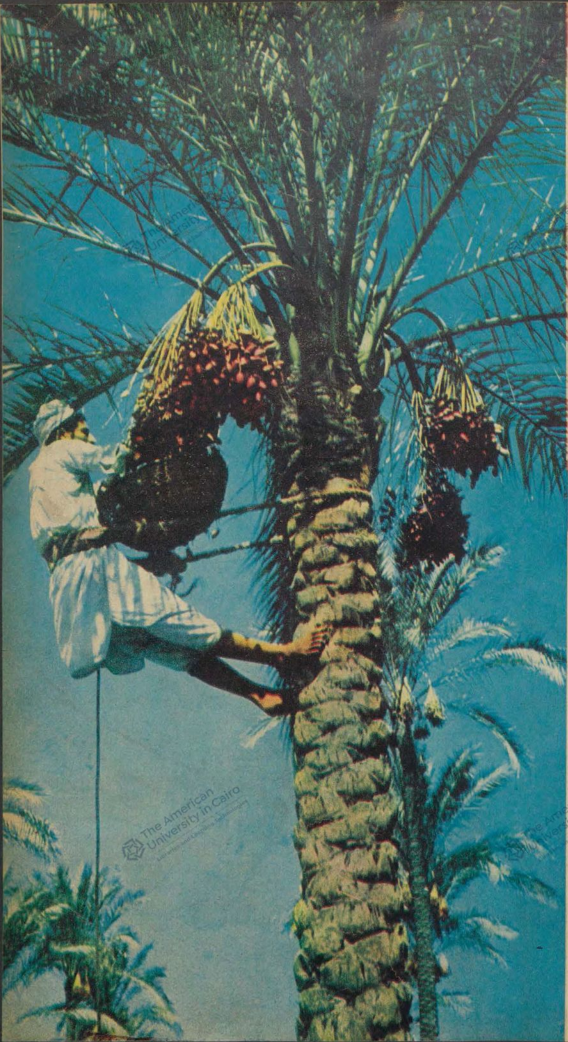
اما محافظتا قنا واسوان فلا توجد فيهما سوى الاصناف الجافة مثل البرطودة والجنديلة والبركاوى والشامية والملكاوى والاصناف الاخرى ..

وقال خبراء البساتين ان الاصناف الطازجة كلها تستهلك فى اماكن انتاجها . وهى لا تكاد تكفى الاستهلاك المحلى .. اما الاصناف نصف الجافة فتشحن من الواحات لتصنع فى القاهرة وتعبأ فى علب خاصة وتباع فى الاسواق المحلية ..

وانتاجنا من البلح لا يكفى استهلاكنا .. فنحن نستورد من العراق ٢٠ الف طن كل عام .. ان العراق هى اكبر بلاد العالم انتاجا للبلح ففيها اكثر من ٣٠ مليون نخلة ..

وحتى بالنسبة للاصناف الجافة التى تستهلك فى مناطق النوبة نستورد ثلاثة امثال انتاجنا من السودان ..

وقد قام خبراء البساتين بدراسة الخطوات اللازمة لنصل الى حالة الاكتفاء الذاتى .. حيث قاموا بوضع خطة شاملة



يشترك اكثر من ٢٠٠ فلاح فى جنى البلح .. وهم يبدأون عملهم فى الثامنة صباحا ويظلون فوق الشجر ساعات !.. ▶

آلاف الجنيهات نوفرها بطريقة جديدة ابتكرها عالم عربي لاستخراج الزيت من نواة البلح !



تجارة البلح عمل هام لسكان النوبة ولهذا تقرر نقل مشاتل النخيل الى مقرهم الجديد



وجدت بعثة الفنون الشعبية ان الالوان المستخدمة فى المرجونات على درجة عالية من الذوق الرفيع .

تصنيع البلح

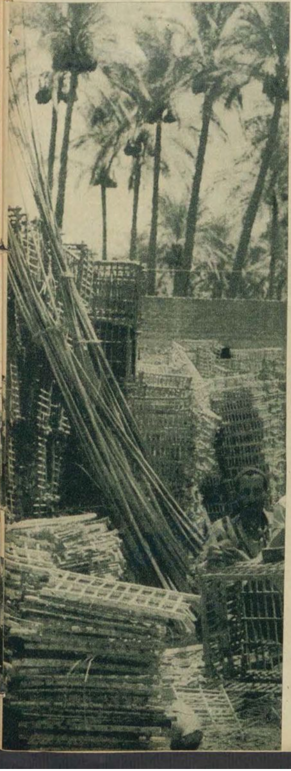
وقال المهندس الزراعى احمد عبد الوهاب العبد مدير بحوث الصناعات بالبساتين : لقد أنشأت الوزارة ثلاثة مراكز لتصنيع البلح .. واحد منها فى الجيزة واثنان فى الواحات ..

وهذه المراكز موسمية فهى لا تعمل سوى ثلاثة شهور كل عام .. وحينما يصل البلح الى مركز التصنيع يتم تجهيزه لعملية التبخير .. وفى هذه العملية يوضع البلح داخل اسطوانة طويلة محكمة الغلق .. والاسطوانة تسع طنا كاملا من البلح فى كل مرة .. ويسلط على هذه الاسطوانة غاز ثانى كبريتور الكربون تحت درجة مناسبة من التفريغ الجوى .. ويظل الغاز ملازما بالبلح مدة ساعتين .. وفى خلال هذه الفترة تموت كل الطفيليات والبكتريا الضارة ..

وبعدها يوضع البلح على حصيرة معدنية متحركة موضوع فوقها رشاشات ماء قوية لازالة ما قد يكون عالقا من اتربة أو رمال .. وهذه العملية هامة جدا لان معظم البلح الوارد للمصانع يأتى من الواحات حيث الزوابع الرملية .. وخلال هذه العملية يكون البلح قد اكتسب كمية كبيرة من الماء ولهذا يدخل البلح مرة أخرى مجففا صناعيا .. وفيه يمر الهواء الساخن بين البلح ليمتص الماء الموجود فى البلح ..

وقال لى مدير البحوث : ان البلح لا يقل اهمية بالنسبة لسكان الواحات عن اللحم .. ان به نسبة عالية من المواد البروتينية والسكرية .. ونظرا لمعرفتنا أهمية البلح لسكان الواحات فنحن لا نشترى منهم كل انتاجهم .. فى العام الماضى اشترينا منهم ٣٠٠ طن فقط .. ولكن الرقم سيزيد بزيادة

صناعات عديدة نشأت عن منتجات النخيل .. وفى مديرية الشرقية



.. فوجدوا انه لكى نصل الى الاكتفاء الذاتى يجب أن نزرع ٣٧ الف فدان من النخيل ..

ولكن الخبراء الزراعيين توصلوا الى طريقة تمكنهم من زرع هذا العدد الضخم من اشجار النخيل دون ان نحتاج الى اى فدان من الارض !

هذه الخطة الجديدة ستشترك فيها لجان الاتحاد القومى فى كل محافظات الاقليم الجنوبى . ويقضى المشروع الجديد بزراعة النخيل على الطرق الزراعية ..

ان أهداف هذا المشروع هى الاكثار من البلح كمادة غذائية عالية القيمة

والخطة التى وضعتها مصلحة البساتين لهذا المشروع مقسمة الى بنود ثلاثة :

اولا – تقوم كل محافظة بعمل مشتل للفسائل مساحة كل منها عشرة افدنة

ثانيا – تقوم لجان الاتحاد القومى بجلب الفسائل وتسهيل اكثارها فى المشتل ..

ثالثا – يتم حصر الاطوال الواقعة على الطرق الزراعية فى كل محافظة .. ومقدار الطول الموجود فى أرض كل مالك

وبعدها تقوم الجمعيات التعاونية بشراء الفسائل من مشتل المحافظة .. وزرعها فى المناطق المحددة بحيث لايزيد طول المسافة بين كل نخلتين على عشرة أمتار ..

ويحدثك الخبراء عن نتائج هذا المشروع فيقولون :

اذا عرفت اننا عندنا ٢١ الف كيلو متر من الطرق الزراعية فبعد ان نزرع جانبا واحدا منها نكون قد حصلنا على ٢ مليون و ١٠٠ الف نخلة .. هذا العدد الضخم الذى أضفناه الى ثروتنا الزراعية كان فى حاجة الى ٤٢ الف فدان واذا عرفنا ان النخلة المتوسطة النوع تعطى ١٠٠ اقة فى العام وثمن هذه الكمية يصل الى ١٢ جنيها .. عرفنا مدى النفع المادى الذى سيعود علينا من هذا المشروع .. !

الهدف من البعثة !

بقيت بعد ذلك فكرة البعثة الغريبة التى حملت المهندسين الزراعيين الى الصعيد ..

ان هدف هذه البعثة هو انقاذ مائة الف فسيلة من اشجار النخيل .. من الغرق فى مياه السد العالى .. واجراء الدراسات الخاصة بنقل هذه الفسائل الى مناطق اخرى تنمو فيها

وقد وجدت البعثة من دراساتها المبدئية ان تكاليف نقل الفسيلة الواحدة اقل من خمسين قرشا .. !

وقد أوصت اللجان الفنية ان تسافر البعثة هذه الايام اى فى وقت نضج الثمار وذلك لتحديد أصناف البلح بعلامات وارقام حتى يمكن تلقيح كل صنف وتحديد نسب التوزيع فى المناطق الجديدة .

كما اقترحت اللجان الفنية ان تتم عمليات التلقيح فى مارس وابريل ومايو عندما تكون الملاحة فى النيل سهلة ..

وقد استعارت مصلحة البساتين لهذا الغرض لنشا من وزارة الاشغال على ان يؤخذ تصريح من حكومة السودان بمرور اللنش الى وادى حلفا لشراء المواد الغذائية من هناك اذا دعت الضرورة

وقد تم تشكيل مكتب بمصلحة البساتين يتولى الاعمال الخاصة بانقاذ نخيل النوبة .. والاشراف على تنفيذ العملية فى مختلف مراحلها ..

والمهندسون الزراعيون الذين سيتولون اعمال هذا المكتب هم : عبد اللطيف واكد وهارون عطية وحسن مرعى وامين عبد العظيم ..

اهمية نخيل النوبة

وسألت مهندسى فلاحة البساتين :

– ماهى اهمية نخيل النوبة !

وهل يستحق نخيل هذه المنطقة بالذات تكوين مكاتب ولجان وبعثات ..

وقالوا لى :

– لو عرفت الكميات التى نستوردها لاستهلاك اهالى النوبة فستعرف أهمية هذه العمليات ..

فى عام ١٩٥٧ مثلا استوردنا ١٤ مليون كيلو جرام قيمتها ٤٤١ الف جنيه

وفى عام ١٩٥٨ استوردنا ٢٠ مليون كيلو جرام بلغ ثمنها ٥٥٨ الف جنيه

وفى عام ١٩٥٩ استوردنا ٢٥ مليون كيلو جرام بلغ ثمنها ٦٠٠ الف جنيه

والرقم كما ترى يتزايد كل عام ..!

واقتنعت بعدها فعلا باهمية هذه العملية .. ان نصف مليون جنيه ندفعها سنويا للبلح سيتم توفير جزء كبير منها لو تمكنا من انقاذ النخيل واكثاره والعناية به ..

ولكن اين ننقل هذه الفسائل الصغيرة من اشجار النخيل .. لقد قال لى المهندسون الزراعيون المشرفون على المشروع انه تم بالفعل اختيار المنطقة التى سيتم زرع الفسائل فيها .. وهى منطقة كوم امبو .. نفس المنطقة التى سيعيش فيها سكان النوبة التى ستغرق مياه السد قراهم وبلادهم .. وقد تمت بالفعل دراسة المناطق التى ستزرع فيها فسائل النخيل فى منطقة الالف ومائتى فدان من اراضى الاصلاح الزراعى التى تم اعدادها لاهالى النوبة ...

تعلية السد

وقال لى المهندسون الزراعيون ان السبب فى النقص الذى حدث فى اشجار النخيل كان سببه تعلية سد اسوان أكثر من مرة .. لقد اغرقت مياه السد أمامها ٣ ملايين نخلة غرقت باكملها !

ان منسوب مياه النيل يصل الى ١٠٤ امتار بعد الفيضان ، بينما يرتفع الى اكثر من ١٢٠ مترا ايام الفيضان .

ويقول المهندس الزراعى عبد الفتاح واكد : من اجمل المناظر التى رأيتها فى حياتى .. اشجار النخيل فى بلاد النوبة .. ! بعض اشجار النخيل هناك بقيت ولم تمت .. وكأنها ارادت ان تتحدى قوة مياه النيل ومحاولاتها لاغراقها .. !

ان اشجار النخيل امام سد أسوان تغمرها المياه الى ما قبل قمتها بقليل .. ولهذا كنا نرى النوبيين وهم يذهبون اليها فى قوارب شراعية ليقوموا بعملية تلقيحها وهم فى القوارب .. لقد كانت ايديهم وهم فى القارب تصل الى عراجين البلح بسهولة ..

وبعد فتح عيون السد كلها تنخفض المياه انخفاضا شديدا .. ولا تغطى المياه سوى جذور النخلة ! ولهذا يضطر النوبيون الى استخدام القلاع لطلوع النخلة وجنى ثمارها !

واذا عرفنا أن مياه السد العالى سيصل منسوبها الى اكثر من ١٨٤ مترا وجدنا أن كل اشجار النخيل ستغرق تماما .. وبهذا نكون مهددين بفقد ٣٠٠ الف نخلة ستقوم هذه البعثة بانقاذ ١٠٠ الف نخلة منها ..

وقال المسئولون فى فلاحة البساتين ان النخيل ثروة قومية ضخمة ولهذا انشىء لها مكاتب خاصة فى المناطق التى يكثر فيها وجودها وتقوم هذه المكاتب بعد النخيل كل عام .. وقد بينت آخر عملية عد النخيل أن الواحات الداخلة هى اكبر منطقة للنخيل ففيها وحدها ٢٢٠ الف نخلة وبعدها الخارجة ففيها ١٨٠ الف نخلة ثم البحرية وفيها ١٢٠ الف نخلة ثم سيوه وفيها ١٠٩ الاف نخلة ..!

وتأتى بعد ذلك مناطق أخرى فى الوجه البحرى مثل القرين وادكو بالقرب من رشيد .. والسنانية بالقرب من دمياط والجيزة والمرازيقه وكرداسه والمرج بالقليوبية ..

اما فى الوجه القبلى فاكثر اشجار النخيل موجودة فى الجعافرة بمحافظة اسوان – وبعدها يكثر النخيل فى بلانه وأبى سنبل .. وادندان ..

وسألت واحدا من المهندسين الزراعيين : ولكن كيف تعدون النخيل ..!

فأجاب قائلا : ان عمليات عد النخل تتم بسهولة – وهى فى الواقع اسهل بكثير من عد الآدميين ..! فالنخيل ثابت فى مكانه .. وبوضع علامات على كل نخلة يسهل علينا العد ..!!

أشجارالنخيل والعناية به وهذا مانقوم به هيئة تعمير الصحارى الآن .

ولقد كان البلح مصدرا لفننا الشعبى الذى خلدته السنون ..

قال الاستاذ محمد حلمى شعراوى الباحث بمركز الفنون الشعبية بالقاهرة .. عندما قمت بزيارة سيوه لتسجيل ألوان من فنونها الشعبية .. وجدت أن السكان هناك يتغنون بأغان جميلة وهم يجمعون البلح ، وهم فوق النخيل .. ويستمر غناؤهم الجميل ساعات طويلة .. باللهجة السيوية ..

وقد يستخدمون بعض مقاطع من لغتنا الدارجة .. ! فقد سمعت جمعا يردد بنغم جميلة جملة واحدة لم تتغير هى :

اللى مايعرف يكتب .. ليش بيبيجوا ..!

وكانوا يقصدون بذلك اثارة حمية زملائهم الكسالى على النخيل المجاور !

وبعد جمع النخل يجلس شباب سيوه حلقات يشربون فيها « عرقى البلح » ويأخذون فى اللهو ويبدأون فيما يسمونه بالزجاله .. وهو غناء مفتوح يرددونه فى نشوة وطرب .. بحيث يمكن أن يدخل شخص أو آخر بكلمة أو مقطع يردده من خلفه الآخرون حتى ينطلق غيره وهكذا ..

النخيل وعادات الزواج

ان عادات الزواج يدخل فيها أيضا النخل والبلح الى حد بعيد .. !

فبدراستنا لعادات الزواج فى الواحات نجد تقاليد غريبه ! فى البداية مثلا يذهب والد العريس الى أهل العروس وبعد أن يتم الاتفاق على الصداق يحدد موعد العرس فى نفس اليوم ثم تفرش العروس وصديقاتها الحصر فى الخلاء ويقطعن كميات ضخمة من جريد النخيل ويضعها بجوارهن .. أما العريس فيفرش الحصير فى المكان القريب من بيت العروس وفى المساء يتسلل أصدقاء العريس الى مكان العروس لاختطافها فاذا تمكنوا من ذلك تم الزفاف ! واقيمت الافراح ..

واذا تنبهت صديقات العروس أسرعن للدفاع عنها بجريد النخل .. وتقوم بين الجانبين معركة حامية الوطيس فاذا تغلبت النسوة الغى الزواج وفقد العريس جميع ما قدم .. !

واذا تغلب الرجال اجتمع أهل الطرفين واقيمت الافراح .. !

ويقف العروسان الليلة الاولى ساهرين حتى الصباح يتبادلان الحديث .. والشعر والفكاهة فاذا نام العريس تلك الليلة فعلى العروس أن تفصم العقد .. واذا لم يتم حاولت التسلل فاذا لم يمنعها استطاعت الوصول الى شاه أو جمل فى الخارج لتقطع عرقوبه ويعنى نجاحها فى ذلك فسخ العقد وعودة العروس الى اهلها !!

واذا استطاع العريس منعها من الخروج أصبحت أهلا له واصبحت زوجته ما بقيت على قيد الحياة ولا يجوز الطلاق بعد ذلك مهما كانت الظروف ..

ويدخل البلح فى جزء هام من تقاليد الزواج .. !

فهناك تقضى التقاليد أن يذهب العريس مع أصدقائه الى العيون ليستحم بمصاحبة أحد أصدقائه أو خادم خاص يحمل له الملابس الجديدة وهى بيضاء اللون .. ويأتى شيخ الكتاب الذى تعلم فيه لينتظره فى بيته .. وبعد عودة العريس يقرأ القرآن ثم يقف العريس وفى يده اناء كبير ملىء بالبلح .. ثم يضع منه فى أطباق يغطيها بقماش أبيض ويقدمها لاصدقائه ومعارفه ..

وفى الواحات تقاليد أخرى يدخل البلح فى جزء منها .. ! وفى بعض تقاليد الزواج هناك يجب أن تبيت العجوز بجوار باب العروسين ليلة زفافهما .. تبيت وبجوارها كمية كبيرة من التمر ..

ويخرج العريس فى الصباح ليلقى بالتمر على السلم وبجوار الباب .. وفى كل أنحاء البيت .. ويكون الشبان فى انتظاره ليأخذوه للاستحمام !

ثم يكرر ما حدث ثلاث ليال .. فى صباح كل منها يأخذ البلح من العجوز ليبذره فى انحاء المنزل !

خوص النخيل دليل على الغنى

وكثرة خوص النخيل فى منازل القرية دليل على الغنى !

ان سقف المنزل المزدان بالاطباق والابراش الخوص الملونة دليل قاطع على غنى صاحب المنزل وعلو مكانه ..

وقد وجدت بعثة مركز الفنون الشعبية التى قام بها الأستاذ حسن لطفى وزملاؤه أن الألوان المستخدمة فى الاطباق تدل على مستوى فنى عال ..

وثمة حقيقة هامة عرفتها ..

أن أكثر من بحث علمى يجرى الآن على البلح والنخيل .. هذه الابحاث على مستوى عالمى .. فنحن بلد من أكبر البلاد المنتجة للبلح وفى بلادنا مختلف أصنافه ..

زيت من النوى !

ان أربعة كتب علمية صدرت فى القاهرة حتى الآن .. وكانت كلها عن موضوع واحد هو البلح !

واحد من أهم البحوث التى اجريت هو البحث الذى قام به الدكتور عثمان خيرى مدير المتحف الزراعى بالقاهرة .

لقد قال لى ان هذا البحث يتناول طريقة جديدة لاستخراج الزيت من نوى البلح !

قال الدكتور عثمان : ان نواة البلح التى نلقيها على الارض ولانستفيد منها على الاطلاق قد يأتى الوقت الذى سنحصل فيه منها على الوف الجنيهات .. ! قال الباحث انه قد أجريت تجارب معملية على الفكرة الجديدة ونجحت هذه التجارب .

***

هل عرفت الآن لماذا نهتم بأبحاث البلح .. ونحاول انقاذ أشجار النخيل التى ستغرقها مياه السد العالى ..

سعيد نعمة الله

يصنعون من جريد النخيل كراسى واسرة ..



فى بلادنا الآن عشرة ملايين نخلة .. وهذا الرقم سيزيد بنسبة ٣٠٪ بعد تنفيذمشروع زراعته



عرايس ناديه حققت السلام العالمى!

■ طالبة فى الفنون الجميلة

تقيم أول متحف كامل للعرائس



◄ الغزل فى اسبانيا القبعة على راس الشاب والمروحة فى يد الفتاة .. نموذجان من صنع ناديه حسن

▼ حديث وعتاب فى اليونان .. ان ناديه مغرمة بتقديم نماذج من عرائسها تمثل بلاد العالم ..

لم تمسك الابرة فى حياتها .. ولم تكن تعرف كيف تستعمل المقص .. او تثبت الكستبان فى بنصرها .. ومع ذلك صنعت ٢٣ ثوبا لثلاث وعشرين دمية تمثل للانا وعشرين دولة مختلفة الطراز والاشكال والالوان .

كانت مشغولة منذ طفولتها بالدراسة والتحصيل .. فلم تفكر اطلاقا فى ان تصنع لنفسها ثوبا تلبسه .. وكانت جميع فساتينها تأتى اليها جاهزة او تصنعها لها الخياطة ..

وذات مرة سافرت الى الاسكندرية وزارت متحف العرائس الملحق بمتحف راس التين .. ووقفت ساعات تحملق فى العرائس الفرنسية والهولندية والروسية والسويدية وكان قلبها يصفق بين جنبيها وهى تنقل بصرها من «عروسة» الى اخرى .. وكانت تقاوم احساسا طاغيا يدفعها لاحتضان كل «عروسة» تقابلها وتقبلها بحرارة ..

وانتهت زيارتها للمتحف .. وسألها مرافقوها ..

ــ هل اعجبك ؟؟

ــ جدا .. جدا .. بس يا خسارة

ــ يا خسارة ماذا ؟؟

ــ لست أدرى .. ! !

انها لا تستطيع أن تنكر هذه النشوة الطاغية التى تملكتها وهى تستعرض هذا الحشد الكبير من العرائس فى الاسكندرية .. ومع ذلك كان هناك احساس غامض فى قرارة نفسها يهتف كلما التقت باحدى العرائس .. ياخسارة .. يا خسارة ..

ولقد كان هذا الاحساس الغريب هو نقطة التحول فى ميلاد فكرتها الجريئة .

لقد اهتدت الى السر الخطير الذى كان سببا فى عدم اكتمال سعادتها وهى تتجول فى دنيا العرائس ..

كان المتحف ينقصه شىء هام .. هام جدا ..

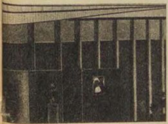
انه ينقصه الوحدة .. وخفة الدم .. واللمسة الفنية فى الوحدة والاخراج .. وينقصه كذلك المكان المناسب والموقع المناسب والبناء المناسب ..

وفجأة .. قفز الى راسها الصغير خاطر جرىء .

لماذا لا تتقدم بمشروع كامل لمتحف دائم للعرائس فى مسابقة الدبلوم الذى ستختتم به دراستها بكلية الفنون الجميلة ؟؟؟

واغمضت طالبة الفنون عينيها ... واستسلمت لخيالها الخصيب وراحت تفكر فى جميع دقائق المشروع ..

وخرج المشروع من حيز الفكرة الى حيز التنفيذ .. وانطلقت طالبة الفنون الى متاجر القاهرة تنتقى من هنا وهناك قصاصات من الحرير والصوف والقطن المختلف النقوش والالوان ، والمقلم والمشجر والسادة .. وتجمع من الاسواق كميات من الجلد والزراير والسلك والخرز والخيط الملون والريش وجلست وسط هذه الاكوام من



القصاصات لتخرج الى الحياة اول دمية من صنع يديها ..

ولاول مرة فى حياتها امسكت الابرة والمقص وبكرة الخيط ..

ولاول مرة وجدت نفسها تصنع العرائس وتفصل لها الازياء المختلفة وفقا للمراجع القليلة التى بين يديها .

وحدثت المعجزة ..

لقد تغلبت ارادتها وحبها على عجزها .. وفى لحظات انقلبت الفنانة الشابة الى مصممة ازياء وصانعة عرائس من الطراز الاول .. وفى لحظات دبت فى هذه القصاصات المتناثرة .. الحياة .. ومنذ هذه اللحظة جعلت لفظة « الحياة » شعارا لكل شىء تصنعه لاجل مشروعها الجرىء ..

وكان ميلاد « خضرة ومدبولى » اكبر حدث فى حياة الفنانة الحالة .. والخطوة







نادية حسن تطلب من وزارة الارشاد تنفيذ فكرتها

الاولى في تحقيق مشروعها الكبير ..

واحتفلت بعيد ميلاد أول عروسة ومشروعها بمنزلها بالزمالك في جو عائلي هادىء ..

وفي الاسبوع الماضي كانت « نادية حسن » (٢٢ سنة) تناقش اعضاء لجنة التحكيم ، تحيط بها عرائسها الرشيقة، وتجيب على جميع الاسئلة التي توجهها اليها اللجنة بحماسه وثقة وايمان .. تؤازرها نظرات عرائسها التي تمثل شعوبا من جميع الجنسيات : هولندا والسودان ، الصين ، الاقليم المصري ، الاقليم السوري ، الهند ، اسبانيا ، روسيا ، المغرب ، وجزر هاواي، المكسيك اسكتلندة ، سويسرا ، الحبشة ، اليابان ، والكويت ..

وجاء قرار اللجنة الاخير باجماع الآراء لمنح المتسابقة الشابة بكالوريوس بتقدير ممتاز .. دون أن ترتفع أصبع واحدة مطالبة بحق « الفيتو »

وتقول الآنسة نادية حسن صاحبة المشروع . انني لم اترك جانبا من جوانب المشروع الا درسته دراسة وافية .. لقد كلفت احد المهندسين بوضع تصميم للمبنى ، ثم رحت اضع الحلول لكل شيء ، واصمم كل شيء .. فترينات العرض ، الاثاث ، نافورة الفسيفساء ، ملصقات الدعاية ، الشباك الزجاجي الملون .. حتى الميداليه التذكارية للدول المتسابقة لاختيار أجمل عروسة . فكرت في تصميمها حتى يكون المشروع كاملا لا ينقصه شيء ..

واني اقدم هذه الفكرة بجميع تفاصيلها الى وزارة الثقافة والارشاد ومصلحة السياحة ، هدية مني .. ولا ارجو منهما الا التفكير الجدي في مزاياها لو قدر لها التحقيق ..

وسألت الفنانة المتحمسة :

– ماهو شعورك وأنت وسط هذا الحشد الكبير من العرائس

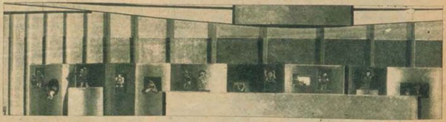
فقالت :

– انني اشعر انني حققت ما لم تستطع الامم المتحدة . ودعاة السلام في العالم تحقيقه ... لقد استطعت أن اجمع شعوب العالم حولي ممثلة في هذه العرائس السعيدة .. واجعلها

عشرات العرائس مع صاحبتها التي صنعتها بذوقها وتقدمت بها للامتحان ▲

◀ الساري الهندي تعرضه عروسة .. حتى طريقة تصفيف الشعر لاحظتها مصممة العرائس ..





معرض العرائس الدولي الدائم .. قطاع بالدور الارضي من المعرض

تعيش متجاورة كما ترى في سلام ومحبة

ان الابتسامات السعيدة تشع من عالمي الصغير الذي يرفرف فوقه السلام .. وانني أشعر بسعادة لا توصف عندما اتصور هذا ...

وسألتها مرة أخرى :

– هل هناك أي علاقة بين مشروعك هذا وبين ما تشعرين به كفتاة من حب غريزي وحنين للعرائس والدمى

– ان هذا الحب الغريزي كان له اكبر الاثر في اتقان مشروعي والاقبال عليه بشغف غير مفتعل .. وربما كان حرماني من العرائس في طفولتي احد الدوافع لكي املأ العالم من حولي بالعرائس ..

– وما هي امنيتك بعد أن استكملت مشروعك وحصلت بواسطته على درجة امتياز ؟ ؟

– أن أرى المشروع يتحول من مجرد تصميم على الورق الى مبنى حقيقي وركن سياحي هام ومورد من موارد الدولة ..

– وامنيتك الثانية ؟؟

– ان اسافر في بعثة دراسية في الخارج لاستكمل معلوماتي في هذا الميدان ..

– ولماذا لا تفكرين في استغلال الفكرة وتحويلها الى مشروع تجاري بانتاج عدد ضخم من العرائس تغمرين به الاسواق وتسدين به نقصا ملحوظا في أسواقنا .

– ان بلادنا في حاجة ماسة الى مشروع كهذا .. وامكانيات فرد واحد لا تسد هذا النقص مهما بلغت كفاءته. ان ذلك يتطلب انشاء مصنع كبير وخبراء وايادي عاملة من نوع خاص . وهذا يحتاج الى راس مال كبير . ولكن اين المال .. ؟؟

– وما هو المكان الذي تطمعين ان يقام عليه مشروعك ؟

– جزيرة الذهب .

– ولماذا جزيرة الذهب بالذات ؟ ؟

– لانها جزيرة خضراء منعزلة عن القاهرة انعزالا تاما . ويحتضنها النيل بذراعيه

– وهل تتمنين أن تصبحي مديرة لهذا المتحف لو قدر له أن يتحقق .

– يا ريت ... !!!

حسين بيكار

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

أنا حائر بين ماما وأمى!

مطلوب رأى علماء الاجتماع ورجال القانون



الطفل « ديديه » الذى أثارت قضيته الرأى العام هذا الاسبوع

المشكلة التى تشغل بال الرأى العام فى اوربا هذا الاسبوع ، هى مشكلة الطفل « ديديه » الذى يبلغ من العمر تسع سنوات ان علمــــاء النفس والاجتماع ورجال القضاء والقانون والامهات والاباء ، لا حديث لهم غير هذا الموضوع الذى هز قلوب الجميع ..

والمشكلة تبدأ عندما أخطأ والدا الطفل وكانت ظروفهما لا تسمح بالزواج فجاء ديديه ابن الخطيئة .. وأرادت الام أن تتخلص من هذه الثمرة فاعطته الى « مدام نوفان » وهى سيدة متوسطة الحال لم تنجب أطفالا ولذلك وجدت فى الطفل غير المرغوب فيه الامل الذى تبحث عنه ..

وأخذ الطفل ينمو بين هذين الوالدين حتى بلغ التاسعة من عمره .. ولكن مدام نوفاك فوجئت بأم الطفل الحقيقية وهى « مدام جينو » تطالب به بعد أن تزوجت من والده ومضى على زواجهما مايقرب من ثمانى سنوات لم ينجبا فيها أطفالا ..

وهنا وجدا أن من حقهما استرداد طفلهما حتى ينشأ بين أبويه الحقيقيين فأخذا يبحثان عنه حتى استطاعا العثور عليه ، وأخذا يطالبان بحقهما وحق طفلهما ..

ولكن « مدام نوفاك » رفضت أن تعترف بحقهما فى ارجاع الطفل .. ووصل الامر الى القضاء ..

وفى ساحة القضاء وقفت تقول :

– ان الامومة تبدأ منذ الولادة .. وقد باعت هذه الام طفلها ليد القدر .. وهذا أكبر دليل على أنه ليس من حقها أن تأخذ ابنى الذى ربيته وسهرت عليه كل هذه السنين وأنا لا أشعر أن امرأة أخرى غيرى قد ولدته .. فعاطفة الحب ليست بصلة الدم ولكنها بالالفة والرعاية .. وأكبر جريمة ترتكب فى حق الطفل ان يحرم من أمه التى ربته ليذهب الى أخرى غريبة عنه ..

وقالت « مدام جينو » وهى الام الحقيقية:

– اننى أخشى على مصير ابنى عندما يكبر ويعرف أنه من غير أم ومن غير أب .. وقد كان خطأ منا أن تنكرنا له عند مولده ولكن مادمنا قد أصلحنا هذا الخطأ فمن حقه علينا ان يعرف أبويه الحقيقيين وينشأ وسطهما .

ولم تنته المشكلة عند هذا الحد ولكنها اصبحت قضية تستحق الدرس وخرجت من ساحة القضاء ليتناولها الرأى العام بالبحث والتحرى ..

وانقسم الرأى العام الى فريقين :

الفريق الاول يعارض الحكم ويطالب بترك الطفل مع أمه المتبنية ..

والفريق الثانى يضم صوته الى صوت العدالة مطالبا بحق الوالدين فى ضم طفلهما اليهما ..

ومن رأى الفريق الاول أن الام التى تتنكر لطفلها لم تعد أمينة لتقوم بتربيته .. وابعاد الطفل عن أحضان أمه التى ربطت بينه وبينها عاطفة قوية من الحب والرعاية ليس فيه شىء من العدل .. ان حب مدام جينو لطفلها حب تصبغه الانانية فهى أحبت نفسها حين تنكرت لابنها وعادت فاحبت نفسها حين جاءت لتسلبه سعادته .. وكان الطفل سلعة تتبادله الامهات حسب الظروف والاحوال .

وهكذا يحكم الطرف الاول بأحقية الطفل من الوجهة الانسانية للام التى قامت بتربيته على الرغم من حكم القانون

اما الفريق الثانى فيرى أن واجب « مدام نوفاك » يقضى باعادة الطفل الى أحضان والديه ولها الاجر والثواب على مافعلت فى السنوات الاولى من حياته .. ومن يدرى فقد يملأ الحقد قلب « ديديه » عندما يكبر اذا علم أنها حرمته من والديه طوال حياته .. والصورة النبيلة التى ظهرت بها « مدام نوفاك » فى اول عهدها مع الطفل يجب أن تحرص عليها فى موقفها الاخير حتى تكون الصورة جميلة من بدايتها الى نهايتها ..

وبين هذين الفريقين برزت عدة أسئلة كل منها يحتاج الى اجابة :

– هل تضحى « مدام نوفاك » بحبها للابن الذى ربته وتتركه يسعد مع امه الحقيقية مهما كانت التضحية ؟

– هل يسعد الطفل ان يرجع الى والديه .. ام ان هذا يجعله موزعا .. حائرا ؟

– كيف تكون علاقة الابن بامه التى تركته كل هذه السنوات ثم عادت لتسترده بحكم القانون ؟

***

ومهما يكن الامر فستمر الايام وتتوالى السنون وتبقى حقيقة واحدة لا تتغير حين يكبر « ديديه » ويعرف واجبه بعد أن حصل على حقوقه من والدين فيخصهما بحبه .. وفى هذه الحالة تستحق السيدتان « لقب الام » وهنا يبرز واجب يحتم على الام ألا تحرم ابنها من رؤية أمه التى قامت بتربيته منذ كان رضيعا .. فهذا هو حل المشكلة فى نظر المجتمع .. وبهذه الروح تستحق الام أن تستقبل ابنها فى بيتها وكان شيئا لم يحدث .

ولكن هذه المشكلة تحتاج لدراسة وعناية من علماء النفس وعلماء الاجتماع فقد أصبحت هذه المشكلة تخص مصير جميع اللقطاء وأولئك الذين قاموا بتربيتهم وتبنيهم .. فما رأى علماء النفس عندنا ورجال القانون والقضاء .. وما هو حل المشكلة فى نظرهم ؟

اللعب مع ابنك شىء لابد منه!

هل تشكين من كثرة الاطفال ؟ .. هل ترددين دائما أنك على وشك الاصابة بانهيار عصبى بسبب ازعاجهم المتواصل؟

اذا كانت هذه هى حالتك فاننى أطمئنك بانك بعيدة تماما عن حدوث أى شىء .. فقد أجمع علماء النفس على أن المرأة التى تنجب عددا كبيرا من الاطفال لا تصاب بالامراض النفسية أو العصبية .. وعلى العكس من ذلك المرأة التى تنجب طفلا واحدا .. وتعليلهم لذلك أن الام التى يكثر عدد أطفالها ليس لديها الوقت الذى تضيعه فى الافكار السوداء أو القلق الذى كثيرا مايكون سببا فى الاصابة بالامراض العصبية .. أما الام التى تنجب طفلا واحدا فأعصابها دائما مرهقة .. انها تخشى عليه وتضع كل آمالها فيه فاذا أصابه ضرر مهما كان بسيطا انزعجت وقلقت وأصبحت فى حالة يرثى لها ..

ولذلك فان جميع أطباء النفس ينصحون المرأة بالا تكتفى بطفل واحد .. وهناك أيضا مشكلة أخرى تواجه أم الطفل الوحيد وهى كيفية تسلية طفلها وتعويضه عن وجود أخ أو أخت وهذه هى نصائح السيدة مشيرة حرم المهندس ابراهيم صادق والسيدة فاطمه كامل حرم الاميرالاى حافظ صدقى .. وكل منهما لها طفل واحد ..

– لا تتركى طفلك بمفرده بل يجب أن تدخليه حضانة او ناديا رياضيا حتى يتعود على وجود أطفال فى نفس عمره يستطيع أن يستمتع بقضاء الوقت معهم

– خصصى على الاقل ساعتين من وقتك يوميا للعب معه .

– اعرفى ميوله الطبيعية وحاولى أن تنمى مواهبه .. فان الهواية والموهبة تستطيعان سد أى فراغ فى حياته .

– اطلبى منه مساعدتك فى الاعمال المنزلية التى يمكنه القيام بها وبذلك تشغلين وقته ..



السيدة مشيرة حرم المهندس ابراهيم صادق مع طفلتها الوحيدة



السيدة فاطمة كامل حرم الاميرالاى حافظ صدقى تخصص فى كل يوم ساعتين من وقتها للعب مع طفلها الوحيد ..

٣ ـ مذكرات فتاة عاملة..

النفاق في مكاتب الموظفين

مذكرات فتاة عاملة .. كيف حصلت على وظيفة .. الجو الجديد الغريب الذي يحيط بها لاول مرة .. اول مرتب .. اول خطا تقع فيه .. زميلات وزملاء وأحداث ونوادر ومفارقات .. كل مايصادف الفتاة التي تبدا الكفاح من اجل لقمة العيش .

١٢ يونية

بدا اليوم بارتباك كبير في القسم .. لقد دخل اليوم ساعي المدير ومعه مظروف سلمه للاستاذ محمد .. كنا جميعا في لهفة لمعرفة مايحويه الخطاب الذي بداخله لان الارتباك بدا واضحا على وجه الاستاذ محمد وهو يقراه وبعد ذلك اصبحت الورقة ترتجف في يده بشكل ملحوظ . ولكنه اراد ان يخفي اضطرابه عنا وبابتسامة متكلفة مغتصبة قال :

« ارجو ان تقيموا حفلة توديع لخيبتي اليوم »

لم يشعر احد منا برغبة في الابتسام . شعرت بضيق شديد ورغبة في البكاء. شعور بالذنب كاد يقتلني .. فانا السبب في كل ماحدث .. »

سالته بلهفة :

ـ ماذا حدث ؟

قال :

ـ لم يكن في الامكان ان يحدث اسوا من ذلك . ولكن الحمد لله ان المسالة لم تصل الى الفصل .. لقد نقلت من هذا القسم الى قسم اخر وانا متاكد ان هذا النقل سيجمد مرتبي عشر سنوات للأمام .

قلت متعجبة :

ـ وهل يستحق خطا واحد ان يعرقل مستقبل الانسان لهذه الدرجة ؟ ان هذا امر غير محتمل ويجعلنا نشعر بالخوف وعدم الاستقرار .

ولكني علمنا بعد ذلك ان هذا ثالث انذار يصل الى الاستاذ محمد وان المدير لفت نظره عدة مرات حتى يكون اكثر حذرا ولكن طبيعته المتواكلة هي التي جعلته لايستطيع ان يحتفظ بمكانه مدة طويلة .. عندما سمعت هذه الاخبار شعرت براحة وبانني غير مسئولة عن المصيبة التي حدثت له ..

١٠ يونية

منذ اليوم الذي غادر فيه الاستاذ محمد المكتب واصبح مكانه شاغرا . وانا اشعر بالصراع الموجود بين جميع موظفي القسم . كل منهم يحاول ان يثبت وجوده باية وسيلة .. ثم بدا كل منهم يكتب تقريرا يثبت فيه ان زملاءه لايعملون شيئا وانه الوحيد الذي يقوم بمجهود القسم كله . تغير جو المكتب واصبح كئيبا مزعجا .. وبدا العمل ياخذ شكلا اخر وينذر بلخبطة قد تؤدي الى خسائر فادحة ولكن المدير وضع حدا لكل هذا وعين الاستاذ جمال رئيسا للقسم . وهو موظف نشط كفء .. وكان يعمل في قسم اخر غير قسمنا .

١٧ يونية

بدات حركات النفاق للاستاذ جمال تثير اعصابي . انهم جميعا يحاولون التقرب اليه بشكل واضح .. ولكنه بدا من اول يوم العمل بمهمة ملحوظة .. طلب منا جميعا الا نغادر المكتب الا بعد ان ننتهي من العمل المتراكم كله .. ولذلك اضطررنا ان نعمل طول النهار دون توقف . ولم يمض اليوم حتى كنا قد انتهينا من ترتيب كل الدوسيهات بشكل يساعد على انجاز العمل باسرع وقت وبطريقة واضحة ..

٢٠ يونية

يخيل الى ان رئيس القسم هو الشخص الذي ياتي مبكرا في اليوم الذي نتاخر فيه ويصل متاخرا في اليوم الذي ناتي فيه مبكرا .. وهذا مايحدث لي هذه الايام .. فاحيانا اتاخر بسبب المواصلات فاجد الاستاذ جمال قد وصل مبكرا وفي كثير من الاحيان احاول ان اذهب مبكرة جدا فيتاخر الاستاذ جمال عن الحضور . ومع ذلك فانني اشعر هذه الايام بنوع من الاستقرار وهدوء الاعصاب بعد الفترة القلقة التي كنا نمر بها . وقد استفدت كثيرا من الخطا الذي وقعت فيه في الشهر الماضي ... انني لااقدم عملا الآن الا بعد مراجعته مراجعة دقيقة جدا .. والحمد لله ان هذا الخطا لم يترك اي تاثير سيء بالنسبة للاستاذ جمال فقد اسند الى كثيرا من الاعمال الاضافية .

٢٢ سبتمبر

منذ مدة طويلة وانا لااكتب في هذه المذكرات .. وقد حدثت عدة امور في هذه الفترة . تم تعيين سعدية موظفة جديدة في قسمنا . لا انكر انني كنت في لهفة شديدة لرؤيتها عندما علمت بالنبا .. وعندما رايتها اذهلني مظهرها . فهي جميلة .. قوامها اشبه بمانيكان . وجهها ناصع البياض وشعرها الاسود الغزير ينسدل على جبهتها بشكل جذاب . ولكن الذي لم يعجبني فيها هو مبالغتها في زينتها .. لقد شوهت جمالها بطبقات المساحيق التي تضعها على وجهها . اما ثيابها فلا تناسب جو العمل على الاطلاق .. وقد شعرت باعجاب الجميع بها وان كلا منهم يتمنى ان يسهل لها عملها وان يساعدها باية طريقة وبدات هي تستغلهم وتوزع عملها على جميع موظفي القسم فلا ينتهي اليوم الا ويبدو عملها كاملا دون ان تبذل اي مجهود .

ولكن الحمد لله لم تستمر هذه الحال طويلا . فلم تمض فترة حتى فقدت عطف الجميع .. لقد شعر الكل انها تستغلهم بطريقة مبالغ فيها . ان مايسعدها هو ان تحاط بعدد كبير من المعجبين ولا تعمل شيئا .. وقد لاحظ ذلك الاستاذ جمال وبدا يلفت نظرها بطريقة جافة .. ولكنها كانت تاخذ الامور ببساطة ولم تغير طريقتها رغم ملاحظات رئيس القسم المتكررة .

وفي احد المرات كان المدير يمر على الاقسام ولفتت نظره ضحكة طويلة رنانة .. كانت سعدية قد أخرجت مرآتها وادوات زينتها في وسط المكتب المزدحم بالموظفين واخذت تصلح من زينتها وهي تضحك بصوت عال .. لم يعلق المدير على هذا المنظر . وانما استدعاها في مكتبه ولا نعرف مادار بينهما من حديث ولكن فوجئنا في اليوم التالي ان سعدية تركت الشركة بعد ان قدمت استقالتها ..

(للمذكرات بقية)



تايير انيق من ازياء الشتاء القادم وهو فاتح اللون وتحته بلوزة بيضاء .. اكمامه ترواكار .. الجاكيت قصيرة ويلبس معه جوانتي ابيض وهو يصلح لقصيرات القامة ..

چاكلين كنيدى تعود إلى منزل والدها !

اول زيارة تقوم بها جاكلين كنيدي منذ زواجها لمنزل والدها « المستر بو اتشكيلوس » بولاية فرجينيا .. وقدقضت هي وزوجها واطفالها بعض الوقت في المنزل الكبير .. ولجاكلين ١١ اخا واختا و١٧ ابن أخ . والمنزل متسع به عشر حجرات للنوم وحمام للسباحة وملعب للتنس ..

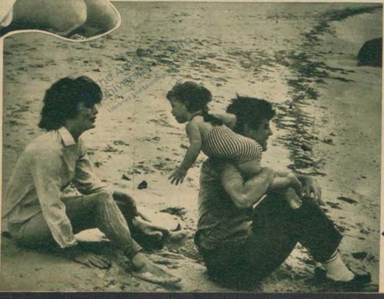
وتقول جاكلين أن الرجل المرهق بالعمل في أشد الحاجة من حين لآخر للراحة والبعد عن مكان العمل وقضاء بعض الوقت للعب مع اطفاله وبهذا يتجدد نشاطه دائما .. ولذلك فهي حريصة على تهيئة هذا الجو لزوجها ..

وعندما سالها احد الصحفيين عن طريقتها في تربية طفليها كارولين وجون ـ أجابت : ـ

« هناك آراء كثيرة عن أفضل الطرق لتربية الاطفال وتنشئتهم النشأة السليمة ولكنني اؤمن بأن الحب واظهار العاطفة والشعور بالطمأنينة والنظام هي الطريقة المثلى لتربية الاطفال »



جاكلين تستقبل كارولين بالمنشفة بعد خروجها من الماء



كنيدى وزوجته وابنته يتمتعون بقضاء عطلة الصيف ..



جاكلين تعتبر فارسة ماهرة وهي تجيد ركوب الخيل وتعتبره رياضتها المفضلة

السجن فن وعبقرية

■ إنتاج نزلاء السجون يعرض فى موسكو



قصة الريف فى بلادنا ، لوحة نفذت بالخرز الملون



مختار القرية احدى روائع المعرض



لوحة عن الرقص الشعبى أثارت اعجاب كل رواد المعرض



الحب فى القرية .. لوحة من الخرز الملون

دمشق ـ من فوزى المغربى :

تم افتتاح اول معرض فنى فى سجن القلعة بدمشق . دخل الناس لمشاهدة هذا المعرض فاعجبوا باللوحات والمصنوعات التى ابتدعتها ايدى السجناء .وزارة الثقافة والارشاد القومى ابتاعت خمس لوحات لعرضها فى موسكو .

وهذا المعرض يعد الاول من نوعه . ان لوحاته مصنوعة بالخرز الملون . وقد استطاع سجين ان يبتدع هذا الفن .. فحول صناعة « الجزادين » والاحزمة التى كان يتسلى السجناء بصنعها الى لوحات فنية رائعه

السجين الفنان

قال لى السجين الفنان الذى ابتدع فن الرسم بالخرز واسمه يوسف لطيف وهو محكوم عليه بـ ١٥ سنة .

ـ لقد صنعت رسوم هذا المعرض بيدى . استغرق صنعها ثلاث سنوات. والحقيقة أننى لم اكن افكر قبل ان ادخل السجن فى صنع اية لوحه . كانت اوقاتى لاتسمح لى بالجلوس ساعات طويلة لابتداع لوحةفنية .. اذ حب الفن .. واقصد فن صنع لوحات بوساطة الخرز كان يشغل كل تفكيرى . وعندما ألجأتنى الظروف على دخول السجن وجدت أمامى الفرصة كاملة . فبدأت أعمل . لقد شاهدت السجناء يتلهون بصنع أشياء صغيرة كالحوافظ والاحزمه من الخرز فحولت اتجاههم الى صنع لوحات . أخذت أرسم لهم رسوما متعددة بوساطة المربعات وارشدتهم الى طريقة ملء هذه المربعات بالخرز .. وفجأة وجدوا لوحات فنية رائعه بين أيديهم فانصرفوا الى الانتاج والابداع. كل منهم أخذ ينافس الآخر .

اقامة معرض لرسومى

وشاهد العقيد وجيه البرازى مدير السجن انتاجنا فاعجب به . وأقام معرضا لرسومنا . لقد فتح لنا اكبر مجال للابداع .

وقال السجين الفنان : ان ميزة الرسم بالخرز تضمن بقاء اللوحات وخلودها أزمانا وأجيالا .. ان اى تغير لن يطرأ عليها بسبب العوامل الطبيعية، فضلا عن أن هذا العمل يعد من الفنون الجديدة التى ستزاحم وبكثير من القوة اى لوحات مرسومة بالقلم أو الفرشاة.

ان صنع اية لوحة بالخرز يحتاج الى مجهود كبير . قد يستغرق أسابيع أو شهورا . فالمربعات المرسومة على اللوحة تحتاج الى براعة فائقه .. ان عملية رصفها بالخرز الملون لاعطائها الصفة المطلوبة ليست بالسهولة التى يمكن ان تتصورها .

لوحات أعتز بها

وسألت الفنان السجين :

ـ هل ستحترف هذا الفن بعد خروجك من السجن ؟

فاجاب بكل بساطة :

ـ أجل .. لقد صممت على هذا وبدأت أعتز بفنى . وشعرت بقيمة مواهبى التى تفتحت . وأنا الآن راض عن نفسى كل الرضا ..

ان كافة لوحاتى تعبر عن نفسيتى . فحبى لسيادة الرئيس جمال عبدالناصر عبرت عنه فى لوحة استغرقت عدة اشهر . وهناك اربع لوحات أخرى تحمل اسماء « أرض بلادى » « على الحدود » « المصحف الشريف » « قصة الريف » وأنا أعتز بها جدا وافتخر بانها تحمل ايمانى وحبى لوطنى وفنى .

فوزى المغربى



بعض رواد المعرض الذين جاءوا من كل أنحاء الاقليم الشمالى لمشاهدة المعروضات ..



الجزائر ، لوحة رسمها السجين الفنان يوسف لطيف الذى وقف يشرح مراحل تنفيذها للعقيد وجيه البرازى مدير السجن



جلال معوض — محمد الموجي — سكينه احمد — احمـد سامي — ليلى الصغيرة — هـدى زايد — ملكة — محمد فوزى

أصوات جديدة ..
أمام كاميرات التليفزيون وميكروفون الإذاعة

فى الحلقة الاخيرة من برنامج «أضواء المدينة» الذى يقدمه جلال معوض من اذاعة القاهرة .. قدم جلال سبعة أصوات جديدة واجهت الناس .. ووقفت أمام الميكروفون لاول مرة . وسجل التليفزيون العربى هذه الحلقة على أمل أن يكتشف لبرامجه شيئا جديدا

وفكرة تقديم الاصوات الجديدة فى سهرات «أضواء المدينة» فكرة جريئة فعلا .. وأكثر منها جراة .. تقديم سبعة أصوات دفعة واحدة .

وجلال معوض نفسه متحمس جدا للمواهب الجديدة التى قدمها للميكروفون وللناس .

ويبدأ جلال حديثه معى فيقول :

ـ احب أولا أن نضع فى الاعتبار رهبة الموقف الذى يولد عند مواجهة الجمهور . والجمهور فى الحلقة الاخيرة كان يتوقع أن يرى الوجوه والاصوات المعروفة ولكنه لم يجد منهم الا القليل، ومعهم هؤلاء النجوم الجدد . ومعروف طبعا أن مواجهة الجمهور تسبب رهبة حتى للذين اعتادوا الوقوف أمام الناس . وأضيف الى هذا ما يولده وقوف الاصوات الجديدة أمام ميكروفونات الاذاعة المفتوحة على مسامع العالم العربى وكاميرات التليفزيون .. اذا اخذنا هذا كله فى اعتبارنا فانا أقول عن هذه الاصوات الجديدة .. وأبدا بالصوت الجديد « **ملكه** » أقول ان ميزتها أن صوتها فريد وجديد وليس فيه أى شىء من صوت قديم ومعروف . ويساعدها هذا على الثبات وجودها وستجدها قريبا فى الصفوف الامامية . وفى صوت « **احمد سامى** » نبرات تمس القلب .. وأنا أتوقع له التالق بأسرع مما يتصوره الكثيرون . و « **سكينه** » صوتها منطلق بلاحدود وان كان لايزال فى حاجة الى صقل يخفف من حدة انطلاقه . و «**محمد عليش**» صوته هادىء يحتاج الى لحن يبرز مافى صوته من قرار جميل .

وقال جلال معوض : أما ليلى الصغيرة فتحل مكان شاديه فى لونها المعروف اذا انتقلت شاديه الى لون آخر . وقد أعاد الصوت الجديد « **مصطفى فتحى** » الى ذاكرتى جلال حرب عند بدء ظهوره . وتبقى هدى زايد وظهورها بلحن للسنباطى يدل على ثقتها بنفسها وعلى استعدادها الكامل لخوض المعركة .. وستقف قريبا على قدميها » .

وهدى زايد رفض محمد الموجى أن يقدمها للجمهور فى حفلة « أضواء المدينة » كما قدم سكينه وعليش وسامى وملكه . وقد بدأت هدى كتلميذة فى مدرسة الموجى ثم انتقلت الى حضانة فريد الاطرش وسماها « فريدة » ثم عادت الى مدرسة الموجى وبدأت أمام الجمهور والميكروفونات والكاميرات تغنى لحنا لرياض السنباطى .

وقال الموجى أنها ليست تلميذتى .. ولا تغنى لحنا من الحانى .. فلماذا أقدمها .. ؟! وقدم الموجى للناس سكينه . وكانت قد ظهرت من قبل فى الحلقة التى سبقت الحلقة الاخيرة تغنى لحن الموجى « حانة الاقدار » الذى غنته السيدة أم كلثوم فى « رابعة العدوية » .

والموجى التقط سكينة من مولد سيدنا الحسين وهى تردد الاغنيات الشعبية التى تتردد عادة فى الموالد وتغنى من أغنيات أم كلثوم .

وقال الموجى ـ وكان على أن أختار لها أغنية قريبة الى روحها ولا أبدا تقديمها بأغنية « نار يا حبيبى نار » وكان لحن « حانة الاقدار » أقرب لحن لها . وهذا اللحن بالذات كنت اريد أن تغنيه أم كلثوم فى حفلاتها الشهرية ولكنها رفضت . وغنته سكينه ونجح اللحن على المسرح .

فما بالك اذا ما غنته سيدة الغناء العربى فى الشرق !؟

واغنية اخرى رفضتها ام كلثوم ..

والاغنية الثانية التى غنتها سكينه وكانت تقولها لاول مرة فى الحلقة الاخيرة من «أضواء المدينة» اغنية لحنها الموجى منذ سبع سنوات وذهب بها الى ام كلثوم فرفضت أن تغنيها .

ويقول الموجى ـ وجدت أن سكينه تستطيع أن تعطينى ما اريده من أم كلثوم من ناحية الاداء . فائتمنتها على هذا اللحن واستطعت أن أحمل صوتها مالم أستطع أن افعله فى صوت أم كلثوم .

واللحن الذى غنته سكينه ورفضته أم كلثوم كلماته تقول :

تعالى اسمع عتابى .. يالى وهبتك شبابى

وهذا لحن من تسعة ألحان قدمها الموجى فى حفلة واحدة وكلها جديدة . واللحن الثانى غناه « **احمد سامى** » وكلماته تقول « عينيه وحشانى ليه » وقد اكتشفه الموجى يغنى فى «ركن الهواة» اغنية « ياحب ليه الظلم ده » التى غناها الموجى فى الفيلم الذى ظهر فيه « رحلة غرامية » وقدمه الموجى الى لجنة الاستماع فى الاذاعة .. واصبح واحدا من المطربين المعترف بهم اذاعيا .

والموجى يعتبره الثانى بين خريجى اول دفعة من مدرسته .

أما « محمد عليش » فهذا صوت من الجامعة وذهب الموجى معه ليحيى حفلة سمر فى الجامعة وراح الموجى يعزف له على العود وهو يغنى تماما كما كان يفعل وهو يجلس وراء عبد الحليم حافظ أيام أغنية « صافينى مرة » .

ويقول عنه الموجى ـ فى صوته خامة رقيقة .. ويغنى بمزاج .

وقد قبل « عليش » كمطرب أمام لجنة الاستماع فى الاذاعة .

ملكة من مرسى جميل

والاخيرة من بنات مدرسة الموجى « ملكه » وقد جاءت اليه من الزقازيق بعد أن اكتشفها مؤلف الاغانى مرسى جميل عزيز .

وقال لى الموجى : أنا لا أشك فى اذن مرسى .. وسمعتها فوجدت فيها صوت اسمهان . وكانت تتردد على مدرسة «ابراهيم شفيق» لتتعلم الموسيقى وسحبتها منه وقدمتها فى حفلة «أضواء المدينة» .

واكتشف الموجى فى هذه الحفلة ـ كما يقول ـ انها خافت من الناس ولاتعمت وافلت منها الموقف وأنه تسرع فى تقديمها قبل أن يكتمل نضجها فى المدرسة .

وظهر فى هذا الحفل من « اضواء المدينة » صوت جديد اسمه « ليلى الصغيرة » تغنى لحنا لمحمد فوزى وتقول « سكتنا من هنا » . وهذه هى التى يقول عنها جلال معوض : انها تخلف شاديه فى لونها . وفوزى له راى آخر قال محمد فوزى : ليلى كمبتدئة مش بطالة .. أعتقد أن لها مستقبلا .

وقال لى محمد فوزى : أن العدد الكبير من الاصوات الجديدة الذى قدمه جلال معوض .. لم يقابل بارتياح .. من الجمهور لانهم أكثر من واحد . وكنت أفضل أن يقدم جلال فى كل حلقة واحدا او اثنين من الاصوات الجديدة ليعطيهما فرصا أكبر .

وكل الاصوات التى سمعتها مرة واحدة .. ليس فيها امتياز .. وسكينه بالذات كان يلزمها لحن آخر وسامى مش بطال . ولكن لم يجعلنى واحد منهم أفكر فى أن أغنيته وصوته يمكن أن ينتجا أسطوانة تعرض فى السوق .

***

ورغم هذه الاراء كلها ..

أقول أن ظهور سبعة أصوات جديدة مرة واحدة . حدث فنى يستحق التسجيل . وأقول ان هذه الاصوات كلها قد وصلت الى الناس وقد لفتت أنظار وآذان البعض .. وأن هذا البعض سيسجل هذه الاصوات الجديدة كل المكان الذى يتفق وقيمته الفنية .

وفرصة ظهور الاصوات الجديدة .. أتاحها جلال معوض وصنع ألحانها وبذل الجهود فيها الموجى والسنباطى وفوزى .. وأنا أعلم أن كل واحد منهم لم يقبض مليما عن لحن لصوت جديد . ولن يقبض حتى من الاذاعة .

أحمد ماهر

من مذكرات كاميرا



بقلم : عباس احمد

لابد انكم سمعتم ايضا عن فرقة الفنون الشعبية التى يزمع التليفزيون انشاءها .

وعلى الرغم من انى مجرد كاميرا ـ محدودة التجربة . وأعمل دائما فى استوديو (٢) بمبنى التليفزيون بماسبيرو ـ ودماغى وعواطفى كلها الكترونية ـ فاننى فرحت بهذا الخبر فرحا عظيما . وليس من طبيعتى ان افرح أو احزن مثل بنى آدم ولكنى أقول لكم الحق ـ اننى حينما سمعت هذا الخبر فرحت .. ورحت من فرحتى أحلم .. بالرقص .

وانشاء هذه الفرقة للرقص الشعبى ـ يعنى بالنسبة الى ان عملى سيصبح أكثر حيوية . ان هذه الفرقة تعنى فى الحقيقة اضافة عنصر جديد للحركة فى البرامج الاستعراضية التى أرصدها لكم .. وعلى الرغم من أننى كاميرا الكترونية بحتة .. فاننى مثلكم أحب الحركة .. لا أقول لكم سرا ـ اننى لو ظللت أطول من اللازم ـ أرى صورة واحدة ثم انتقلت الى صورة أخرى ، فان أثر الصورة السابقة يظل منطبعا .. وتتميع على عدساتى الصورة السابقة واللاحقة كلتاهما . بل أقول لكم ـ لو زاد الوقت فى الثبات على صورة واحدة ـ فاننى قد احترق . اننى اكره الثبات واحب الحركة ..

ولكن ليس هذا هو كل سر فرحتى بانشاء هذه الفرقة الجديدة للرقص الشعبى . ومع أننى كاميرا محدودة التجربة ومحدودة المعرفة أيضا فيما يتعلق بالرقص .. الا اننى اعرف من قراءات كثيرة .. ومن مشاهدات كثيرة أيضا .. لكل فرقنا المحلية وبعض الفرق العالمية .. اننا فى حاجة الى مزيد من فرق الرقص فى بلادنا . ان الرقص ـ فى رأيى ـ هو مجموعة الحركات المنسجمة التى ترمز الى فكرتين أساسيتين .. هما الحب والعمل . ان الرقص فى رأيى هو مستقبل الانسانية هو حركة الحياة بعد أن تتخلص من نقائصها وشقائها ومعاركها وصراعها مع نفسها .

وأنا أحب ان أقول لكم : اننى كاميرا متفائلة . أعتقد أن الانسانية عامة ستستطيع أن تتغلب على متناقضاتها .. وأعتقد أننا سنتخلص من الفقر .. ومن الازدواج .. ومن الالم .. ومن الكراهية .. ومن الخوف . وأعتقد أننا سنستطيع ان نعيش فى عالم زاخر بالحكمة والمعرفة والمحبة والامان ..

وحينئذ .. ماذا نفعل بحياتنا .. الا أن نرقص ونغنى .. ويصبح كلامنا شعرا .. وحركتنا كأنها حركات النسيم الجميل .

كنت احب ان احدثكم عن كتاب . أتيح لى ان أطلع عليه منذ بضعة أيام . فيه فصول جميلة عن الرقص ونشأته . هو كتاب « الغصن الذهبى » ـ لفريزر .. وكنت اود أن أحدثكم عن نظرية الاستاذ فريزر فى « السحر » التى انتهى اليها بعد ان وضع كتابه فى عشرين جزءا . ولكن ليس هنا مجال ذلك .. ولكن لا اقل من ان أقول لكم ان السحر .. الذى صاحب نشأة الرقص .. وطوره بعد ذلك من مجرد حركات يقصد بها أغراض سحرية كأن تستدر عطف الطبيعة فتنزل المطر .. او تستجلب القوى الخفية للانتصار على الاعداء .. أقول ان السحر .. ما زال موجودا .. لا على أنه شعوذة .. أو خرافة .. أو دجل .. ولكن على أنه سر الجمال . ان مجتمعنا الذى يهرع بسرعة لملاقاة المثل العليا .. فى حاجة الى مزيد من فرق الرقص .. ان بلادنا فى حاجة .. الى ان تغص شطآنها وحدائقها وشوارعها بمجموعات الراقصين السعداء وحينئذ سننظر الى الماضى .. ونقول .. وداعا أيها الحزن .. وداعا أيها الجمود الحزين .. ومرحبا بالحركة وسعادة الحياة .

آخر أخبار التليفزيون

رساله من محمد حبيب الملحق الصحفى بسفارتنا فى واشنطون وصلت هذا الاسبوع الى التليفزيون العربى فى القاهرة .

الرسالة تقول « فى ١٥ سبتمبر يفتتح مؤتمر مخرجى البرامج الاخبارية فى التليفزيون الدولى فى الولايات المتحدة . وسيقيم المؤتمر مسابقة بين محطات التليفزيون فى العالم لاحسن برنامج اخبارى قدم فى هذه المحطات . ودعيت الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك فى المسابقة » .

وفى القاهرة بدأ الاعداد للمسابقة ، واقترحت عدة برامج .. السد العالى . قناة السويس . يوم البحرية . اول مفاعل ذرى فى ج . ع . م .. المغتربون العرب

وتقرر اختيار الموضوع الاخير .

والبرنامج عن الزيارة التى قام بها المغتربون العرب اخيرا للجمهورية العربية أثناء احتفالات العيد التاسع للثورة . ومدته عشر دقائق ويعرض زيارتهم للاقليم الجنوبى والشمالى وقطاع غزه ولقاءهم بالرئيس عبد الناصر والمؤتمر الذى عقدوه فى القاهرة برئاسة الوزير كمال رفعت

وقد اعد هذا البرنامج ممدوح زاهر ويذيعه بالعربية حمدى قنديل وبالانجليزية ليل رستم . وقد ارسل البرنامج أمس الى واشنطون من خمس نسخ بالعربية وعشر بالانجليزية ويدخل البرنامج المسابقة الدولية .. ويذاع بعد ذلك فى محطات التليفزيون الامريكية كما يقدمه المركز الثقافى العربى فى واشنطون فى حفلات خاصة . سترسل نسخ أخرى من البرنامج نفسه الى البلاد التى يعيش فيها المغتربون العرب .

* مستر مارلو الملحق السياسى لمحطة تليفزيون سى . بى . اس الامريكية اخرج بنفسه الحديث الذى اجرته المحطة مع الرئيس جمال عبد الناصر ، الحديث السابق مع التليفزيون الالمانى ... اخرجه حسن حلمى مراقب عام البرامج .

* يقوم حسن حلمى باعمال المدير العام واعمال السكرتير العام ومراقب الاخبار بعد سفر سعد لبيب الى دمشق . سعد سيبقى هناك ١٥ يوما .

* الافلام التى تصور مؤتمر بلغراد ستصل الى القاهرة يوميا ، اما من العاصمة اليوغوسلافية مباشرة او عن طريق روما . مندوب عن التليفزيون العربى يقيم فى مطار روما بصفة دائمة طوال ايام المؤتمر لترحيل الافلام على الفور الى القاهرة والى دمشق .

* الوزير صلاح هدايت .. ظهر فى التليفزيون لاول مرة يوم الاثنين الماضى . تحدث الوزير عن استخدام الطاقة الذرية فى الجمهورية العربية المتحدة .

* بدات الاستعدادات لافتتاح محطة تليفزيون اسوان . ويبدأ نقل الاجهزة الى هناك فى الاسبوع القادم . ستقدم المحطة برامج خاصة للسياح باللغات الاجنبية ويبدا ارسالها اول موسم السياحة .

* برنامج « اقوال الصحف » سيقدم ابتداء من الاسبوع القادم بصورة جديدة . سيقدم باللغة العربية البسيطة او بالعامية وينقل كل اخبار الصحف السياسية والادبية والفنية ويروى حكايات وراء هذه الاخبار ويستغرق عرضه عشر دقائق كل يوم ويقدمه حمدى قنديل .

اخبار العالم

نيويورك

على بعد ٢٣ الف قدم من الارض . ترتفع احدى الطائرات لتذيع برامج التليفزيون على الولايات الامريكية النائية

وربما تسأل عن السبب فى اذاعة البرامج على الهواء !

الجواب أن كثيرا من المناطق النائية لا تستمتع بالبرامج الثقافية التى يذيعها التليفزيون لبعدها عن المحطات الرئيسية .. فتقوم احدى الشركات التابعة للتليفزيون بارسال احدى طائراتها لتذيع كل البرامج الثقافية التى يحتاج اليها طلبة المناطق النائية ويبلغ عددهم خمسة ملايين طالب .

اليابان :

مليون جهاز تليفزيونى موجودة الآن فى اليابان . ويبلغ عمر التليفزيون اليابانى الآن ٨ سنوات فقط . فقد بدا اول ساعات الارسال فى فبراير سنة ١٩٥٣ بمحطة واحدة فى طوكيو وبها ٨٦٦ جهازا الآن .. فى طوكيو وحدها ١٨ محطة ارسال تليفزيونى منها ١٣ محطة للبرامج الثقافية والتعليمية ، و ٥ محطات تجارية .. وأكثر من مليون جهاز .. اليابان ثانى دولة فى العالم بعد امريكا فى انتشار التليفزيون بها .



الشعلة .. ستظل مضاءة طوال هذا الاسبوع ..

معارك حربية تقودها طالبات الجامعة

دمشق ـ من فوزى المغربى :
تحولت دمشق الى مهرجان كبير . لقد احالها اسبوع شباب الجامعات الخامس الى كرنفال رائع .
وآخر ساعة تنقل لك صورة عن هذا الاسبوع .
كتب فوزى المغربى المحرر بها يقول:
دمشق تعيش الآن فى عيد . اسبوع شباب الجامعات الخامس بعث فى شرايينها حياة جديدة . لقد انتقلت محافظات الاقليم الشمالى كلها الى دمشق ، لتشاهد هذا الاسبوع العظيم .

لقد ذهل الناس وهم يشهدون حفل الافتتاح .. لم يكن أحد يتصور أن يكون بهذا الشكل الرائع . لقد بدا طلاب وطالبات الجامعات المشتركة فى أجمل مواكب وكرنفالات . واستمر التصفيق لهم عشر دقائق .

طالبات المعهد العالى للتربية الرياضية جئن بمعجزة فى أثناء العرض الرياضى الذى كن يقمن به على انغام الموسيقى . ثم فقد تعطل الجهاز الذى كان ينقل الموسيقى . وتوقع الناس أن يتوقف العرض ولكن الطالبات رحن يقدمن حركاتهن بدون موسيقى واستطعن انقاذ الموقف وصفق الجمهور لهن باعجاب وحماسة !

برنامج الاسبوع

والآن .. ما هى تفاصيل برنامج الاسبوع ؟

ماهى المباريات التى ستقام ؟ ماهى الجوائز التى ستمنح للفائزين ؟

قال لى الدكتور عبد الحليم سويدان وكيل جامعة دمشق :

ـ ان ٣٠٪ مسابقة رياضية وفنية وادبية ستشترك فيها جامعات دمشق والقاهرة. وسيتم منح ١٨٠ ميدالية للفائزين والمشتركين .. والمباريات الآن بدأت بحماسة منقطعة النظير . ان كل جامعة من الجامعات المشتركة مصممة على ان تنتصر وتفوز .. جامعة دمشق مثلا .. تطمع فى كاس الرئيس جمال عبد الناصر .. ونحن يحق لنا أن نطمع خلال هذا الاسبوع فى الشىء الكثير .. لقد عملنا بكل طاقتنا من أجله . اننا سنشترك فى كل المباريات .. وسنخرج منها بنتائج حسنة . لقد دربنا طلابنا بالليل والنهار ليحققوا لنا النصر .

مباريات الاسبوع

ومباريات أسبوع الشباب الخامس تضم مسابقات الالعاب الرياضية والشعر والخطابة والزجل والتمثيل والموسيقى والسمر والفنون التشكيلية والموسيقى . ان (٣٢٠٠) طالب وطالبة سيتنافسون للحصول على المراتب الاولى فى هذه المسابقات .

لقد بدا برنامج المباريات يوم الخميس .. وسينتهى يوم الثلاثاء .. ووزعت المباريات خلال هذه الايام قبل الظهر وبعده وافسح المجال أمام كل الناس لمشاهدتها .

والشىء الجديد الذى ستشهده دمشق فى مباريات أسبوع الشباب الخامس ، المسابقات العسكرية التى ستشترك فيها الطالبات الجامعيات .

ان معارك حربية حقيقية ستتم بين الطالبات والطلاب . وستحمل البنت المدفع الرشاش مثل الجندى فى الميدان تماما وستصوبه ناحية الاهداف وتنقض على العدو بدون اى خوف

وشىء آخر .. ان الطالبات سيشتركن فى عمليات تشجير المدينة الجامعية وتمهيد الاراضى وحفر مواضع التشجير . وسيقمن مع الطلاب بمسح اجتماعى لاحد الاحياء الشعبية وتقديم خدمات عامة للمساهمة فى تنظيم وادارة الاسبوع .

كما يقمن بنشر حركة الخدمة العامة، والتعرف الى مشكلات المجتمع فى الاحياء الشعبية وغير ذلك من الاعمال التى تضمنها برنامج الاسبوع .

والمنافسة شديدة بين طلاب وطالبات جامعات الاسبوع .

الفتيات متحمسات جدا للفوز على الشباب .

قالت لى الآنسة ماجدة خطيب من جامعة دمشق وتشترك لأول مرة فى أسبوع شباب الجامعات :

ـ انا ماهرة فى عدة ألعاب . وسأفوز بها جميعا ..

لقد صممت على الفوز . وما كنت لأشترك لولا ايمانى الكبير بالفوز

وقالت الآنسة نادية عارف من جامعة الاسكندرية :

ـ لقد قبلت الاشتراك فى هذا الاسبوع وافتخر جدا بتمثيل كليتى فى عدد من المباريات .. ان النجاح الذى ساحرزه « باذن الله » سيكون تحقيقا لآمال التى رسمتها بدقة وسعة تفكير .. واعتقد اننى ساكون منافسة خطرة للزميلات الجامعيات بدمشق .

أما الآنسة عائشة ابو لبادة وهى أطول فتاة مشتركة من جامعة دمشق ، فانها تتقن أكبر عدد من الالعاب .. وبالاضافة الى ذلك ، فانها ستشترك فى مسابقات غير مسابقات الرياضة .. وقد قالت لآخر ساعة : انها ستضمن نصرا كبيرا لجامعة دمشق . ولن يقف أى منافس أو منافسة فى وجهها

وقالت ليلى جريس :

ـ أظن أن الرجل لن يستطيع ان ينافسنا الآن . لقد تدربنا مثله تماما. وسننافسه فى كل المباريات . وننتزع النصر بالقوة والمهارة !

فوزى المغربى



المشير عبد الحكيم عامر افتتح أسبوع الجامعات نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر والى جانبه السادة نواب رئيس الجمهورية : نور الدين كحالة وكمال الدين حسين وعبد الحميد السراج ..



شباب الجمهورية العربية المتحدة يحملون اعلام الكليات التى يمثلونها فى المهرجان الرياضى الكبير ..



تشكيلات رياضية قدمتها الطالبات فى أسبوع شباب الجامعات ..

لقاء بين شباب الجامعات فى دمشق



شباب وشابات اقليمى الجمهورية العربية المتحدة فى صورة تذكارية



سعاد فهيم .. عازفة بيانو من جامعة القاهرة



الدكتور خليل الديوانى عازف عود وبيانو وشللو

الفرصة التى يعيشها الإقليم الشمالى هذا الأسبوع



رقصة توقيعية تقدمها فتيات فرقة الفنون الشعبية



هيثم رجبانى .. عازف الاوكورديون بفرقة الفنون الشعبية



الايدى متشابكة وفى حلقات دائريه تقدم فرقة الفنون الشعبية رقصة اخرى ..

دمشق – من رياض البندك :

دمشق تعيش اليوم فى فرحة كبرى. ففى أسبوع شباب الجامعات يلتقى شبان وشابات الاقليم الجنوبى بشبان وشابات الاقليم الشمالى .. هذا اللقاء تسوده الاخوة العربية الصادقة، لانه لقاء المحبة والاخلاص ، والكفاح من اجل بناء جمهوريتنا العربية .

وفى مديرية الفنون التابعة لوزارة الثقافة والارشاد ، وفى مركز التدريب لفرقة الفنون الشعبية للرقص الشعبى والدبكة ، زار فريق من شباب وشابات الجامعات فى الاقليم الجنوبى المركز المذكور ، وقد تجلت فى هذا اللقاء بين ابناء الشعب الواحد الوحدة القوميةفى أروع مظاهرها . وقدم فريق الكورال لفرقة الفنون الشعبية اسكتش«أرضى»

وهو اسكتش غنائى لحنه الفنان عبد الرحمن الخطيب بعد صدور قانون الاصلاح الزراعى وفى اعياد الوحدة فى شهر يناير الماضى أقامت وزارة الثقافة والارشاد حفلة كبرى قدمت فيها الاسكتش المذكور وشاهده سيادة

الرئيس جمال عبد الناصر وابدى سيادته اعجابه الشديد ، وهنأ الفرقة الشعبية على جهودها ، كما شاهده سيادة المشير عبد الحكيم عامر ، وامر بتصويره فيلما سينمائيا . وبعد تقديم الاسكتش قامت

فتيات من فرقة الرقص الشعبى بتقديم الوان من رقصاتها . وكان بين شبان وشابات الجامعات فى الاقليم الجنوبى فريق الكورال والباليه بجامعة القاهرة وقد أبدوا الاعجاب الشديد بالرقصات

السورية الشعبية التى تخللتها الوان من الغناء السورى الشعبى . وتحدثت الى الدكتور خليل الديوانى وهو من الاقليم الجنوبى ويعزف العود والبيانو والشيللو .. فقال لى : ان فرقةالفنون الشعبية على مستوى عال جدا من

الذوق الاصيل والفن السهل الجميل ، وابدى اعجابه بالتوزيع الموسيقى الذى صاحب الكورال فى الاغانى الشعبية السورية . وقال اننا نشعر أننا فى

بلدنا وبين أهلنا واقاربنا وان اخلاق أبناء الاقليم الشمالى هى صورة واضحة للتقاليد العربية الاصيلة . كما تحدثت مع الآنسة سعاد فهيم وهى طالبة بكلية الآداب بجامعة القاهرة واحسن عازفة بيانو فى الجامعة فقالت :

ان كرم اخواننا السوريين قد غمرنا، والامنية الوحيدة التى نتمناها ان نستضيف عددا من ابناء الاقليم الشمالى فى اقرب فرصة ممكنة . وقالت :

ان الزيارات بين الاقليمين يجب ان تزداد لانها الطريقة العملية لربط أواصر الصداقة والاخوة بين أبناء الاقليمين . وبعد أن قدمت فرقة الفنون الشعبية الاغانى والرقصات المختلفةتعالت الهتافات باسم القومية العربية وباسم سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، وتفرق الحاضرون الى حلقات يتجاذبون الاحاديث الاخوية، ثم اخذت صور تذكارية للجميع. والواقع أن تبادل الزيارات بين شباب وشابات الاقليمين هو تدعيم للوحدة وللشعور العربى الصادق بين أبناء الشعب الواحد ، واننا ندعو الى مزيد من هذه الزيارات الاخوية الصادقة .

رياض البندك



الدهليز ..

بقلم
أمين يوسف غراب

لم يكن لنا فى ذلك الحين بيت نقطنه ،ولا حتى بعد ذلك الحين • ومع ذلك لم نياس •• ولم نحرم من شىء يقينا — انا وامى — النار صيفا والزمهرير شتاء • ومن فضل الله علينا انه كان شيئا مريحا فعلا •• ولذلك فرحنا به ورضينا عنه رضا كثيرا •

كان هذا الشىء الذى لم نحرم منه والذى تصدق علينا به أحد أبناء الحلال من أهل القرية عبارة عن غرفة من غير نافذة ومن غير باب أيضا ، فى قلب دهليز فسيح ، يطلقون عليه فى القرية ، دهليز الباخشونجى ، ولم تكن غرفتنا فقط هى التى كذلك — من غير باب ومن غير نافذة — وانما كانت كذلك أيضا غرف الدهليز العديدة التى اصطفت على الجانبين فى قلب الدهليز والتى تزيد على العشرين غرفة ، وهى وجدت كذلك ، لانها كما قالت لى أمى كان هذا الدهليز فيما مضى من الزمان ، حظيرة كبيرة لماشية من سمى الدهليز باسمه الى اليوم • وأيضا لم أكن أنا وأمى فقط اللذين يقطنان احدى غرف هذه الحظيرة ، حقيقة كانت أكثر غرفها خالية ، ولكن بعضها أيضا كان ممتلئا بالسابلة من الناس أمثال بهانة العجانة وهو اسم أمى ووظيفتها ، وطفلها سلامة الذى لم يتجاوز الثامنة من عمره — وهو أنا — ولم أذكر وظيفتى لاننى كنت بعد لا عمل لى ••

وكان ممكن جدا أن تكون لى وظيفة ، لان الكثير جدا من الاطفال أمثالى فى القرية كانت لهم وظائف ، وكان أيضا لهم آباء ، وأنا كنت لا أب لى ، فقد مات أبى قبل أن أولد ، ولست أدرى حتى الآن لماذا ولدت ، طالما أن الذى وضع الغرس لن يجنى الثمار ، ولن تجد الثمرة من يتذوق لذة قطافها ، وتترك هكذا على الشجرة حتى يصيبها العفن •

وكان من الذين يقطنون معنا فى الدهليز غير بهانة وطفلها سلامة اللذان تحدثت عنهما بما فيه الكفاية •• عم جمعة السقاء •• وكنت احب هذا الرجل كثيرا وكنت أيضا اشفق عليه من قلبى ، فهو رجل قد تقدمت به السن كثيرا جدا ، ومع ذلك ما زال يحمل القربة فوق ظهره ، وكأنه يحمل متاعب الدنيا جميعا ، وعداد السنين الطويلة التى عاشها ، فوق ظهره المقوس ويطوف بها من زقاق الى حارة ، ومن حارة الى زقاق ، وكلما تعبت قواه أو تنزى ذلك الجرح الأبدى الذى كان لا يبرأ أبدا ، فى قدمه اليمنى وسالت منه الدماء ، ولوثت تلك الخرقة البالية القذرة التى كان يلفها حول الجرح الكبير الغائر فى القدم ، كان كلما استشعر حرقة نار ذلك الجرح ، وهو يسير فى القرية يحمل القربة فوق ظهره ، لم يجلس أو يسترح ، لانه كان لا يستطيع الجلوس والقربة فوق ظهره ، وانما كان كل الذى يستطيع أن يفعله ، هو أن يقف لحظات فى الحارة ، أو يرتكن الى جدار ، ويروح ينظر الى الجرح الذى فى قدمه بعينين محزونتين ، وكأنه يترجى ذلك الجرح أن يمهله من هذا العذاب حتى يضع الحمل الذى فوق ظهره ، ومن ثم يتفرغ اليه ، وفى كثير من الاحيان كان هذا الجرح اللعين لا يقبل هذه الشفاعة •

كما كان يقطن معنا أيضا وفى الغرفة التى تواجه غرفتنا كذلك « الحاجة مقبولة » ولا أدرى الى اليوم ، هل هذا اللقب حقيقة ، وهل هذه المرأة حجت فعلا الى بيت الله الحرام ، أم أن هذا اللقب مستعار ، أم انها ورثته عن احدى جداتها • فقد قالت لى أمى ذات مرة أن هذا اللقب ، « الحاج أو الحاجة » كان فيما مضى ورائى ، يتوارثه الابن عن الأب والابنة عن الام ، فقد كان يكفى فى الاسرة جميعا أن يحج فيها واحد ، أو واحدة ، فتصبح الاسرة جميعها من الحجاج ، واغلب الظن أن الحاجة مقبولة كانت كذلك ، وأن الذى حج من أسرتها الى بيت الله الحرام لابد أن يكون الجد الخامس عشر أو الخامس بعد العشرين ، لانه لا يمكن أن يكون هذا الجد أو الجدة قريبة العهد ، وتكون هذه المرأة من الغلظة وتحجر القلب الى هذا الحد ، فقد كان قلب هذه المرأة العجوز فى غلظته أشبه بجسمها البدين بدانة مخيفة • فقد كانت بدينة الى حد يجعل جسمها يشبه جسم الفيلة تماما • وكانت لها ساق واحدة ، وكانت هذه الساق من الضخامة بحيث يروعك منظرها ان هى تحركت أو دبت فوق الارض •• أما ساقها الثانية فقد بترت فى حادث قديم جدا • ولعل الوحيد الذى استفاد من هذا الحادث ومن بتر هذه الساق ، هو الارض التى ارتاحت من عناء دبيب هذه الساق ، فوق رأسها وان كانت ما زالت تعانى من ثقل الساق الثانية التى ما زالت تدب فوقها ، وتزعجها الى اليوم كل هذا الازعاج كما تزعجنى أنا أيضا سواء بسواء ، فقد كانت الحاجة مقبولة تشتغل ببيع الكراملة والسكر النبات والترمس وكيزان الحلبة والسودانى لاطفال القرية ، وكانت تتخذ لها محلا مختارا على رأس الزقاق وناصية الحارة المقابلة له ، فهى فى كل يوم تنقل بضاعتها فى الصباح الى هناك وتضع الطبلية الخشب الكبيرة وترص فوقها هذه البضاعة ، ومن ثم تجلس أمامها ، وتركن جسدها الثقيل الى الحائط ، وتمسك بمذبتها الخوص المتآكلة تذب بها أسراب الذباب التى تتجمع فوق الطبلية ، وفوق وجه الحاجة مقبولة أيضا ، وما أن كانت تفعل ذلك وترتاح الى جلستها هذه بجوار الحائط وتتأكد من أنها ممسكة بالمذبة فى يدها حتى تغط فى النوم ويتعالى شخيرها الذى تستمع اليه من بعيد ، كما تستمع تماما الى خوار ثور مذبوح ، والغريب الذى كنت أدهش له ، هو أنها تفعل وهى تغط فى النوم العميق ما تفعله تماما وهى فى اليقظة ، فيدها التى تمسك بالمذبة تقوم بنفس العمل •• تروح يمينا وتجىء شمالا ، وكذلك صوتها •• كانت ترسله من حين الى حين وهى تغط فى نومها ، منادية على بضاعتها بنفس الصوت الأجش البغيض الذى كانت تنادى به فى اليقظة تماما :

— لب وسودانى وكراملة يا أولاد ••

وكان الدهليز يبعد عن رأس الزقاق — وهو مكان هذا الحانوت المتنقل — مسيرة خطوات طويلة وكان يتحتم على كل يوم أن الاقى هذا العناء الشديد ، فقد كان على بحكم صداقة أمى لهذه المرأة الكريهة الى نفسى أن أحمل معها الطبلية — والقفص — وبعض الحاجيات الاخرى ، وذراعها الثقيلة التى كانت تضعها على كتفى ، وتتثقل على بها حتى لتكاد تسقطنى من فرط ثقلها ، كان يتحتم على كل يوم أن أحمل معها هذا كله حتى نبلغ رأس الزقاق ، ثم أعود فى آخر النهار • فأحمل معها هذا كله حتى تعود الى الدهليز ، ومع هذا الشقاء الكبير الذى كتب على أن أعانيه بسبب هذه المرأة اذا جاء النهار وأيضا أعانيه اذا جاء الليل ، فقد كنت أقف أو أجلس بجانبها بالساعات وأحيانا طول اليوم كله ، ولعابى يسيل وفؤادى يكاد يتمزق من أجل الحصول على نصف — كرملاية — أو بعض حبات من الترمس أو السودانى ، ومع ذلك لا أذكر لهذه المرأة ، ولو مرة واحدة فى حياتها أنها أشفقت على هذا القلب الجائع أو رحمت هذا الفؤاد الذى يتمزق • ولعل هذا كان واحدا من الاسباب التى وطدت بنفسى كراهيتى لها وجعلت لها صفة الدوام مع هذه المرأة •

أما الغرفة التى كانت تجاور غرفتنا تماما فى الدهليز ، فقد كان يقطنها « عم زكريا » وهو عجوز فى السبعين من عمره ضرير لا يبصر ، يقولون بانه ولد من غير عينين ، ويقول هو بانه فقد بصره اثر اصابته بمرض الحصباء وهو طفل •• وعم زكريا أو الشيخ زكريا أو « سيدنا » كما يطلقون عليه ، ملحوظ العناية فى القرية الى حد كبير ، وليس من أحد الا ويعرفه ، وليس من عمل فى القرية الا ويقوم هو به ، فهو فقيه المسجد ، وهو الذى يؤذن فيهم ويوقظهم للصلاة ، وهو الذى يغسل الموتى ويقرأ على رءوسهم القرآن ، ويقرؤه أيضا على قبورهم ، ويقرؤه كذلك كل صباح فى بيوت الاثرياء من أهل القرية ، وهو المعلم الذى يعلم أبناء الاغنياء فك الخط ، ويحفظهم بعض ما يتيسر من آى الذكر الحكيم ، وهو بعد ذلك اذا جاء رمضان فهو مسحراتى القرية ، الذى يجوب حواريها وأزقتها • حارة حارة ، وزقاقا زقاقا • ويدق أبواب بيوتها جميعا بابا بابا ، يتحسس الارض بعصاه السنط الغليظة التى كانت أشبه بقدم ثالثة تقيه عثرات الطريق ، ويحمل على كتفه الضامرة المتعبة من تعاقب السنين عليها • الجوال الذى يضع فيه الصدقات ، وكانت خليطا عجيبا ، من كسر الخبز ، وقطع الجبن ، وحبات العنب ، وعظم الدجاج ، والتين والبلح ، والخيار ، وبعض شرائح البطيخ والشمام ، ويظل كذلك حتى مطلع الفجر ثم يعود الى الدهليز منهك القوى ، خائر الاعصاب ، قد بح صوته من كثرة المناداة على الناس ، ومديحهم ، وصفات الالوهية والقداسة التى يصبغها عليهم جميعا ، حتى يستطيع أن يظفر بقطعة من هذه الجبن أو حبات من هذا العنب ، أو بقايا من شريحة بطيخ •

وكانت صداقتى بعم زكريا لا بأس بها طوال العام ، ولكن هذه الصداقة كانت تتوطد كثيرا اذا جاء رمضان • فقد كنت أحمل له الفانوس ، وأقوده الى الحوارى والأزقة وأعرفه بمعالم البيوت التى كان يعرف أسماء أصحابها جميعا اسما اسما • وأظل معه كل ليلة حتى أعود به عند الفجر الى الدهليز ، وكنت أفعل ذلك عن طيب خاطر ، بل وبسرور زائد الحد ، وكانت أمى تشاركنى فى هذه الفرحة ، لان هذا كان يعود علينا أنا وأمى بالخير العميم •• فقد كنا فى كل ليلة نقتسم مع عم زكريا الخير الذى يمتلىء به قلب الجوال •• والحقيقة أن هذا الخير كان كثيرا ، وفى بعض الليالى كان يزيد عن الحد ، اذ كنا نجد أحيانا بعض قطع اللحم أو بعض فضلات منه ما زالت عالقة بجناح دجاجة ، أو رقبة أوزة ، أو ساق بطة عجوز ، لم يكن استوى لحمها بعد • وهذا كان يتيح الخير الكثير لغيرنا أيضا ، ولا سيما الذين يعيشون معنا فى قلب الدهليز • ولذلك كانت علاقتى أنا وأمى بعم زكريا علاقة ود وحب واخاء حقيقى لم تشبه شائبة طوال هذا العمر الذى عشناه •

كانت هذه حياتنا فى هذا الدهليز ، أو لعلها كانت هذه هى حياتى أنا بالذات • وكنت بها جد سعيد ، وكان من الممكن أن تدوم سعادتى ، وأن تظل كذلك دوما ، لولا ذلك الشىء القاتل الذى كان يجثم على أنفاسى ، ويكاد يبدد سعادتى ، ويذروها ترابا يتبدد فى غياهب هذه الظلمة التى تعشش فى قلب الدهليز •• كان هذا الشىء هو الوحدة البغيضة الى النفس التى كنت أعانيها ، فقد كان هذا الدهليز على سعته ، وكثرة الذين يقطنون فيه خلوا من الاطفال • كان الطفل الوحيد الذى يعيش فيه هو أنا فقط ، ولذلك كنت لا أجد من ألعب معه ، أو حتى أتحدث اليه •• وهذا شىء ليس من سبيل الى وجود الطاقة التى تحمله ، ولا حتى طاقة الكبار ••• وكان من الممكن أن أخرج الى النور ، ولو الى ساعات ، أذهب مثلا الى الجرن ، حيث الاطفال والصبية يرتعون ويلعبون ، ويركضون خلف بعضهم البعض ، أو أذهب الى الترعة ، وأستحم ، وأغوص فى الماء ، واركب فوق الموج •• كان من الممكن أن أفعل ذلك ، لولا أن أمى كانت تحرم على الخروج الى الطريق ومشاركة الاطفال فى لعبهم ، ورغم أننى كنت أضيق لها شيئا بهذا السجن الذى تفرضه على ، فاننى كنت فى قرارة نفسى أقرها عليه ، فقد كان الثوب الرث الذى أرتديه ، من البلى والقذارة بحيث تعاف العين أن تراه ، وكنت أنا أشعر بذلك وأخجل منه كثيرا ، وأحس بهذا الخجل يتزايد ، حتى ليكاد يخنق أنفاسى اذا ما رأيت عينا تنظر الى ، فاذا بها تنظر الى جسمى الصغير الذى تبدى عاريا تماما ، من خلال المزق والثقوب ، التى كنت أحس بها أحيانا ، مزقا وثقوبا فى جسمى نفسه ، وليست فى الثوب ، ولعل هذا الاحساس هو الذى كان يجعلنى أفضل دائما الوحدة والبقاء طوال النهار فى فناء الدهليز الرطب المظلم ، الذى كان كلما ارتفعت الشمس فى الخارج الى كبد السماء ، وانبلج نورها ، ادلهم سواده هو ، وأطبقت ظلمته •

ومن سوء الحظ أن الدهليز كان من الصباح الباكر يفرغ كما يفرغ الاناء تماما ، فعم زكريا من الفجر يذهب الى المسجد ليؤذن فى الناس ، ويؤم بهم الصلاة ، ثم يظل بعد ذلك فى جولاته النهارية حتى يجىء الليل ، وأمى كنت من النادر أن أراها ، أو تجىء الى الدهليز الا لكى تطمئن على فقط • وتقدم لى بعض الارغفة من الخبز ، والحاجة مقبولة لعنها الله كانت تخرج من الصباح ومعها حانوتها المتنقل ، ولا تعود الا اذا جاء الليل وتفرق الذباب المتجمع فوق الطبلية • وكذلك أيضا كان عم جمعة السقاء ، فهو يستيقظ كل يوم مع الفجر ، ويحمل القربة فوق ظهره المقوس ، ويسير لاهثا يدق أبواب البيوت ليسقى أهلها الماء ، كما تدق قدمه الجريحة الارض لتسقيها الدماء ، حتى اذا ما جاء الظهر وخارت قواه ولهثت أنفاسه وجأرت شيخوخته بالشكوى من هذا العناء الذى تلاقيه كل يوم ، عاد الى الدهليز وعلق القربة فوق المسمار الحديد الكبير الذى أعده فى الحائط لها ، ومن ثم يستلقى على ظهره فوق الارض الرطبة • وما أن يفعل حتى يروح كرشه الكبير المنتفخ كما لو كان القربة تماما ، عندما تمتلىء بالماء وتفرغ منه ، ويروح صوت شخيره يتعالى رويدا ، حتى يبلغ منتهاه ويصبح كخوار الثور المذبوح تماما • وأظل أنا فى مكانى أنظر الى هذا البطن الذى يرتفع وينخفض أمامى كالقربة ، وأصغى الى ذلك الصوت الاجش الخشن الذى يجلجل رنينه فى فناء الدهليز ، الى أن يغلبنى النعاس ، فأتكور فى مكانى ومن ثم أغط فى نوم عميق ، لا يوقظنى منه سوى ذلك الكلب الاجرب الكريه جدا الى نفسى والذى كان ينتهز فرصة هذا الفراغ ويتسلل هو أيضا الى الدهليز فى الظلام ، ولا يحلو له النوم الا فوق رأسى تماما •

ومع مرور الايام التى كانت من سوء الحظ طويلة متناهية فى الطول ، وبطيئة ممعنة فى البطء ، أحسست بضيق لا حد له ، وظل هذا الضيق يمسك بخناقى لدرجة أننى بدأت أستشعر عدم القدرة على احتماله ، مما جعلنى أبكى بصفة دائمة ، وجعل دموعى لا تكاد تجف ، ولا حتى فى الساعات التى أغمض فيها عينى وأنام •

وظللت كذلك الى أن حدث ذات يوم أن تعرفت على « بهيجة » وما كنت لأتصور اننى سأتعرف على أحد فى حياتى ، فأصادقه ، وألاعبه ، وألهو معه ، وحتى اذا تجرأ يوما عقل الصغير على أن يفكر أفكارا كبيرة ، فما كان أبدا ليفكر فى التعرف على بهيجة •• لقد كانت بهيجة ابنة كبير القوم فى قريتنا ، كانت ابنة الاستاذ السوافيرى ناظر المدرسة الالزامية فى القرية ، ولكن أحدا كان لا يجرؤ أن يناديه بغير لقبه المفضل عنده — حضرة الناظر — وكان هو القدح المعلى فى القرية ، وكان هو والعمدة صنوان • اذا فتح باب بيت أحدهما يوما ، انما ليدخل منه الآخر ، وهل فى القرية جميعا غير حضرة العمدة وحضرة الناظر ، هذا باستثناء حضرة الباشجاويش عوضين الذى كانت طلعته تهل على قريتنا كما تهل ليالى القمر ، عندما يجىء الى القرية فى دورية من دورياته الليلية يهتز عجبا فوق ظهر جواده المطهم ، ويتيه خيلاء بالرصاصات العشر التى برزت أطرافها الصفراء تلتمع فوق صدره ، كما يلتمع الذهب والماس فوق صدر الحسناء •• هذا فقط هو الذى كان يفتح له باب بيت العمدة على مصراعيه عندما يجىء ، وكثيرا أيضا ما كان يفتح له باب بيت حضرة الناظر وعلى مصراعيه كذلك •

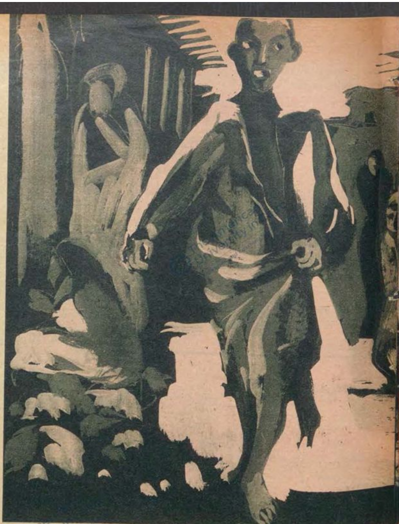
لهذا كان عقل الصغير لا يجرؤ على أن تتطرق اليه مثل هذه الافكار الكبيرة ، وأتطلع حتى مجرد التطلع الى اللعب ذات يوم مع ابنة حضرة الناظر •• حقيقة كان بيتها فى نفس الحارة التى فيها الدهليز ، بل كان هو البيت الذى يجاور الدهليز تماما ، ولكنه كان بيتا جميلا • كان أجمل بيت فى الحارة • كان هو البيت الوحيد الذى طليت واجهته بالجير الابيض ، ورسمت عليه « بالزهرة » الزرقاء الكثير من الرسوم الجميلة ، التى منها ما يمثل فارس الفرسان أبو زيد الهلالى سلامة ممتطيا صهوة جواده الاشهب ، ممتشقا سيفه الباتر ، ومنها ما يمثل العاشق الولهان الزناتى خليفة ، والذى يقتل كل يوم جوادا أمام خباء ناعسة الاجفان ، لعل الحبيب القاسى يرحم الفؤاد المعذب ، ويشفق على القلب الجريح ، ويلقى بنظرة ينبثق نورها من وراء الخمار فيضىء القلب كما ينبثق بهاء القمر من وراء الغمام فيضىء الكون •

وكنت أرى بهيجة من حين الى آخر ، وهى تخرج أو تدخل هذا البيت الجميل فى ثوبها الانيق و — صندلها — الاصفر الفاقع ، فكنت لا أجرؤ على التطلع اليها •• أما هى فكانت بين الحين والحين ، اذا رأتنى أمام باب الدهليز أو واقفا أمام صندوق الحاجة مقبولة ، على ناصية الزقاق أتطلع الى قطع الكراملة الجميلة أو أنظر الى حبات الحمص التى كانت فى عينى كحبات الذهب تماما ، كانت تلقى على بعض النظرات ، ولكنها سريعا كانت تستردها فيما يشبه الضيق لمنظر كريه ، وكنت لا أدرى ، هل كان مبعث هذا الضيق هو منظرى الذى كان يبعث على الضيق فعلا أم هو منظر ذلك الكلب الاجرب الكريه الذى كان يلازمنى دائما ، ويلتصق بى دائما ، كما لو كنا أخوات ، أو كما لو كان بيننا حب قديم مفقود • غير أنها ذات مرة رأتنى وكنت أجلس القرفصاء أمام الدهليز ، ومن حسن الحظ لم يكن الكلب بجوارى هذه المرة ، فوقفت ونظرت الى فى حنان كبير وقالت ووجهها الطفل يكتنفه شىء ، شأن من يتأسف حقيقة :

— لماذا تبكى يا سلامة ؟

وأردت أن أقول شيئا •• ولكنى قلت :

— لاننى لم أر أمى من يومين ••



فقـالت ، وهى تنظر الى فى نفس الحنان :

– ولماذا أنت تجلس وحدك ؟
– ماذا أعمل ؟
– العب ..
– مع من ؟
– معى ..

وكدت لا أصدق أذنى ، ولما حاولت أن انظر اليها ثانية ، كانت قد وضعت يدها على كتفى وجرتنى الى جـوارها ، ومن ثم رحنا نركض جنبا الى جنب فى الزقاق ، وما هى الا لحظات حتى بلغنا الجرن ، وكان ممتلئا بالاطفال ، يلعبون ويلهون ، فاشتركنا معهم ، ولكننا دون أن ندرى وجدنا أنفسنا – أنا وبهيجة – نتخلص من اللعب مع الاطفال جميعا ، والعب أنا وهى فقط . ولا أدرى كيف مر هـذا اليوم او هـذه الليلة ، لاننى كنت من فرحتى لا اعرف كيف افرق بين نهار او ليل ، ولكن الذى أعرفه جيدا ، اننى عندما ذهبت الى الدهليز فى وقت متاخر من الليل ، واستلقيت على ظهرى فوق أرضه الرطبة واطبق على ظـلامه ، احسست باننى فرح ، واننى مبتهـج ، واننى اسعد الناس بكل شىء حتى هذه الارض الرطبة التى أنام فوقها ، وبهذا الظلام الكريه الذى يطبق على ، ومن فضـل الله أن هـذه السعادة دامت واتصلت اسبابها . فقـد أصبحت أنا وبهيجة كاننا أخوات رغم هـذا الفارق الكبير الذى بيننا ، وأسعدنى أكثر من هذا كله ، أنهـا كانت عطوفة بى ، حنونة على ، تحـاول دائمـا أن تجعل الابتسامة لا تفارق ثغرى ، وكانت تحـاول الا تظهـر لى عطفهـا حتى لا أستشعر بعض الخجل اذا ما غمرنى هذا العطف الذى لا أستحقه ، وكانت فى هذا برغم طفولتها وصغر سنها لبقة الى حد كبير .. فمثلا عندما كنا نذهب معا الى الحـاجة مقبولة لنشترى منها الكراملة أو الفول السودانى أو الحمص ، كانت تشترى ما تريد وتضعه فى جيبها دون أن تاخذ منه شيئا ، ولما ننصرف ونصبح فى عزلة عن الناس تخرجه من جيبها وتقتسمه معى مناصفة ، وقسمة عادلة لا يزيد أحدنا عن الآخر ولا حتى حبة واحدة من السودانى او الحمص ، وأذكر مرة انها اشـترت بمليم كانت لا تملك غيره فى ذلك اليوم اشترت به ثلاث حبات من الكراملة ، ولما أرادت أن تقتسمها معى اعترضتها الحبة الثالثة التى عجزت أسنانها عن كسرها ، ولما ضايقتها هذه كثيرا ، وأتعبت أسنانها ، ورفضت أنا أن آخذها كاملة ، ألقت بها فى الطريق . وفضـلت ذلك على أن تاكل شيئا لا آكل أنا منه . وما زلت اذكر هذا الحادث جيدا ، وأذكره بشىء كثير من الالم ، لاننى يومهـا تصرفت تصرفا سخيفا للغاية ، ولا أدرى الى الآن كيف تصرفت هذا التصرف السخيف .. فقد غافلتهـا وانتظرت حتى دخلت بيتها ، وعدت الى المكان الذى كنا نقف فيه فى الزقاق وبحثت عن الكراملة الى أن عثرت عليهـا فى قلب التراب ، فنظفتها واكلتها عن آخرها ، ولكن بعد أن فعلت هذا تالمت كثيرا .. حقيقة أنا أحب هذا النوع من الحلوى ، ولعل حبى له هذا الحب المتزايد هو الذى أقام هذا السد المنيع من الكراهية والبغض بينى وبين بائعتـه الحاجة مقبولة ، ولـكنى أحب بهيجة أيضـا ، فكيف آكل شيئـا رفضت هى أن تاكله دون أن أشاركها فيه ، وقد بلغ من شدة أسفى على هذا الجرم الذى ارتكبته فى حقها أننى فكرت جديا فى أن أشترى لها شيئا من هذه الحلوى أو غيرها أرد لها به ولو واحد من آلاف هذه الجمائل التى أغدقتها على ، ولـكن أنى لى ذلك ، وكيف لمثـل أن يتحقق له مثل هذا الامل .. والغريب أننى كنت رغم الايمـان المطلق بالعجز عن تحقيق هذه الغاية ، كنت بين الحين والآخر أنظر طويلا الى السماء ، وكنت أيضا بين الحين والآخر أنظر الى الارض ، ولا سيما كلما اصطدمت قدمى بشىء ، ومن المؤسف أن قدمى كانت تصـطدم دائما باشياء ، وكنت كذلك الى أن جاء رمضان ، وما كنت لاظن انه سيجىء بكل هذه السعادة . فقـد امتـدت كثيرا الساعات التى كنت أقضيها فى اللعب مع بهيجة ، فى الجرن ، كما امتد عطفها أيضا ، وراحت تغدق على من كل أنواع الحلوى التى كانت تاكل منها أسرتهـا ولا سيما قطع الكنافة التى كانت تحتفظ لى بها فى جيبها كلما صنعت أمها شيئا من هذا الطعـام اللذيذ ، كما ادخرت من مصروفها اليومى مبلغا واشترت لى فانوسا ، يماثل فانوسها تماما ، فقد عز عليها أن ترانى الوحيـد دون أطفال القرية جميعا الذين يلعبون فى الجرن لا يحمل فانوسا .. وما زلت أذكر تلك الفرحة التى هزت كيانى حتى جعلتنى أكاد ارتعش من الفرحة وأنا أرانى لاول مرة فى حياتى أحمل فى يدى فانوسا فى رمضان وأسير به بين الاطفـال ، وكاننى واحد منهم لا فرق بينى وبينهم ، غير ان الشىء الوحيد الذى كان يضايقنى لانه كان يحرمنى من هذه السعادة ، هو عم زكريا ، الذى كان يتحتم على أن أذهب اليه فى المسجد بعد أن ينتصف الليل لادور معه فى الازقة والحوارى ، نوقظ الناس ليتناولوا طعام سحورهم .

كان هذا يضايقنى حقيقة لانه كان يحرمنى من بهيجة ، وكان يحرمنى من اللعب فى الجرن مع الاطفـــال ، وكان يحرمنى أيضا من أن أحمل هذا الفانوس الجميل الذى اختلفت الوانه والذى كانت الوانه هذه تزداد بهاء ، والشمعة مضاءة فى قلبه ، وكانها تماما مضاءة فى قلبى أنا ، غير اننى كنت مضطرا الى مرافقة عم زكريا ، فقد كنت أنا وأمى – كما قدمت – ننتظر طلعة هـذا الشهر كما ينتظر الحائر فى الظـلام طلعـة النور تماما وأى نور هـــذا الذى كان يعم ويملأ قلوبنا ونحن نستروح بعد طول انتظار رائحة الشواء ، وننعم بشـهيتها التى كانت تغمر أنوفنا ونحن نمصمص ، ونقضقض عظم الدجاج وأجنحـة الاوز التى كان يمتلىء بها جوال عم زكريا فى بعض ليالى هـذا الشهر المبارك . ومع ذلك فقد كان شعورى بالضيق عندما افترق فى الليل عن بهيجة ، وأذهب الى عم ذكريا يكاد يثقل على من ليلة الى أخرى .. الى أن انفجر هذا الضيق فجاة ذات ليلة ، وتفجر عن سعادة ما كنت لاظنهـا ستكتب لى ، حتى ولو ظللت آلاف السنين أنظر الى السماء او اتطلع الى الارض .. فقد كنت أسير فى هذه الليلة متعبـا مرهقا ، ومعى عم زكريا الذى أجره خلفى وندور حـول البيوت كما تدور الماشية فى الساقية تماما ، أنا أدق له على الطبـلة وهو ممسك بالفانوس والجوال على كتفـه ، ويترنم بصوته الأجش مناديا على أصحاب المنازل بأسمائهم التى كان يضفى عليها من الرتب والالقاب كل ما واتتـه به ذاكرته التى كانت تستوعب الكثير من الفاظ الثناء والمديح .. كنا نسير كذلك الى أن تصادف وألقيت نظرة الى بعيد ، فرايت شيئا تصالت له دقات قلبى ، وابتهجت له ابتهاجا كبيرا . فقد رأيت العمدة متربعـا فوق المصطبة يتنـاول طعام السحور فى الهواء الطلق ، وقد امتدت أمامه « الطبلية » حافلة بعديد من الوان الطعـام الشهى الذى عمت رائحته الحلوة من بعيد وانسابت كالعطر فى الهواء ، وهمست سريعا لعم زكريا وقلت له كل شىء فى كلمـات قلائل ، وكان سريع الفهـم ، وما ان قلت له ما قلت ، حتى انتفخت أوداجه وانطلقت أسارير وجهـه ، وما هى الا لحظـات استرد الرجل فيهـا أنفاسه حتى كانت عقيرته فى الليل تجلجل فى الفضاء ، تعدد مناقب العمدة ، وتشيد بسجاياه ، وترفع من قدره ، وتذكر أفضـاله ، وتضعه فى موضع الرسـل والانبياء والملائكة أيضا بل والالهة كذلك ، وكان العمدة يستمع الى ذلك كله ، فتنتفخ أوداجه ويعلو بطنه ، ويهز رأسه فخرا وطربا . وكان هذا المديح أنساه نفسه لانه ظل يهتـز فخرا وهو ياكل ، وعم زكريا تتعالى عقيرته الى أن تعب الرجل وجف حلقه وخفت صوته وضعف حتى غدا كصوت مواء القط الذى يمـوت . وعند ذلك رفع العمدة يده واشار الى فاندفعت اليه ككلب الصـيد أقفز فى جنون ، ولما مثلت أمامه ، ناولنى ورك دجاجة سمينة تسيل منه رائحـة الادام وكانها رائحة المسك ، ففرحت لذلك ، حتى اكدت اتعثر واسقط على الارض ، وانا عائد الى عم زكريا ، ولعـل هـذه الفرحة التى أخرجتنى عن طورى هى التى جعلتنى أفعل ما فعلت ، فبدل أن أضع ورك الدجاجة فى الجوال وضـعته فى جيبى ، ولما تناولت يد عم متولى وبدأنا السير سالنى الرجل عما أغدقه علينـا من نعم هـذا الحسيب النسيب عمـدة القرية كذبت عليه وقلت وأنا أتصنع الغضب :

– لقد أعطانى بقايا من عضم الدجاج لعنه الله ..

فاربدت سـحنة الرجـل وقال وهو يسترد أنفاسه فى أسف عميق :

– يا له من رجل وغد .. ويا لها من دنيا لئيمة يا بنى ..

وكـدت أحس بشىء من الالم لاننى كذبت على الرجل ، ولـكن رائحة الادام التى كانت لا تزال تتصـاعد من بين أصابعى وتملأ خياشيمى جعلتنى أفضل هذا الكذب على أى شىء سواه ..

وظللنا نسير حتى بلغنا الدهليز ، فتركت الرجل وهربت ، ومن ثم اختفيت من الانظـار جميعا ، وجلست بجـانب الحائط فى الظلام ، وأخرجت من جيبى ورك الدجاجة ، وما أن عمت رائحتـه الزكية وكدت أقربه من شفتى ، حتى تذكرت شيئا ، أوقفنى عن الاكـل ، وجعل يدى ترتد بالكنز الذى فيها .. تذكرت بهيجـة وتذكرت عناية السماء التى أتاحت لى هذه الفرصة ، ومكنت لى دون أن أدرى من أن أقدم هدية لبهيجة التى قدمت لى آلاف الهدايا . حقيقة أن هذه الهدية ليست عندها بالشىء الغالى او الشىء الجديد ، فهى كما حـدثتنى كثيرا تاكل الدجاج واللحم وغيره من أطايب الطعـام . وهى صـادقة فيما تقول ، لاننى كثيرا ما كنت ارى ريش الدجاج ملقى فى الحارة امام بيتها .. ولكن أليست هذه هدية على أى حال ؟ انها من غير شك هدية قيمة ، والا لما سال لها لعابى الى هذا الحد ! .. حتى ولو كانت تاكل هى منها كل يوم كما تقول .. وحمدت الله لاننى تمكنت من أن أقدم شيئا لبهيجة .. ولكن أين هى الآن ؟ .. هل عادت من الجرن ؟ هل نامت ؟ هل أنتظرها الى الصباح ، وأبقى الهدية معى حتى ألتقى بها ؟ .. وبينما أنا أفكر فى هـذا كله ، اذ بى ألمح بهيجة مقبلة من بعيـد تحمل فانوسها الاحمر الجميل ، فهممت أن أناديهـا ، ولكنى رأيت أمى تخرج من باب الدهليز تبحث عنى ، فخشيت أن ترانى دون أن أتمكن من اعطاء الهدية الى بهيجـة ، وهى لو رأتهـا معى ، فسوف تؤنبنى تأنيبا كبيرا ، لاننى سأخص غيرها بهذه الهدية الغـالية ، ولذلك انزويت فى الحـائط والتصقت به ، فلم ترنى من حسن الحظ ، وعادت ثانية الى الدهليز ، وكانت بهيجة قد أقبلت ، فسحبتها من يدها سريعا وعدت بها ركضا من الحارة حتى نبتعد عن باب الدهـليز ، وهى تسالنى الخبر فلم أذكر لهـا شيئا ، حتى بلغنا نهاية الحـارة فى مقـابلة المسجد الذى كان مضاء وحافلا بالمصلين ، وهناك سالتنى ماذا أريد ، فلم أقل لها فى أول الامر شيئا ، فقد كنت أريد أن أمد فى عمر هذه الفرحة طويلا ، وهل كنت أصدق أننى سأفرح الى هذا الحد ؟ ولهذا رحت أحاورها وأداورها ، وكلما سـالتنى وألحت فى السـؤال أنكرت عليها ، فمرة أقول لها كراملة ، ومرة ترمس ، ومرة سودانى ، ومرة كنافة ، الى أن سمعت فجـأة صـوتا من خلفى يخاطب بهيجة قائلا :

– أما زلت ساهرة الى الآن ؟

فالتفت سريعا ، فاذا به حضرة الناظر ، ومعه عم زكريا ، يسيران جنبا الى جنب بعد أن انتهت الصلاة ، فتركتنى بهيجة ، وارتمت فى أحضان والدها ، وهى تقول له وتضحك فوق صدره : « كنت أنتظرك حتى تخرج من المسجد » .. وهما بالسير وأنا من خلفهما ، أتحين لحظة أنفرد فيها ببهيجـة ، ولـكنى فجاة وقفت وسمرت قـدمى فى الارض .. فقـد سمعت عم زكريا يقول للناظر وكانه يتمم حديثـا كان متصلا :

– وان شـاء الله الاقامة ستكون فى مصر ذاتها ؟
– ان شاء الله ..
– والسفر غدا ؟ .. غدا .. ؟
– فى قطار الثامنة مساء باذن الله ..

سمعت ما سمعت فلم أصـدق .. ودارت بى الارض .. وظلت تدور بى بقية الليل ، والنهار كله ، الذى افتقدت فيه بهيجة فقدانا تاما ، كما ظلت عيونى اليوم بطوله مسلطة على باب دارها ، فلم أر سوى أشباحا من النساء والرجال يخرجون ويدخلون بيت الناظر يودعون سكانه الى أن رأيت قبيل الغروب جمعا كبيرا يتقدمه العمدة يفد على بيت الناظر وظلت الدار تمـوج بالنـاس الى أن اقتربت الساعة من الثـامنة ، فرأيت حنطور العمدة يقف على باب الحارة جاء لينقل أسرة الناظر الى محطة الدلتا فى القرية ورأيت الست زوجة الناظر ومعها بهيجـة يخرجان وسط جمـع من نساء القرية حتى ركبتا الحنطور ومن ثم خرج حضرة الناظر وبجانبه العمدة ، ثم ذلك الجمع الغفير من أهل القرية فى طريقهم الى المحطة ، ورأيتنى دون أن أدرى أسير فى أعقاب هـذا الجمع ، وفى صـدرى شىء لا أدرى ما هو ، وظللت أسـير خلفهم وفى صدرى هذا الشىء ، الى أن بلغ هذا الجمع الغفير محطة القرية وأنا معه ، ووقفت أتلفت ذات اليمين وذات الشمال وأقف على أطارف قـدمى .. لمـاذا .. ؟ لا أدرى .. هل أنا أريد أن أتفرج على القطار ، كما كنت أفعل اذا ذهبت الى المحطة ؟ أم أنا أريد أن أتفرج على هذا الجمع الكبير الذى جاء ليودع حضرة الناظر ؟ .. أم أنا أريد أن أروح عن صدرى وأخلصه من هذا الذى يرتج فى قلبه ؟ .. وظللت كذلك الى أن أقبل القطار ورأيته هذه المرة على غير العادة بشعا كريها يزحف على بطنه فى الليل ، وهو يرسـل صفيره الذى كان فى أذنى يشبه نواح الثكالى تماما ، وكما جاء ، انصرف أيضـا كذلك ، وما كاد يغـادر القرية ويسير فى قلب الفضاء ، تعالى نواحه ، وأخذ ينعق كما تنعق البومة ، فى فضـاء الليـل ، ولم أدر لماذا تعلقت عيناى به وظلتا معلقتين فى أذياله حتى تلاشى وأصبح هذا القطار الضـخم فى عينى أشبه بذبابة تتناهبها فى الليل عاصفة هوجاء . ووقفت صامتا وكاننى أتأمل شيئا ، أو كاننى أبحث عن شىء فقـد منى فى هذا المكان بالذات .. وظللت كذلك لم أفطن الى وجودى ، الا بعد أن رفعت عينى المبللتين بالدموع ، فرأيت ساحة المحطـة التى كانت من لحظـات تغص بالناس ، موحشة مقبضة للنفس ، ورأيت عم فرج خفير المحطـة يقبل من عند الصهريج البعيد يحمل فانوسه فى يده ، بعـد أن أغلق الطريق خلف القطار ، وأرجع التحويلة الى مكانها ، ورأيته وهو يسير مطاطىء الرأس هو الآخر ، يردد مغنيـا فى عتمـة الليل بصوت حزين ينساب موجعـا فى أذنى وأنا أغادر المحطة وأسير ببطء فى طريقى الى القرية :

زعـق الوابور على السـفر
قلت رايحـيـن فـيـن
رايحـيـن تغيبوا سـنة
ولا تغيبـوا اتنـيـن
يالى ملـكتوا الفـؤاد
يا كحـلة جوا العـين

وظللت أسير .. وأسير .. وهـذا الصـوت الحزين فى أذنى الى أن بلغت فناء الدهليز ، ومع أننى أعلم النـاس بوحشة ظلمته فى الليل ، الا أن ظلامه فى هذه الليلة كان كريها ومخيفا الى حد بعيد ، ومع ذلك استلقيت لاتخلص من هذه الدموع التى ما زالت تسـيل فوق خـدى ، ومن هذا الشىء الثقيل الذى يرتج فى صـدرى .. وبينما أنا كذلك أتقلب فوق أرضـه الرطبـة ذات اليمين وذات الشـمال ، اصطدمت يدى بشىء ثقيل فى جيبى ، فتبينته ، فاذا به ورك الدجاجة ، فنظرت اليـه ، فاذا برائحة العفن الكريهة التى تتصاعد منه برائحة تخنق أنفاسى ، فمددت يدى فى هـدوء والقيت به الى الـكلب الأجرب الذى لم يقلع عن عادته بعـد ، وهى النوم بجوارى فى فناء الدهليز .. ومن ثم رحت أنظر اليـه وهو يأكـله .. ويأكله عن آخره أمام عينى ..

أمين يوسف غراب

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم بوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضـوعات المختلفة . وتحوى مقترحات واراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينـا ان نفـرد مكانا لهـذه الرسـائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينهـا ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ

ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسـائل ، انما تقصد التعبير بها عن اراء اصحابها ، وندع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

مؤتمر عدم الانحياز

ان محبى السـلام فى شتى بقاع الارض وهم الكثرة الساحقة بين سكان هذه المعمورة ،لم يبق لديهم مايتجهون اليه بانظارهم ومطامحهم وامانيهم سوى المؤتمر العالمى العظيم (مؤتمر الدول غير المنحازة) الذى سيلتقى فيه ابطال موهوبون وسـاسة وطنيون وقادة غير محترفين ، يناقشون أخطر المشاكل الدولية ويصدرون فيها القرارات الحاسمة .

ولا ريب أن على اجتماع هـذا المؤتمر العظيم تتوقف أطماع الشعوب الحرة وآمالها فى أن يتخلص العالم من هذه الموجات الطاغية التى تحاول أن تقذف به الى جحيم حرب الفناء والدمار .

فالى أولئك الابطال والزعماء والقادة الذين سـيجتمعون فى بلغراد لتجنيب الانسانية ويلات الحروب ، نبعث بأصدق آيات الحب والتقدير والاعجاب .

محمد على سليمان
حقوق القاهرة

***

تحيـة . .

احيى هذا الفتى الصغير الذى هب من مقعده واقفا فى الاوتوبيس عنـدما رأى احدى السيدات المسنات تتأرجح بداخله وكادت تختنق من وطأة الزحام وقد عز على الفتى وقوفها فاجلسها مكانه وليت ما يفعله صغارنا يقتدى به كبارنا بتقديم المساعدة للسيدات والحوامل فى مثل هذه الظروف .

عبد اللطيف السيد عونى
القاهرة

***

الاخوة العربية

بين الدول العربية من التآخى والود ما لا يستطيع الزمن نفسه أن يقطعه فعودة العلاقات السياسية بين تونس والجمهورية العربيـة المتحـدة كان ضربة قاصـمة للاستعمار فلم يكن يتوقع أبدا عودة هذه العلاقات بهذه القوة بعد حدوث الاعتداء الفرنسى على مدينة بنزرت التونسية فلقد وضعت الجمهورية العربيــة بوجه خاص كافة الطاقات تحت الطلب وبجانبها بقية دول الجامعة العربية ان هذا يدل على أن القومية العربية متغلغلة فى الشـعوب العربية جمعاء وهى حقيقة واقعة لا سبيل الى انكارها .

على عبد الله اخضر
الطائف ـ السعودية

***

عند الفراعنة

قرأت لكاتب هولندى درس الآثار المصرية وكتب عن الفراعنة فى عمق واستيعاب أنهم خير من صور الحب فى أسمى صورة وأقدسها ففى رسومهم الخالدة يصورون الحبيبين على ألا ينظر كل منهما الى وجه الآخر كما يفعل غيرهم بل انهم يصورونهما وقد وقف كل منهما ينظر الى هدف مشترك بينهما وهذا هو أسمى معانى الحب، وأنا بدورى أشارك الكاتب بما أوحت اليـه هذه الرسوم من تصوير للحب الطـاهر العفيف .

فاروق لوقا غبريال
القاهرة

***

الى الكتاب

أوجه هذه الكلمة العـابرة الى الادباء والكتاب الذين لا يزالون يزاولون كتابة قصص الجنس دون ضمير ولا رادع ، فهم بهذا ينحرفون بالشـباب عن الطـريق المستقيم ويسلمونهم الى مهاوى الخطيئـة والزلل

اننا نريد منهم أن ينصرفوا عن هذه الجريمة البشعة الى الادب النظيف الذى يعاون على بناء مجتمعنا العربى الديموقراطى الاشتراكى التعاونى .

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين ـ القاهرة

الادب

ثمة حقيقة واضحة لا يسـتطيع أحد اخفاءها ولا انكارها هى أن أدباءنا القصاصين أصبحوا فى حالة ركود تام فمنهم من توقف عن كتابة القصة كيوسف السباعى ومنهم من لم يعد يشترك فى أى ميدان من ميادين الادب كتوفيق الحكيم ومنهم من أصبح انتاجه قليلا جدا كنجيب محفوظ

ابو الفضل فهمى حسين
الدقى ـ القاهرة

***

تقدير واعجاب

تحية اعجاب وتقدير للشاعر العربى حنفى فراج على وضعه للاناشيد الوطنية الرائعة التى قدمها أثناء أعياد الثـورة وخاصة النشيد الرائع الذى أهداه لجامعة الخرطوم وعنوانه (بطل العروبة جمال) الذى يجد شعبية رائعة بالسودان ويردده الجميع تجـاوبا مع خفقات القلوب بحب الرئيس البطل جمال عبد الناصر .

محمد عثمان البهى
وكيل اول جامعة الخرطوم

***

المولد النبوى

احتفل بعيـد المولد النبوى الشريف ورأينا تنافس الطوائف والهيئات فى اقامة الزينات وهذه ظاهرة لاتفيدنا كثيرا فنحن أحوج ما نكون فى هـذه المناسبة الجليلة الى ندوات ثقافية يتحدث فيها المختصون عن الرسول الأعظم وعن كفاحه وجهاده فى سبيل الحق حتى حرر الانسانية من الذل والعبودية .

محمد عبد الرحمن السنجرى
ميت غمر

***

فى الطريق . .

عندما يهجم الصيف بحره وقيظه نرى سيداتنا وفتياتنا يخرجن الى الطرقات وهن شبه عاريات ، فاذا أرغمت هذه المناظر الخليعة شبابنا المراهق على أن يتطلع الى هذه النحور العارية قوبل بالاسـتنكار والتوبيخ وقد تجره السيدة أو الفتاة من رقبته الى قسم الشرطة ليعاقب على هذه النظرة .

اننا نقول لهؤلاء السـيدات والفتيات رفقا بالشباب وعليكن أن تسلكن طريق الحشمة والفضيلة وذلك ما يتفق ونهضتنا العربية التى نريد لها الرسوخ والاستقرار

سامح عبد الكريم السنجرى
القاهرة



زوجة سائق القطار ـ انا عاوزه اعرف .. انت جاى متـاخر ليـه ؟ !!..

هل تعلم

ان الشخص الذى يزن ٧٥ كيلو جراما لا يزن سوى ١٢ كيلو جراما فى القمر

ان الخنفساء اقوى مخلوق بالنسبة الى حجمه ولو انه كان بحجم الانسان لاستطاع أن يرفع ٧٥ طنا .

ن ـ ب
بيروت

***

الوحدة . .

رغم أنه مضى على قيام الوحدة ما يزيد على ثلاث سنوات فاننا ما نزال نسمع كلمة (وحدة) بكسر الواو وفتح الدال وهذا ما يغير معنى اللفظ ، اذ أن الناطق به يقصد الى الاتحاد والاندماج مع أن معناه الانفراد والانطواء ، أما النطق الصحيح الذى نقصد به الاتحاد فهو الوحدة بفتح الواو والدال .

منير مطاوع
السويس ـ عتاقة

***

الاشتراكية

حدث هذا منذ عشرين عاما حين كنت فى الخامسة عشرة من عمرى وكان والدى معاونا بمكتب بريد بالوجه القبلى وكنا خمسة أخوة وأختين وكلنا فى المدارس وفى أول كل شهر كنت أحس ما يعانيه والدى من ضائقة مالية وقد جعلنى هذا الاحساس أكتب الى جريدة الاهرام ما معناه

(لماذا لا تنظر الحكومة الى موظفيهـا وتعينهم على الحياة ؟

لماذا لا توفر لهم السكن وتنفق على تعليم اولادهم وتيسر لهم سبيل الحصول على ضرورات الحياة)

وعشنا ورأينا الفكرة تتحقق وحكومة الشعب تساهم بكل ما فى وسعها فى رفاهية الشعب ورخائه .

ج ـ ف
مصر الجديدة

***

فى امريكا

هذا حوار جرى بين صديق لى عاد من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة وأحد الطلبة الامريكيين .

قال ذلك الصديق العربى كنت أسير وأحد الطلبة الامريكيين بحديقة الجامعة واذا به يخرج من حافظة أوراقه بعض المجلات ثم سألنى فى سخرية :

ـ هل عندكم مجلات ؟

ـ قلت نعم

ـ ومصورة ؟

ـ قلت نعم

وأدركت أن زميـلى تأثر بالدعـاية الصهيونية ضد العرب وشدما دهش وفغر فاه عندما أحضرت له بعض المجلات العربية كآخر ساعة والمصور والجندى .

يحيى محمد زكريا
حلب

***

الخضرة .. والنار

ان ثورة أبناء الجزائر الاحرار النامية واستبسالهم فى سبيل الحرية هى بمثابة الزرع الاخضر النامى .

نام فى جهاده ضد الاستعمار .

نام فى مبدئه السلمى الواعى

نام فى قدرته على اخماد تلك النار

نار فرنسا الباغية

ولن تلتهم النار الخضرة النامية وستظل تلهث حتى تصير رمادا .

عبد الرحمن عبد الله جادين
الابيض ـ السودان

***

اسوار من حديد

انى أقترح على المسئولين أن يقيموا أسوارا من حديد بطول أرصفة الشوارع الخطرة مثل شارع شبرا ورمسيس و ٢٦ يوليو وعماد الدين بشرط أن يقطع السور عند مناطق عبور المشاة وفائدة هذا السور أن يجبر المشاة على عدم عبور الطريق الا من منطقة عبور المشاة .

حسان حسنى الطاهر
مصر الجديدة

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

المرآة !

اصطحب الزوج زوجته الى احد معارض الرسم . وراحا يسـتعرضان اللوحات المختلفة .وفجأة وقفت الزوجة امام احدى اللوحات ورفعت منظارها الطبى السميك من فوق عينيها . ثم قالت لزوجها :

ـ انظر ... انها اقبح صورة فى المعرض كله ...

وابتسم الزوج ثم قال لها بهدوء !

ـ انها ليست صورة يا عزيزتى ... انها المرآة !

عوض المؤذن
بحيرة

***

السبب !

سأل مدرس الحساب احد تلاميذه :

ـ لماذا تخطىء فى حساب الجمع ؟

ـ لا ادرى

ـ الا يساعدك والدك فى هذا ؟

ـ انه يساعدنى

ـ وما هو عمله ؟

ـ جارسون ! .

محمد على عبد الغنى حسن
القـاهرة

***

لا يعرف !

التقى طفلان اسرائيليان فى احد البلاجات . وسأل احدهما الآخر :

ـ اية مدرسة سجل ابوك اسمك فيها ؟

وقال الثانى :

ـ لم يسجل اسمى فى اية مدرسة !

ـ وكيف كان هذا ؟

ـ لان والدى لا يعرف اذا كان اليهود سيبقون فى (اسرائيل) الى موعد دخول المدارس ام يغادرونها الى الابد !

رفيق حلاق
دمشق

***

حيلة !

ضاق احد اصحاب المكتبات فى لندن ، بفريق من العملاء يقضون وقتـا طويلا داخل مكتبته ، ثم يغادرونها ولا يشترون شيئا ، فوضع نظاما يقضى بان كل من يدخل المكتبة يقدم له فنجان قهوة بثلاثة قروش . تخصم من ثمن الكتب التى يشتريها ! .

ن . ح . ش
المنصورة

طالب جامعى مهدد بالعمى بعد سنتين يروى مأساته ...

قصتى مع الظلام



قال له الأطباء :

ستصبح أعمى عند ظهور نتيجة ليسانس الحقوق !

كتب سيد نور الجبرتى :

هذه مأساة طالب بالسنة الثانية فى كلية حقوق عين شمس قال له الاطباء ستصبح أعمى ولن ترى نتيجة ليسانس الحقوق ولا امل فى شفائك الا فى الخارج . . ولكن الكارثة لم تضعف ايمانه بالله وبارادة الانسان . انه يعتمد فى مذاكرته على السمع ، ويستعين بزملائه فى نقل المحاضرات ، ويذهب الى الامتحان حاملا « بطارية » تظهر له الاسئلة بوضوح .. وعندما يخلو الى نفسه يسجل مشاعره عن العالم الذى يواجهه به القدر فى المستقبل .. عالم الظلام والخوف والبعد عن التمتع برؤية الدنيا . .

ذهبت الى احمد سمير فى بيته بالظاهر . فلاحظت شيئا غريبا فى الغرفة التى استقبلنى فيها .. كان الوقت ظهرا والنوافذ مفتوحة والغرفة مع ذلك مضاءة بمصباح قوى ، وعندما سألته عن السبب .. قال لى : اننى لا أرى شيئا بدون هذه الاضاءة ..

وحين اخبرته اننى اريد معرفة كل شيء عن مأساته .. ناولنى كراسة صغيرة كان يخفيها تحت وسادة يجلس عليها ، وقال لى وهو يقدمها الى :

— ستجد فيها كل شيء عن رحلتى الى العالم الغامض المجهول ..

كانت مجرد كراسة بها ورقات قليلة سجل فيها مشاعره وانطباعاته وهو ينسحب شيئا فشيئا من هذا العالم المليء بالبهجة ، الى آخر ليس فيه سوى الوحشة والظلام .

فرح .. بلا زغاريد

وكانت القصة التى سجلها فى كراسته تقول : عندما ذهبت الى الكلية ذات صباح وكنت منقولا من السنة الاولى الى السنة الثانية .. كانت هناك شائعات تتردد عن اعلان النتيجة . . ولم اكن وحدى هناك فالشائعات كانت قد وصلت الى كل الطلبة .. وظهرت النتيجة فعلا .. وجرى نحوى أحد الزملاء يقول لى « مبروك يا احمد » . ولحظتها حاولت أن أرى اسمى فى الكشوف فلم أستطع ، وبرغم أننى أضع نظارة طبية جديدة على عينى ، فانها لم تساعدنى .. وانتظرت حتى انفض الجمع واقتربت من اللوحة التى علقت عليها الكشوف والصقت وجهى فى الزجاج .. ولكنى لم أر شيئا .. واستعنت بزميل لى فأكد لى اننى نجحت .. فانسحبت الى بيتى . . حاملا فى صدرى فرحتى بنجاحى ، ومصيبتى فى عينى .. لم أسترسل فى خيالى .. فقد كانت فرحتى بالنجاح كافية لتوصيلى الى المنزل .. كانت فرحة صامتة .. فرحة بلا زغاريد .

روعة الشك

وفى البيت عرفوا الخبر المفرح فقط . لم اقل لهم عما حل بعينى .. لقد ظننت اول الامر أن الخطأ يرجع الى العدسات لا الى عينى انا .. ولذلك ذهبت الى الطبيب فأكد لى أن العدسات سليمة متفقة مع « كشف النظارة » وعند ذلك لم أحاول أن أكشف عن « قوة الابصار » لاننى أردت أن أعيش فى شك .. انه الشك الذى يجعلك تأمل ..

وتظن .. وتتفاءل .. انه شعور لا تحس بروعته الا اذا قطعه اليقين المدمر .. وأردت أن أعيش فيه .. أتمسك به . اننى ما زلت أرى الناس والطريق وأذهب الى السينما وأزور الاصدقاء . ولكنى لم أقترب من الكتب لانها كانت « اليقين المدمر » الذى يقول لى اننى واهم أكذب على نفسى ، واننى اصبحت أعمى او أكاد ..

اعدائى .. بكوا على

وفى يوم لا أستطيع ان أنساه .. ذهب الشك . برغم حرصى عليه .. وتمسكى به . وتأكدت اننى مقبل على العالم المخيف الذى ينتظرنى .. حدث ذلك عندما تشاجرت مع رجل فى الطريق كان يركب « عجلة » ويقودها بسرعة فاصطدم بى .. ووقعت النظارة على الارض .. وكان الوقت يزحف الى الغروب . وامسكت بالرجل وضربته على وجهه . ولكنه هرب منى .. وفى ثورة الغضب اختفى كل شيء أمامى : الناس ، العربات ، الرجل الذى أنقذنى من الشك .. كنت أصرخ وأدفع الناس واريد ان امزقه اربا .. وكان سبب ثورتى عليه لا يرجع الى اصطدامه بى وانما لانه قتل الشك الذى كنت أعيش فيه .. لانه قال لى انك أعمى ، ولكنك تكذب على الناس .. تحاول أن تخدعهم بهذه « العدسات » ..

كان منظرى وأنا الوح بيدى فى الفضاء مؤثرا حتى بكى الرجل الذى ضربته على وجهه .. لم أحس بذلك حتى احضروا لى النظارة .. فعاد الشك يساورنى . اننى ما زلت كبقية الناس

بعد سنتين ستصبح أعمى

كانت ليلة عاصفة غيرت كثيرا من طباعى .. لم أعد أحتمل هذا الشك . لانه أصبح يعذبنى وخاصة بعد اصطدامى براكب العجلة .. وقررت أن أذهب الى الاطباء بحثا عن اليقين .. عن المصير الاسود الذى ينتظرنى .. وقال لى الاطباء الذين ذهبت اليهم : اننى مصاب « بكتركتا وراثية ، وعتامة خلفية فى العينين » . وأخبرونى انه مطلوب اخراج عينى من مكانهما واجراء عملية لازالة هذه العتامة منهما .. وقد علمت أنه لا يوجد طبيب هنا لاجرائها .. وتيقنت اننى سأصبح أعمى بعد سنتين .. بدأت أميل الى العزلة .. وأحس بوطأة العمى قبل حدوثه . كنت أشعر برهبة جنونية من الرحلة التى أنا مقدم عليها .. فأردت أن أخوضها وأنا مازلت شبه أعمى .

انتهزت فرصة خروج أسرتى من المنزل . وأطفأت الاضواء كلها .. وخلعت النظارة واصبحت أنا والظلام وجها لوجه .. انه شعور غريب تشعر به وأنت تجرب العمى لاول مرة

الدنيا .. بلا ابعاد

ان أقرب ما تحس به هو فقدان الشعور بالابعاد .. كل شيء ضائع لا حدود له .. لا تحس بأى شيء الا اذا اصطدمت به .. لم أعد اشعر بالغرفة التى أقف فيها .. كم طولها أو عرضها . الكلام هو الشيء الذى يلفنى من كل جانب .. أنه يجعل الغرفة لا ابعاد لها . انك حين تمر بهذه التجربة تشعر أن احدا ألقاك فى بئر سحيقة لا قاع لها وتشعر أنك تهوى الا اذا اصطدمت بشيء ما .. وهناك شعور آخر تحس به ، هو الخوف .. الخوف من الجماد وقد تحول الى وحوش مفترسة توقعك على الارض بمجرد ملامستها .. حتى الجماد يحوله الظلام الى كائنات شريرة لا ترحم .. والخوف من الناس .. لا تحس بالصديق او العدو .. من يسخر منك أو يعطف عليك .. الناس يلاقونك فى كل مكان . بعاطفة واحدة هى العطف .. كل العواطف الانسانية تنصهر فى عاطفة واحدة هى العطف ، ويشعرونك أنك لم تعد كائنا عاديا .. اذا اخطأت غفروا لك ، واذا تحدثت عطفوا عليك ، واذا سرت فى الطريق طاردك الشعور .. انهم يذكرونك دائما بمناسبة وبغير مناسبة أنك أعمى .

اذهب الى الامتحان ومعى بطارية

وفى هذه السنة زاد ضعف بصرى . فلم أعد أغادر بيتى الا بعد غروب الشمس .. وامتنعت عن الذهاب الى السينما ، وألقيت بجميع النظارات الطبية ، لم تعد تجدينى العدسات .. انى أعتمد فى مذكراتى على السمع .. وزملائى يقرأون لى من الكتب . وعندما أذهب الى الامتحان لا تفارقنى « البطارية » الكهربائية .. اننى أسلط أشعتها على ورقة الاسئلة وألصق وجهى بورقة الامتحان لأرى السطور .. ومع ذلك نجحت ..

والآن انتظر بصبر نافد المهلة التى أعطاها لى القدر وبعدها أصبح أعمى لم أعد أخاف العمى .. انه لا يرعبنى . لقد جربته ليلة فما يضيرنى أن أعيش بقية عمرى فى الظلام . . ! !

شكل الحياة فى الكواكب الأخرى

« بقية المنشور على ص ١٩ »

هياكل المخلوقات ، وتبني بناء ابسط من بناء هياكل مخلوقات الارض ، والعضلات هناك لابد أن تكون اضعف من عضلات مخلوقات الارض .. اللهم الا اذا كانت المخلوقات على المريخ اضخم بكثير من مخلوقات الارض .. أو بمعنى آخر – اذا كان لمخلوق المريخ بناء في متانة بناء الانسان مثلا .. لاصبح هذا المخلوق اطول منا بثلاثة اضعاف .

اما الزهرة .. فهي توأم للأرض ، لانها قريبة منها (اصغر قليلا في الحجم والكتلة والجاذبية والدوران حول نفسها) وقد يؤثر هذا على مخلوقاتها فيجعلها قريبة من مخلوقات الارض في البناء والتشييد والضخامة ، وان كانت الحياة هناك تتخذ لها طريقا مختلفا عن حياة المخلوقات على الارض .

ولكن ماذا من كوكب ضخم كالمشترى الذي يبلغ حجمه قدر حجم الارض بحوالى ١٣١٢ مرة .. وجاذبيته قدر جاذبية الارض ٢٫٦٥ مرة ؟.. لو أن الانسان خطا على هذا الكوكب لتسمرت قدماه على سطحه كأنه قطعة من حديد جذبها مغناطيس !

ولو كان لمخلوق المشترى قوة بنائنا في الهيكل والعضلات ، لما زاد طوله على الشبر او اكثر قليلا ، ليستطيع أن يتحرك كما نتحرك نحن على الارض .

ولكن قد يبنى مخلوق المشترى بناء صلبا قويا متينا ليتمشى مع طبيعة كوكبه .. كأن يكون هيكله مثلا من العقيق او السليكا الشديدة التماسك بدلا من كربونات الجير وفوسفات الجير الهشة التى تبنى منها عظامنا .. وليست قصة السيليكا في بناء الهياكل خرافة ، فمنها على الارض مخلوقات بنت هياكلها من السيليكا ، وعاشت هذه الهياكل مئات الملايين من السنين دون أن تتكسر او تتحلل !..

* الكواكب والجو والكساء !

هل لابد لمخلوقات الكواكب الاخرى من كساء يحفظ عليها حياتها وهي تعيش في جو رهيب متقلب .. اقسى بكثير من جو صحارينا وثلوج القطبين ؟

والجواب انها يمكن ان تعيش دون ان تحمي نفسها بغطاء من صوف او قطن كما نفعل نحن .. ومع هذا فهي تزدهر تحت اقسى درجات الحرارة .. والحياة لا تفتقر الى الطريقة المثلى لكي يسير طوفانها في جو الزهرة الحار او في جو المريخ البارد .

والدليل هنا على ارضنا .. فهناك كائنات صغيرة تغلف نفسها بغلاف ضد الثلوج وضد درجات الحرارة التى تفوق درجة غليان الماء بكثير .. والغلاف احدى عجائب الحياة والطبيعة التي يقف العلم امامها حائرا .

وحتى النباتات التى تعيش في درجات حرارة اقل من الصفر ، استطاعت ان تخلق لنفسها اشياء تدفئ بها خلاياها ، لقد اكتشفت فيها مواد صمغية ومخاطية يمكن بهما ان تمتص لنفسها من أشعة الشمس الضوئية الوان الطيف الاحمر والاصفر ، فتدفئ بها انسجتها ، وتعكس اللون الازرق والاخضر .. وبهذا عاشت حيث لا يستطيع نبات آخر أن يعيش مثلها !..

وعلى الصخور الصلدة ، حيث تتسلط اشعة الشمس الرهيبة ، فتخلق جوا اقرب الى الجحيم ، وحيث لاتوجد امطار وماء ، لا يمكن أن تقوم حياة .. ولكن ماذا لو قلت لك أن هناك نوعا من الحياة يمكن أن يعيش .. انها الأشن التى تلتصق على الصخور . والأشن في حقيقتها كائنان لا كائن واحد .. أحدهما يتبع مجموعة الطحالب الخضراء المزرقة ، والآخر يتبع مجموعة من الفطريات او العفن .. فالطحلب يتدثر بنسيج صاحبه الفطر ، ويكون المواد السكرية والبروتينية باليخضور الذي يحتويه ، فيأخذ لنفسه جزءا ، ويعطى الفطر جزءا .. ويرد الفطر هذا الجميل ، فيمتص لصاحبه بخار الماء من الهواء ، وعناصر الارض من الصخور ، ثم هو بعد هذا يدثره ويحميه من ظروف الصحراء القاحلة القاسية .. وهكذا أوجدت الحياة نوعا من التعاون بين كائنين ، لنعلم كم هي حكيمة في امورها .

وقد يقال ان الحياة لا تسير الا اذا كان الماء متوافرا .. ولكن ما القول اذا كانت بعض مخلوقات الصحاري تأخذ من النباتات جزءا قليلا من الماء ، وتعطي او تفرز جزءا أكبر مما اخذته ؟!.. كيف حدث هذا ؟.. انها احدى منح الحياة .. انها تصنع الماء ... ففي داخل تلك المخلوقات تحدث عمليات كيميائية يكون من نتيجتها تخليق جزيئات الماء بالقدر الذي يسمح لها بالحياة ، وبالقدر الذي تستطيع أن تخرجه من اجسامها !

* الحياة اقوى مما نتصور :

وماذا لو عاد الينا عائد من احدى الكواكب ليقول لنا انه قابل هناك مخلوقا ايا كان شكله ونوعه وحجمه ، ثم ضرب هذا المخلوق بخنجر فقسمه الى نصفين او الى اربع او قطع له رجلا او يدا .. وفي كل مرة يستطيع المخلوق أن يعيد بناء نصفه او ربعه او يده او رجله مرة اخرى دون ان يفقد الحياة .. فهل كنا نصدقه ؟

واذا قال لنا اكثر من هذا .. اذا قال انه التقى بكائن آخر ، فامسك به والقاه ارضا – أي على سطح الكوكب – وجاء بحجر وهشم هذا الكائن تهشيما ، او جعله خلايا متناثرة ، لا ترتبط خلية بخلية .. ثم انتظر قليلا ، فوجد الخلايا تعود وتنتظم وتتراص بطريقة سحرية ، ثم رأى الكائن يقف امامه مرة اخرى .. فهل كنا نصدقه ؟

كل هذه الاشياء تبدو خرافية الى حد بعيد .. ولكنها احدى معجزات الحياة ، فعلى ارضنا كائنات مثل « الهيدرا » تستطيع أن تقطعها نصفين او اكثر ومع هذا تكمل نفسها وتنمو .. وعلى ارضنا اسفنج لو فصلت خلاياه لعادت الى بناء نفسها من جديد !

* والزواج والتوالد ؟!

وليس ضروريا أن يكون الزواج والتوالد كما هو على الارض ، اقصد اننا يجب الا ننظر اليه نفس النظرة التى ننظر بها الى علاقاتنا الجنسية على الارض .

فقد لا يحصل إتصال جنسى (بالمعنى المفهوم بيننا) .. ومع هذا تخرج ذرية تعمر الكون ، وقد يذوب كائن في وجدان كائن آخر ويختفي الكائنان لتخرج بدلا منهما ذرية قليلة او كثيرة ، وقد يشترك كائنان – ذكر وانثى – في حمل المولود الجديد ، وقد يتكاثر المخلوق دون أن يحتاج الى انثى .. يتكاثر تكاثرا ذاتيا .. وقد يكون هناك مخلوق موجب ومخلوق سالب ، ولا يمكن أن تخرج ذرية بدون اجتماع السالب والموجب في مكان واحد !.. وقد .. وقد .. الى آخر هذه القائمة الطويلة .

وليس المجال هنا للتعرض لكل اسرار هذا الزواج الغريب .. فكلها موجودة معنا على الارض ... وتحيا به كائنات ، وتتكاثر به مخلوقات .. كل خلق ووجد لكي يتمشى مع الغرض الذي وجد من اجله !..

ولو عاد عائد من الكواكب .. وقال انه رأى كائنات تعيش حيث لا نستطيع نحن ان نعيش ، وانه رأى مخلوقات كأنها عاشت في الاساطير ، وانه اطلع على غيرها لا تهمها اشعة الشمس الحارقة او الاشعة الكونية القاتلة .. او حتى كائنات تأكل النار والاحماض والقلويات الحارقة . فلابد أن نصدقه ، فان طوفان الحياة اقوى من كل هذا .. وكل شيء له حساب ومقدار .

عبد المحسن صالح
مدرس البيولوجي – كلية الهندسة
جامعة الاسكندرية

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل



لوسيون
فاك



يقوى الشعر
للرجال والسيدات
يباع بالصيدليات ومحلات الروائح
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

ثلاجات

ثلاجات نورج الامريكية
مقاسات مختلفة .. معروضة
بمعرض القاهرة الهندسى
بميدان الاوبرا مبنى كازينو اوبرا
تليفون ٥٥١٢٢
وبالمعرض قسم خاص لاصلاح وصيانة جميع الثلاجات والغسالات الكهربائية واجهزة تكييف الهواء .

دراسات

اكاديمية اللغة الانجليزية
١٤ سراى الازبكية ناصية عماد الدين
تعلن بداية الدراسة للعام الجديد
اعتبارا من اول سبتمبر
باشتراكات مخفضة
* فصول جديدة للمبتدئين
* دراسات لطلاب البعثات والمسافرين للخارج
دروس خصوصية . مجموعات للتقوية
تقدم الطلبات يوميا
الخامسة للتاسعة مساء

موبيليات

الاخصائى المعروف
عبده عوض
فى فن
الاثاث
والتنجيد
والزخرفة



يقدم اخر ما وصل اليه الفن الحديث لصناعة التنجيد والستائر
١٩ شارع هدى شعراوى
المتفرع من شارع سليمان
تليفون ٣١٧٤٥

الكتب الجديدة



مطابع مدكور واولاده
٣٠ عبدالخالق ثروت ٥١٥٧١
تقدم فى فن التغذية
اطباق شهية للاصحاء والمرضى
للحلوى واللحوم والطيور
والاسماك والخضر
لخبيرتى فن التغذية السيدتين
سميحة عبد اللطيف
وعلوية علوى
طباعة حديثة باللينوتيب
٣٥ قرشا

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦



يؤجر ويستاجر
باسعار مغرية شقق
وفيلات لوكس
مفروشة وبيع وشراء
عقارات بالقاهرة
وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى
٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ - ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير
الشقق والفيلات
المفروشة لوكس ،
وبيع وشراء عمارات
وفيلات بالقاهرة
وضواحيها
فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت : شارع الحمراء بناية
احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا القاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

للايجار

للحصول على شقة
مفروشة
خابر مكتب قصر النيل العقارى
٣٨ شارع قصر النيل
ت ٥٧٤٦٣

مستحضرات تجميل

لضمان نظافة الشعر
ووقايته من القشر
استعملوا ق



شامبو فاك
بالبيض

يجمع مزايا الشامبو المثالى
انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
يباع بالصيدليات
ومحلات الروائح

معاهد تجميل

قريبًا جدًا بمصر الجديدة
افتتاح الفرع الجديد
المعهد العالمى الرياضى للسيدات
إدارة فوزية اسماعيل ياسين تليفون ٨١١١٣٨
٤٥ شارع الرقى — ميدان الاقحة



يصدر أول كل شهر

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

المختار

مقالاته
فيها لذة ومتعة

ابنها عصارة أحدث الأفكار

هند عايزة تتجوز!

طبيب شاب تقدم للزواج من هند رستم . ولم ترفضه هند .. ولم تقبله ، وهي بينها وبين نفسها تريد ان تتزوج ولكنها تخاف على « بسنة » من الزواج ومن حسن رضا .

قصت شعرها الاصفر الطويل، واصبح قصيرا لونه احمر . وبدات تعيد تاثيث شقتها على شاطئ النيل في آخر الزمالك .

قالوا انها تستعد للزواج .

وقالوا ان عريسها .. طبيب معروف

وسالت زوجها السابق ووالد ابنتها الوحيدة ، المخرج حسن رضا فقال :

– انا ايضا سمعت هذا الكلام .

قلت – وما رايك ؟

قال – اذا تزوجت هند يبقى اوفرلها .

قلت – كيف ؟

قال – ستعفى نفسها من طوابير الاشاعات التى تحوم حولها، وكل واحدة من هذه الاشاعات ترشحها للزواج من فلان او تربطها بعلاقة حب مع علان وانا اعرف هند.. واعرف ان الزواج احسن لها .

قلت – واذا تزوجت ؟

قال – انها تعتقد في حالة زواجها ، انني ساضم ابنتي الي واحرمها منها ، وهذا لن يحدث .

وهند التي يتناقل الناس الآن اشاعة زواجها الجديد من احد الاطباء، رشحت من قبل للزواج من يحيي شاهين ، ثم من احمد رمزي ، وبعده قالوا انها ستتزوج رشدي اباظة ، واخيرا احمد مظهر ، وبعده حسن يوسف .

وقلت لها – اذا كان عليك ان تختاري واحدا منهم لتتزوجيه ، فمن تختارين ؟

قالت – ولا واحد .. وانا اعتبرهم كلهم اخوانا . وبيني وبينك انا كل اصدقائي رجال ، لان الستات تحب الكلام الكثير .. وانا لا اميل الى الكلام الكثير .

الست بدون رجل

قلت – ايه رايك في الزواج ؟

قالت – الزواج جميل .. جميل جدا . وانا ارى ان كل ست تحتاج دائما الى رجل بجانبها ، لان الست بلا رجل لاتساوي شيئا . انا اضع الرجل في حياة اي سيده مع الهرم على مستوى واحد .

قلت – وماذا تشترطين في الهرم الذي تتزوجينه ؟

قالت – ان يكون رجلا .. رجلا بكل مافي الكلمة من معنى .

قلت – سمعت ان طبيبا شابا له الصفات التى تريدينها في عريسك قد تقدم اليك فعلا .

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

قالت – لم يحدث ..

قلت – اعرف انك تفكرين في امره ، وانك تسالين عنه . وتسالين اصدقاءك رايهم في امر زواجك منه .

قالت – اولا .. انا ليس لى اصدقاء حتى اسالهم رايهم. ولم اتعود ان اسال صديقا رأيه فى شيء خاص بى . . . وانا بنيت نفسى بنفسى دون رأى احد .

ولمعت في اصابع هند دبلة ذهبية غليظة .. وسالتها عنها .

وقالت هند – ده خاتم مش دبلة ، وانا احتفظ به في اصبعى من ست سنوات .

قلت – بمناسبة ايه ؟



قطة .. والقطة
هند في شهر غرام



حسن رضا ..
الزواج اوفرلها



بسنت .. مشكلة حياة هند رستم

نفسى اتجوز

وسكتت هند وراحت تداعب باصابع يدها الاخرى الدبلة الذهبية الغليظة .. وسمعتها تقول في صوت يكاد يكون همسا :

– والله انا نفسى اتجوز فعلا . ونفسى اجيب لبوسى اخ او اخت بدل ماهي لوحدها زي ما انا لوحدي .

قلت – ولماذا لاتتزوجين ؟
قالت – هل تضمن لى أن حسن رضا لن ياخذ منى البنت ؟
قلت – اعتقد انه لن ياخذها منك مادام سيطمئن الى زواجك .

قالت – اذا وعدنى حسن بانه لن ياخذ منى البنت ، فساقبل اول انسان يتقدم لى .
قلت – يعنى المشكلة في طريق زواجك هى البنت ؟

قالت – هى طول عمرها .. المشكلة .
قلت – واذا وعدك حسن .. فمتى تتزوجين ؟

قالت – مش السنة دي .
قلت – **وتتزوجين الطبيب الذي تقدم اليك ؟**

قالت – **نحن صديقان .. وانا احترمه واقدره جدا ، لانه عاش معى اخطر ازمة نفسية كنت امر بها** .. ومازلنا صديقين ، ولكل واحد منا عند الاخر تقدير كبير ولكننا لم نتكلم عن الزواج اطلاقا .

قلت – الا تحبينه ؟
قالت – انا حره .. احب زي ماانا عايزه .

قلت – واذا تزوجت .. وعرض عليك فيلم يخرجه حسن رضا .. فهل توافقين؟

قالت – طبعا .. واشتغل معاه بدون اجر . وحسن لم يكن ابدا بالنسبة لى مجرد زوج .. لقد كان اخا وابا وصديقا . وحسن الآن الصديق الثانى في حياتى .

قلت – ومن هو الصديق الاول ؟
قالت – محمد عباشى .. لقد اخذ بيدي في وقت الضيق والشدة ، وهذا مالا يعرفه الناس .. ايام بدايتى مع استاذي حسن الامام ، واردت ان تصبح لى شقة تليق بنجمة بدات تظهر ، واجرت فعلا شقة في الزمالك ، واشتريت الاثاث وكتبت كمبيالات ، وكان استاذي حسن الامام عامل لى عقد احتكار يمنعنى من الظهور في افلام الاخرين . ولم يعمل هو ولا انا . ولم اسدد الكمبيالات طبعا .. وكثرت اوامر الحجز على اثاث شقة النجمة الجديدة .. وكادوا فعلا يبيعون شقتى في المزاد العلنى ، ولم اجد غير محمد عباشى يقف بجواري . وهذا هو صديقى الاول .

قلت – وكيف حال علاقتك باستاذك حسن الامام ؟

قالت – حاليا كل خير . وانا احب الناس جدا . وحتى الآن لم اعرف اسباب الخلاف الذي ثار بينى وبين حسن الامام . وعمري ماغلطت في حقه .. وعمري ماكنت انانية بالنسبة له وبالعكس كنت صريحة جدا واحيانا الصراحة تخلق المتاعب .

اثنان لهما حساب عندها ؟

وقالوا عن هند انها قطة تنشب اظافرها الطويلة في الممثلين الذين يقفون امامها .

واصحاب هذا القول ، هم نفس الممثلين الذين يقفون معها امام الكاميرا

وسالت القطة ذات الاظافر الجائعة :

– من هو الممثل الذي تنكمش اظافرك امامه ؟

قالت – اثنان . الاول اداعبه باظافري وبشقاوة .. وهو طبعا الاستاذ محمود المليجى . والثانى اخاف منه بجد ، واحترمه واحبه جدا ، وهو استاذ الكل حسين رياض . وانا عندما اجده امامى اقول لنفسى : كش ملك ..
قلت – ومن الممثلات ؟
قالت – مفيش .

وفي حياة كل قطة من قطط السينما دور تعتز بادائه ... وسالت هند عن الدور الذي تعتز به فقالت :

– دوري في فيلم « غدا يوم اخر » الفيلم لم يظهر بعد.. ومخرجه يقدم اول فيلم له .. المخرج اسمه البير نجيب .

والبير نجيب يعد من اقدم اساتذة المونتاج في السينما العربية ومن كبارهم . وقد تحول اخيرا الى مخرج ليلحق بصلاح ابو سيف وكمال الشيخ وحسن رضا . وكلهم بداوا في المونتاج

واستمرت هند تتحدث .. قالت :

– ودور احببته جدا .. دور اديته وانا اشعر بانى ساموت وان هذا اخر دور لى على الشاشة ، وكان كل همى ان اترك شيئا هاما يذكرني الناس به .. وقررت ان يكون هذا الشيء هو دوري في فيلم « نساء وذئاب » .

قلت – ومن اين جاءك شعور الموت ؟
قالت – كنت مريضة .. وانا من الذين يستولى عليهم الوهم بشكل واضح
وسالت هند رستم عن اخر فيلم شاهدته في الموسم الذي انتهى .
قالت – نساء وذئاب .
قلت – واحسن دور لممثل في العام الماضى ؟
قالت – دور احمد مظهر في فيلم « غرام الاسياد » .
قلت – وممثلة ؟
قالت – دور ماجدة في « المراهقات »

ام كلثوم وهند رستم

وروت لى هند رستم حكايتها مع ام كلثوم وانا اعرف ان هند لم تكن من عشاق صوت ام كلثوم وكان اول لقاء بينهما في العيد التاسع للثورة . وفي حفل نادي ضباط القوات المسلحة بالزمالك . وتقول هند :

– كانت اول مرة اشوف فيها ام كلثوم .. ولم اكن من عشاق صوتها . وغنت ام كلثوم « ثوار .. ثوار » . وجعلتنى هذه الاغنية حريصة على الاتفلت منى اي حفلة او اغنية لام كلثوم ، واحسست انى لم اعش مافات من عمري لانى لم اشاهد ولم اسمع كوكب الشرق .

قلت – وماذا اعجبك من اغنيات الموسم الماضى ، غير اغنيات ام كلثوم

قالت – « بالاحضان » .. لعبد الحليم حافظ و« ساكن قصادي » . لنجاة الصغيرة .

وقامت هند لتودعني عند باب شقتها التي بدات تلبس ثوبا جديدا .. قد يكون ثوب الفرح . ونظرت الى شعرها القصير الاحمر ، واردت ان اعرف سبب تغيير لونه وطوله .

وقالت هند – مجرد علاج .
قلت – علاج لايه .
قالت – للملل .. وهو نوع من التغيير ... !

احمد ماهر



احمد مظهر ..
احسن ممثل



ام كلثوم .. اصبحت
هند من عشاقها ..

الشيوعيون كسبوا الجولة الأولى فى برلين ..

كسب الشيوعيون الجولة الاولى في برلين . هذه هي الحقيقة التى اجمع عليها المراقبون الغربيون .

ان الغرب يجب ان يهيىء نفسه لمواجهة تلك الحقيقة المؤلمة وهى ان الشيوعيين قد كسبوا الجولة الاولى في برلين .. لقد كان خروشوف يتطلع منذ زمن طويل لتحقيق الآتى

١ - وقف هجرة الالمان الشرقيين الى الغرب . وقد تحقق ذلك .. وكانت الازمةقد بلغت حدتها عندما تواتر هروب صفوة الالمان الشرقيين من الاطباء والمحامين والمهندسين

٢ - منع سكان المانيا الشرقية من زيارة برلين الغربية والمقارنة بين ازدهار الاقتصاد الغربى وبين اقتصادهم المتخلف . وقد تحقق ذلك ايضا .

٣ - اقامة مبدأ ان المانيا الشرقية دولة مستقلة ذات سيادة وان برلين الشرقية جزء لايتجزأ منها . وقد تحقق ذلك بالفعل .

تم كل ذلك والغربيسمع ويرى ويكتفى بالتهديدات الشفوية والتدابير النظرية حتى ان فيلى برانت عمدة برلين الغربية ارسل خطابا الى كنيدي كله صيحات يائسة للنجدة .

ويبلغ عدد قوات الحلفاء في برلين الغربية ١٠ الاف جندي ، في حين ان عدد القوات الشيوعية في برلين الشرقية اكثر من ٤٠ الفجندييستطيعون اكتساح قوات الغرب في ساعات اذا قاموا بهجوم مفاجىء .

وقد ارسلت الولايات المتحدة اخيرا ١٥٠٠ جندي آخرين الى برلين ولكن هذه الخطوة مدلولها سياسى اكثر منه عسكريا فالغرض منها تاكيد ايمان سكان برلين الغربية في ان الولايات المتحدة تقف الى جانبهم .

ولكن السؤال الكبير الآن هو هل يتخذ الحلفاء موقفا متشددا فيمايتعلق بالمطالبة باعادة المرور بين شطري برلين؟

انه لايمكن التنبؤ حتى الآن بموقف كنيدي في هذا الشان لاسيما ان هذا الموقف سيكون محفوفا بالمخاطر وقد يؤدي الى اشتباك مسلح لا يعرف مداه. ومعذلك فانسكان برلينالغربية ما زالوا يشعرون بان على الغرب الا يقف ساكتا

وقد نشرت صحيفة « صنداي تايمز » البريطانية تصريحا لعامل متشائم في برلين الغربية قال فيه « عندما يرفع العلم الاحمر فوق قصر بكنجهام فتذكروا ن كل شىء بدأ من يوم ١٣ اغسطس. ندما وقفتم انتم ايها البريطانيون ساكتين امامالشيوعيين وهم يغلقونالطريق الى برلين الشرقية . ان شيئا لن يوقفهم الآن حتى لو اخذتم ماشئتم من ضمانات لحق المرور الى برلين الغربية .. ان الخطوة التالية بالنسبة لهم ستكون موانىء القنال الانجليزي » .!

اما فكرة تحويل برلين الغربية الى مدينة حرة فهى ايضا في نظر الغرب فكرة خاطئة . اذ يقولون ان التاريخ الحديث قد اثبت ان المدن الحرة فاشلة ولايمكنها العمل .

لقد كانت دانتزج وتريستا من هذا القبيل . وقد فشلتا بعد ان جلبتا امن المشاكل مامو اكثر من الحلول التى وجدتا من اجلها .

ويقترح خروشوف الان تحويل برلين الغربية الى مدينة حرة منزوعة السلاح ولكن هذه الفكرة لاتناسب الحلفاء الذين يصرون على حقوقهم الكاملة في برلين الغربية حتى تحل المشكلة الالمانية برمتها في نطاق حق تقرير المصير .

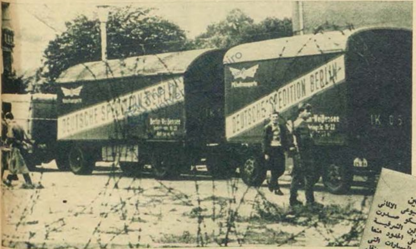
وخروشوف لايرى تحويل برلين باكملها الى مدينة حرة . انه يصر على تطبيق ذلكبالنسبة لبرلينالغربية فقط ، اما برلين الشرقية فيرى انها جزء لايتجزأ من المانيا الشرقية . ومن ثم لاتشملها المناقشات . ولكن الغرب لايقر وجهة النظر هذه .

وتبقى بعد ذلك نقطة اخيرة ..

ان الشيوعيين باغلاقهم المرور بينشطري برلين في ١٣ اغسطس الماضى قد اغلقوا بالفعل اخر ثغره كبيرة في الستار الحديدي الضخم الذي يحجز الدول الشيوعية التابعة عن العالم الحر .

ومنذ عام١٩٤٥ فر من خلالهذه الفجوة اكثر من اربعة ملايين شخص قدموا جميعا الى برلين الغربية ومنها الى الخارج.

ومن هنا يبدو النصر الكبير الذي حققه الشيوعيون منازمة برلين حتىالآن.



اخلاء المنازل على حدود برلين

بعد عودة الزعيم الشيوعى الالمانى والتر اولبريخت من موسكو صدرت الاوامر باغلاق حدود برلين الشرقية واخلاء المنازل الواقعة على الحدود منعا لحوادث الهرب . وهذه السيارات التى تقف خلف الاسلاك الشائكة تقوم بنقل متاع سكان المنازل المجاورة للحدود



الاسلاك الشائكة على الحدود

الاسلاك الشائكة فى كل مكان الآنفىبرلين ، وهىتمتد مسافة ٤٠ كيلومترالى قلب المدينة لتعزل القطاع الشرقى من القطاع الغربى . وخلف الاسلاك تقف قوات وبوليس المانيا الشرقية على اهبة الاستعداد

اللحوم ملوثة بالإشعاعات الذرية فى السويد

ستوكهولم :

اكتشفت السلطات الطبية في ستوكهولمان لحم الغزلان في السويد يحتوى على قدر كبير من الاشعاعات الذرية ولكنها لمتبلغ بعد مرحلة الخطر . والمعروف ان لحم الغزال يعتبر المصدر الرئيسى لغذاءالرعاة هناك . وقد دخل ١٢ من هؤلاء الرعاة مستشفىكارولين في ستوكهولم وهميشكون من اوجاع غامضة . وبعد اجراء التحاليل الطبية تبين ان مالديهممن الاشعاعات المتولدة من وجود عنصر سيزيوم ١٣٧ في الدم تساوي ٤٠ مرتقدرمايوجد لدي الشخص العادي . وتبين ايضا ان هذه الكمية تسربت الىاجسادهم من لحم الغزلان التي تعيش في منطقة ليشن حيث يكثر سقوط الرمادالذري المتولد من التجارب الذرية . واكد المسئولون في ستوكهولم ان هذه الاشعاعات لم تصل بعد الى مرحلة الخطر .

***

البوليس يستعطف اللصوص للعناية باللوحة المسروقة !

هزت سرقة لوحة « الدوق الحديدي » للفنان الاسبانى الخالد جويا الدوائر الفنية في جميع انحاء العالم . وقد سرقت اللوحة من متحف الفن البريطانى الوطنى يوم الاثنين ٢١ اغسطس . وهو نفساليوم الذي تقعفيه الذكرى الخمسون لاكبر سرقة فنية في العصر الحديث وهى سرقة لوحة « موناليزا » للفنان ليوناردو دافنشى من متحف اللوفر . وقد امكن استعادة هذه التحفة بعد ذلك بعامين .

ولوحة جويا المسروقة رسمت عام ١٨١٢ لدوق ولنجتون الملقب بالدوق الحديدي قاهر نابليون فى معركة ووترلو البحرية . وتبلغ قيمتها الآن ١٤٠ الف جنيه وقد اشترتها بريطانيا بهذا المبلغ من مليونير امريكى كان قد اشتراها في احد المزادات ، وذلك حتى لاتنقل اللوحة الى امريكا .

وقد وجه البولس الدولى نداء الى اللصوص يرجوهم فيه العناية باللوحة الثمينة الرقيقة التى قد تسىء اليها المعاملة الخشنة ؛ وفي نفس الوقت جند بوليس سكوتلانديارد والبوليس الجنائى الدولى في مختلف انحاء اوربا انفسهم للبحث عن اللصوص .

ومما يثير العجب في أمر هذه السرقة انها تمت تحت اعين الجمهور ورجال البوليس الذين يتولون الحراسة داخل المتحف ، كما ان اللصوص استطاعوا الهرب بها رغم شبكة العيون السرية واجهزة الانذار المثبتة وراء جميع اللوحات وفي مختلف ابواب وشبابيك المتحف .

ولصوص الفن مشهورون بالحيل السحرية التى يتبعونها لاقتناص هذا الصيد الثمين . ولكن من المعتقد ان البرنامج الذي اذيع في التليفزيون منذ سنوات عن سرقة لوحة « موناليزا » قد اوحى بفكرة معينة لسارقى لوحة « الدوق الحديدي » .

وقد شهد احد حراس المتحف بانه رأى اللوحة لا خرمرة موضوعة في مكانها في الساعة السابعة والدقيقة الاربعين مساء يوم الاثنين ، وبعد ذلك بثلاث ساعات لاحظ حارس اخر انها ليست موجودة في مكانها ، ولكنه لم يعر الامر اهمية اذ ظن انها رفعت بمعرفة المسئولين لاصلاحها او ترميمها .

ويعتقد المحققون ان اللصوص تمكنوا من رفع اللوحة والاختباء بها داخل المتحف مدة ١٢ ساعة حتى فتح المتحف ابوابه مرة اخرى للجمهور في اليوم التالى فخرجوا بها من الباب الرئيسى .

ولكن كيف استطاعوا التهرب من الاعين السرية .. لا احد يعرف حتى الآن !

مسابقة لاختيار الكلب البطل

*** نيويورك :**

اقيمت مسابقة فى نيويورك لاختيارالكلب البطل لعام ١٩٦١ . تقدم للمسابقة ٥٤ كلبا ، قامت كلها بأعمالبطولية تستحق من أجلها الفوز بلقب « الكلب البطل » .وكان من بين المرشحين للفوز باللقب كلب من ميامى كان يعيش مع سيدة عجوز مريضةويعاونها فى شراء حاجاتها من السوق وكان من بين المشتركين ايضا كلبمن منيسوتا . استطاع أن يقود رجلا الى بحيرة نائية لانقاذ طفلة كادت تموتغرقا . ثم كلب آخر من بروكلين استطاع أن يهاجم لصا يمسك بمسدسفى يده ويهدد به امرأة عجوزا !

وقد أعلنت نتيجة المسابقة فى النهايةوفاز باللقب الكلب « كولى » وعمره خمس سنوات ، أما قصة بطولة كولىفقد روتها صاحبته وهى طفلة صغيرة عمرها عشر سنوات ، قالت ان النيرانامسكت بملابسها فى أحد الايام وكادت تحترق ، وشاهد « كولى » مايحدثلصاحبته فأسرع اليها ومزق ثيابها ونجت الطفلة من الموت حرقا . أما هوفقد أصيب بحروق شديدة ظل يعالج منها اسابيع طويلة !

العلم الامريكى على ملابس الرجال الداخلية !

ماساشوستيس :

تقليعة جديدة انتشرت في امريكا هذه الايام وتحاربها الرابطة القومية الامريكية بشدة .. هذه التقليعة هى طبع العلم الامريكي بالوانه المختلفة على الملابس الداخلية للرجال في امريكا . وقد تلقت الرابطة عدة شكاوى من زوجات امريكيات لايعجبهن منظر العلم الامريكى على سراويل ازواجهن الداخلية . واصدرت الرابطة بيانا قالت فيه ان هذه التقليعة شائنة ويجب حرق جميع السراويل والقماش المطبوعة عليه الاعلام الامريكية . ولم يستجب لنداء الرابطة سوى عدد قليل من الامريكيين .

ساعة يد تكلف البحرية الامريكية ١١ مليون دولار

رفع الملازم البحري الامريكي ويليام ماوند بالنيابة عن نفسه وزوجته واطفاله الخمسة دعوي تعويض امام المحكمة الاتحادية في نيويورك يطالب فيها البحرية الامريكية بدفع تعويض قدره ١١ مليون دولار . قال في دعواه انه تعرض هو واسرته للاشعاع الذرى المميت من ساعة اشتراها من هونج كونج سنة ١٩٥٨ .

واشرك المدعي في الدعوي شركة رولكس الامريكية للساعات وشركتين اخريين للساعات في سويسرا . وقال محامي المدعى انه ظل يلبس الساعة المميتة منذ اشتراها في شهر ديسمبر ١٩٥٨ وان اشعةعنصر سترونشيوم - ٩٠ القاتلة ظلت تتسرب منها طوال هذه المدة وتتسلل الى جسمه وجسم زوجته واطفاله . وقال المحامى انه في اواخر عام ١٩٥٩ اعلنت لجنة الطاقة الذرية الامريكية انها اكتشفت ان الساعات التى كانت تباع حينئذ في هونج كونج كانت تحتوي علىكمية خطيرة من عنصر سترونشيوم - ٩٠ المشع . وامرت اللجنة بسحب جميع هذه الساعات من السوق ومن كل شخص اشتري واحدة منها .

وقال المحامى انه طوال المدة التى ظل فيها امر هذه الساعات خافيا فان الملازم البحري ويليام ماوند واسرته يتعرضون للاشعاعات القاتلة . وقد غزت هذه الاشعاعات اجسادهم بدرجة يحتمل معها ان تتسبب في اصابة الاسرة بالسرطان او اي مرض خطير اخر قد يؤدي الى الوفاة .

وذكر المحامى في دعواه ان بعض الاعراض المريبة بدأت فعلا في الظهور على بعض افراد الاسرة مثل حدوث تشقق في الجلد وسقوط الشعر والاهداب وقال ان اهمال الشركة المنتجة لهذا النوع من الساعات هو السبب في الاضرار التى لحقت وسوف تلحق مستقبلا بموكله .. ومن اجل هذا طالب المحامى بتعويض قدره ٣ ملايين و٣٠٠ الف دولار للضابط و٣٠٠ الف دولار لزوجته و٥ر٧ مليون دولار لاولاده الخمسة .

وتقول صحف نيويورك ان هذه القضية ستكون قضية الموسم في امريكا وانه قد يستدعى للشهادة فيها علماء الذرة وخبراء الاشعاع .. كما ان المحامى اعد مجموعة كبيرة من الصور سيعرضها على المحكمة لكى يثبت لها الآثار الضارة للاشعاع الذري . وقد اختار المحامى هذه الصور من مجموعة صور ضحايا قنبلتى هيروشيما ونجازاكى الذريتين اللتين القيتا على اليابان في اواخر الحرب العالمية الثانية .

***

أم تترك اطفالها للفئران !

* نيو مكسيكو :

يبحث البوليس المكسيكى عن ام هجرت اطفالها الثلاثة فى حظيرة تملؤها الفئران ، وقد اصيب طفلان منهم بجراح خطيرة بينما كان الطفل الثالث وهى فتاة عمرها تسعة اشهر تصارع الموت وقد غارت اسنان الفئران فى كفيها ويديها ورجليها وساقيها ووجها ومعدتها. وقال الطفل الاكبر فرانسسكو لوبيز (٦ سنوات) انه لم يذق النوم ليلتين متواصلتين لانه كان يصرخ باستمرار لاخافة الفئران وانه كان يستخدم يديه العاريتين فى هش الفئران عن الطفلين الصغيرين وسأله البوليس لماذا لم تفارق الحظيرة وتأخذ معك أخويك الصغيرين فأجاب : لم يكن لنا مكان آخر نلجأ اليه كما كنا ننتظر عودة أمنا .



بريجيت باردو تحمل مقطفا !

عندما ظهرت هذه الفتاة بهذا الثوب وهذه التسريحة وحقيبة اليد التى تشبه « المقطف » ، لم يصدق احد انها نجمة السينماالمشهورة بريجيت باردو . وفى اليوم التالى كانت كل المراهقات فى روما يرتدين ثوبا مماثلا لفستان ب. ب. ويحملن حقيبة مثل المقطف

لوحة مقلوبة تفوز بالجائزة الاولى !

سيدنى :

في معرض للرسم التجريدي بسيدنى باستراليا وقف المحكمون امام احدي اللوحات وتأملوا فيها طويلا ثم قرروا اهداء الجائزة الاولى لهذه اللوحة الغريبة . وقد تبين ان اللوحة معلقة خطا بالمقلوب . ولما سئل المحكمون عن رايهم في اللوحة بعد اكتشاف الخطا قالوا : انها لوحة رائعة سواء كانت معلقة من فوق لتحت او من تحت لفوق !!

***

مليون امرأة فى أمريكا يدمن شرب الخمر !

قالت مسز هيرمان ستانلى سكرتيرة الاتحاد النسائى الدولى في سان فرانسيسكو ان ادمان النساء للخمر بدا يزداد بشكل ملحوظ في امريكا واوروبا وقالت مسز ستانلى ان هناك على الاقل مليون امراة في امريكا وحدها لايستطعن الكف عن الشراب وان واحدة من بين كل ٤ نساء في الولايات المتحدة تدمن الخمر !

وقد اعلنت مسز ستانلى هذه الارقام المفزعة في الاجتماع السنوي للاتحاد الذي اشتركت فيه الف مندوبة من جميع انحاء العالم . وقالت السكرتيرة العامة للاتحاد ان النساء اكثر قابلية لادمان الخمر من الرجال وانهن لايكتشفن الا بعد فوات الاوان انها عادة اجتماعية سيئة وانها لاتنفعهن بل تضرهن . وقالت ان معظم النساء اللاتى يشربن اكثر من المعتاد يعتقدن بايحاء من الرجال ان الشراب لاضرر منه وان الكاس تعتبر وسيلة للهرب من التوتر اليومى من عمل المنزل وواجبات الاسرة .

ويرجع السبب في زيادة اقبال النساء على الشراب الى الاعلانات المغرية التى تدعو النساء الى مشاركة الرجال في شرب الخمر . وقد دعا الاتحاد النسائى الى سن قوانين جديدة لحماية المراة من هذا الاغراء الذي يحطم الاسرة . وقد اثبتت الارقام ان استهلاك الخمور في امريكا في العام الماضى فاق اي سنة اخري . وبلغت الزيادة في استهلاك سنة ١٩٦٠ عن العام السابق عشرة ملايين جالون من المشروبات التى بها نسبة عالية من الكحول وسبعة ملايين جالون من النبيذ و٣١ مليون جالون من البيرة .

ماتت اشهر فرخة فى العالم !

بول - انجلترا :

ماتت ادلايد .. اشهر دجاجة في العالم بعد ان ظلت اربع سنوات تضع بيضا ملتويا مثل اصابع الموز . لقد حيرت ادلايد علماء الحيوان في بريطانيا وكان لها هواة في بريطانيا وامريكا يراسلون صاحبها بانتظام ويطلبون صورها وقد ظهرت في التليفزيون عدة مرات واصبح لها رصيد في البنك قدره الف جنيه وقد ماتت ادلايد في عشها بعد ان وضعت آخر بيضة مقوسة في العالم .

اخبار سريعة

** اصبح ماء الشرب يباع فى علب محفوظة بامريكا . عرضت احدى الشركات فى ميامى بولاية فلوريدا علبة الماء النقى للشرب بعشرة سنتات . سوف تستخدم علب الماء المحفوظ فى المخابىء الواقية من الغارات الجوية فى حالة نشوب الحرب ** سجل طلبة كلية (بواز) بولاية ايداهو رقما قياسيا من نوع جديد . فقد ظلوا يدفعون سريرا أمامهم لمسافة ٤٠ ميلا ، وقد قطعوا المسافة فى ساعتين و٥٧ دقيقة و٥٠ ثانية ، اى بمعدل ١٤ ميلا فى الساعة. والرقم القياسى الجديد مقصور على امريكا لان هذه التقليعة العجيبة لاوجود لها فى اى مكان آخر فى العالم !

** ثبت من احصاء اجرى اخيرا ان عدد السيارات فى مدينة نيويورك وحدها يفوق عدد السيارات فى فرنسا والمانيا مجتمعتين . تسبب هذه الظاهرة قلقا بالغا للمسئولين عن حركة المرور فى المدينة ** اصطدم ارنولد جلاس بطل سباق السيارات الاسترالى بشجرة وهو يقود سيارته فى سباق تجريبى بمدينة اولايد باستراليا . وكانت السيارة تنطلق بسرعة ١٠٠ ميل فى الساعة . وتوقع الناس ان يشاهدوا جثة البطل وسط حطام سيارته السريعة . ولكنه خرج من الحطام واقفا على قدميه . وكان شيئا لم يحدث ! ** تبين ان لمبات الاضاءة الموجودة خارج مبنى نقابة مهندسى الكهرباء فى لندن تعمل بالغاز ، وان اللمبات الموجودة امام نقابة مهندسى مصلحة الغاز تعمل بالكهرباء !! ** تزوج ويليام شاد تابمان ابن الرئيس ويليام تابمان رئيس جمهورية ليبريا من دوكى روزاليند ابنة نائب رئيس الجمهورية . وقد قام والد العروس ويليام توليبرت الذى يتولى ايضا منصب راعى الكنيسة باجراء مراسم الزواج فى الكنيسة

** اعلنت نجمة السينما الامريكية ناتالى وود انها اتفقت مع زوجها روبرت واجنر على الانفصال . وقع الاثنان اتفاقا لتوزيع ثروتهما بالتساوى . بدا الخلاف بين الزوجين منذ شهرين ولكنهما قررا الا يرفعا دعوى طلاق امام المحكمة . . .



ناتالى وود

** عثر احد مفتشى المناطق فى تنجانيقا على فيل عمره شهر واحد وقد انغرس فى الطين ولايستطيع الخلاص . حمل المفتش الفيل الى منزله وبعث رسالة استغاثة باللاسلكى يطلب فيها ارسال غذاء خاص للفيل حتى لايموت من الجوع. وبعد عشر ساعات من النداء وصلت طائرة تحمل ١٠٠ رطل من اللبن المجفف المضاف اليه ٣٠ نوعا من الفيتامينات والاملاح المعدنية .



جاكلين وراء الكواليس مع نويل كوارد

جاكلين كنيدى زوجة الرئيس الامريكى مع الكاتب المسرحى الامريكى نويل كوارد فى حفل افتتاح مسرحيته الموسيقية الجديدة «الابحار» . وبعد انتهاء العرض ذهبت مسز كنيدى خلف الكواليس لتهنىء الفرقة .

الاطفال يسخرون من برامج التليفزيون الامريكى !

* واشنطون :

يقول نقاد برامج التليفزيون فى امريكا ان معظم البرامج تهدف الى ارضاء الاطفال الصغار الذين لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة . اما الكبار فلا يعمل لهم حساب فى البرامج التى يذيعها التليفزيون ! وهذا تقصير خطير يجب علاجه بسرعة .

وقد قامت احدى الصحف الامريكية اخيرا باجراء استفتاء للاطفال الذين يحرصون على مشاهدة برامج التليفزيون فكانت النتيجة مفاجأة . فقد قالت طفلة فى العاشرة : « انتى لا ارى سوى اطلاق الرصاص فى التليفزيون . انها نفس القصة دائما . الرجل الطيب يقتل الرجل الشرير فى الوقت المناسب . انها افلام تدل على الغباء الشديد ! »

وقالت طفلة اخرى : « ان برامج التليفزيون تبعث فى نفسى الملل . انها دائما نفس الحكاية . الاب او الام يرتكب احدهما خطا ثم يعتذر فى النهاية وتنتهى القصة . انه شىء ممل »

وتقول الصحيفة : « اذا كان هذا هو رأى الاطفال الذين يحاول التليفزيون أن يرضيهم ، فماذا يكون رأى الكبار؟»



فتحيـة الحريرى الطالبـة بالميرديديه وقد بدات عامها الرابع عشر .. والدك يهنئاك بعيد ميلادك وعقبال الف سنة .



ليلى مسلم عبد الحـليم .. احتفل والدها بعيد ميلادها الرابع وعقبال ..١٠٠ سنة .



انم ممدوح نجل الدكتور حليم عطية عامه الثانى من عمره الجديد فكل سنة وهو طيب وعقبال مائة سنة ..

سمعت لك ..



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران عبدالمنعم السباهى بشركة الاعلانات المصرية على الآنسة سهير البنا ، جعله الله قرانا سعيدا مع دوام التوفيق .

✽ الدكتـور فـؤاد الشريـف انتهى انتدابه فى المؤسسة الاقتصادية ..يبدأ الدكتور فؤاد عمله أستاذا بكليـة الاقتصاد بجامعة القاهرة بعد أيام ..

✽رياض اباظه ، نائب مستشـار مؤسسة فرانكلين غادر نيويورك بالولايات المتحدة يوم ٢٠ الماضى بالطـائرة الى طوكيو ومنها الى الهنـد وباكسـتان واندونيسيا .. فضل رياض اباظه ان يعود بالطريق العكسى حتى تتـاح له فرصـة مشـاهدة كل الدول مابين اليابان والجمهورية العربية المتحدة .

✽ احمد كامل محمد خبير القطن العربى بالصومال عاد منه يومين الى القاهرة .

✽ محمد احمد بنـونه المدير العام للتعليم الاعدادى ، الغى اجازته السنوية ليواجه زحمة العمل مع بدايه الفصل الدراسى .. بنونة لم يحصل الا على عشرة ايام من اجازته فقط !..

✽ سافرت السيدة مفيدة عبدالرحمن والدكتورة نعمت مهران الى دمشق ضمن بعثه ، الغرض منها دراسة بعض اشياء تتعلق بالاقليم الشمالى .. مدة الرحلة ١٢ يوما ..

✽ العقيـد عادل حافظ غانم مدير مكافحـة التزييـف والتـزوير بوزارة الداخلية سافر الى الدنمارك لتمثيـل الجمهورية العربيه المتحـدة فى المؤتمر الدولى للتزييف .

✽ الدكتور احمد رياض تركى مدير المركز القومى للبحوث عاد من كندا بعد ان مثل الجمهورية العربيه المتحدة فى مؤتمر الكيمياء التطبيقية .

✽ الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعه القاهرة سافر الى الاتحـاد السوفيتى لزيارة الجامعات هناك .. يشترك معه مديرو جامعة الاسكندرية ودمشـق وحلب .. ستستمر الزيارة ثلاثة أسابيع تنفيـذا لبرنامج التعـاون العلمى والثقافى بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى .

✽ حسين ذو الفقـار صبرى نائب وزير الخارجية عاد من بورسعيد بعد أمضى هناك عشرة أيام فقط !..

✽ الدكتور مصطفى حافظ سكرتير عام المركز القومى للبحوث سافر الى روما لحضـور مؤتمر مصادر القـوى الذى تعقده الامم المتحدة هناك ..

✽ حامد زعلوك يسافر الى بيروت بعد يومين لحضور مؤتمر الكتاب العرب الذى يعقد مابين ٤ و ٨ سبتمبر القادم

✽ الدكتور عبـد الوهاب البرلسى عميد كليه طب جامعه اسيوط والدكتور محمد محفوظ عبد العال استاذ الادوية ورئيس قسم الفسيولوجيا بكليـه طب الاسـكندرية سـافرا الى ستوكهولم لحضور مؤتمر الفرمكولوجى الدولى لمدة اسبوع ..

✽ حسين الاحمدى الظواهرى وزيرنا المفوض فى الفلبين عاد منذ أيام الى مقر عمله بعد أن كان فى اجازة قضـاها بالقاهرة ..

✽ حسن عصمت قنصل الجمهورية العربية المتحدة العـام بروما سافر الى هناك بعد أن قضى اجازته هو وزوجته وكريمته بالقاهرة ..

✽ السيدة دريه حمدى مقررةمحافظة كفر الشيخ ستسافر يوم السبت القادم الى الاقليم الشمالى للاطلاع على نشاط المقررات هناك ..

✽ الدكتور حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والخزانة يزور الصـين فى ٤ أكتوبر القادم ..

✽ السفير الهندى بالقاهرة أقام حفل استقبال بدار السفارة بمناسبة زواج محمد نصار سكرتير جمعية الصـداقة العربية الهندية التى يرأسها المهنـدس محمود يونس ..

✽ الدكتورة تماضر النمرسى للفتها نقـابة الاطباء بتنفيذ مشروع بيع الآلات والادوات الطبية بعيادات الاطباء الجدد بالتقسيط عن طريق الجمعية التعاونيـة للاطباء ..

✽ فتحية نكروما حرم رئيس جمهورية غانا وصلت الى لندن فى ضيافه حرم المندوب السامى لجمهورية غانا هناك .

✽ عنايات الحكيم تعد بحثا لرسالة الماجستير عن أثر القرارات الاشتـراكية فى بيوتنا العربية باسم « الثورة تتخلل حياتنا » ..

✽ الطبيب حسـين مدير عام وزارة الخارجية الباكستانية تم تعيينه سفيرا لباكستان فى القاهرة خلفا لحاجا شهاب الدين الذى عين مندوبا ساميا لباكستان فى نيجيريا .

✽ امين شعير مراقب الالعاب بالنادى الاهلى طار الى السـعودية مستشـارا للحكومة هناك .

✽ درية السيد كبرة الموظفه بديوان الموظفين تم نقلهـا وكيلة لمستخدمى مصلحة الشهر العقارى .. هـذه أول مرة تشغل فيهـا المرأة وظيفة وكيـل المستخدمين فى مصالح الحكومة ..

✽ احتفل النقيب عبد المنعم تميربلواء المظلات بخطبته للآنسة نوسة عبـاس كريمـة السيد عبـاس محمـد واقتصر الاحتفال على أسرة العروسين

✽ أطفأت قريال عبد العـزيز خمس عشرة شمعة هذا الاسبوع فى حفل عيد ميلادها الذى ضم عددا من زهرات الاسرة وصديقاتها

السينما الهندية تبحث عن ممثلة عربية!

بعد أن انتهى مهرجان السـينما فى موسكو ، طار المخرج الهندى المعروف محبوب خان ، الى القاهرة ، واجرى مجموعة من الاتصالات مع رجال السفارة الهندية ، ومع رجال الفن والقـائمين عليه .. كان يبحث عن الممثلة العربية الوحيدة التى اعجبته فى الفيلم المصرى « بداية ونهاية » .. واستطاع ، بعـد أيام ، أن يتصل بها ..

وفى احدى شرفات الدور السـادس المطلة على النيل فى فندق الهيلتون ، جلس محبوب خان ، المخرج الهندى ، وزوجته .. وسناء جميل ، وأنا ..

قال لى محبوب خان :

ــ ان هذه الفتاة عبقرية فنية لايمكن التخلى عنها .. لقد طرت من موسكو الى هنا لابحث عنها .. ان لهـا وجهـا معينا ، وأداء معينا لا يمكن أن يجاريها فيه أحد .. وقد قررت أن استخدمها فى فيلم هنـدى جديد أؤلف قصـته ، وانتجه ، واخرجه ، لشخصية تناسبها هى ...

وسألت محبوب خان :

ــ وهل لديك الدور المناسب لها ؟.

أجابنى :

ــ اننى لم أجد الدور بعـد ، فاننى لم آت اليها لاكمال فيلم ، وانما لعمل فيلم جديد يناسب شخصيتها هى ..

***

ومحبوب خان ، المخرج الهنـدى ، هو الذى استطعنا ان نحفظ له هنا فى القاهرة كل أفلامه الناجحه ، وعلى رأسها « من أجـل أبنـائى » ، و « آن » ، وغيرهما ، وهى أول أفلام هندية لفتت انتباهنا نحو الانتاج الهندى للسينما.

ويقول محبوب خان :

ــ ليس كل ما تنتجه السينما الهندية جيدا .. فهى تعتمد على الخرافة كثيرا ، ولا تسلك مسـلك الواقع الا فى أفلام قليلة .. والنقص عنـدنا يرجع الى الامكانيات .. فلدينا تمثيل جيد ، ولكن ليست لدينا الامكانيات الكافية لانتاج من الدرجة الاولى ..

ويقول :

ــ وقد يكون الفيلم المصرى يعـانى نفس المشـكلات التى يعـانيها الفيلم الهندى.. ولكن المستقبل لاشك سيفتح الطريق أمام هذه الافلام بزيادة امكانياتها

ومحبوب خان يحب سيـبيل دى ميل جدا ، ويعتبر نفسـه واحدا من تلاميذه ، ويقول عنه . انه لايمكن أن تفوته نقطة واحدة فى الفيلم الذى يخرجه .. ومن رأيه أن احسن وصـف يمكن أن يطلق على هيتشكوك أنه « امريكى » .. فهـو يحب الضـجة الكثـيرة ، والحـركات البوليسـية التى ليس لهـا داع . ولذلك فهو يكره هيتشـكوك .. لانه لا يدفعه الى الراحة اثناء مشـاهدة أفلامه ، وانما ينقله نقلات سريعة متعبة بلا رحمة ولا هوادة ..

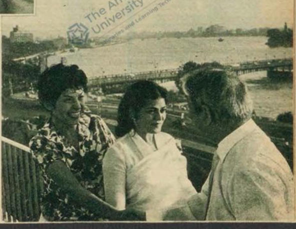
ومحبوب خان ، يعبر دائما عن أفكاره بيديه.. وحركات وجهه.. واذا قاطعته زوجته فى الكلام ، فانه يتوقف.. وينتظر حتى تنتهى من كلامها ، ثم يبدأ كلامه من جديد .. غيرمبال بماقالت .. وهو يطلب الى راجيا أن اتوسل الى زوجته أن تسكت ، فالنسـاء يتكلمن كثيرا بلا مبرر !..

ومحبوب ، خفيف الروح جدا ، حاضر النكتة .. يتقبل كل شيء بصدر رحب ، حتى الالم العنيف الذى يمزق لثته !. تحس وأنت تجلس امامه انك تجلس الى فنان ، والى فيلسـوف ، والى عبقرى .. واضح ، أكثر من انسان !.

طارق فودة



المخرج الهندى محبوب خان مع زوجته



اللقاء فى القاهرة .. بين محبوب خان وسناء جميل فى شرفة الدور السـادس من فنـدق هيلتون ..



محبوب خان يحب سيسيل دى ميل



أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

كان وصول الملحق العسكرى الجديد لسفارة باكستان بالقاهرة ، الكولونيل فضيل رحيم ، موضــــع اهتمام كبير ، والشيء الذى أثار كلام الناس فعلا هو درجة الشبه العظيمة بين حرمه السيدة شوكت وكريمته الآنسة شاهين وهما تظهران معا فى كل مكان .. والواقع فعلا أن كل الناس يختلفون فيمن هى الابنة ، ومن هى الام ..

والسيدة شوكت تنشط فى هذه الايام لتأثيث مسكنها الجديد ، وزيارة أماكن القاهرة المختلفة ، وهى تعجب بالذات بمنظرها من أعلى جبل المقطم ، حيث يمكن المرء أن يرى ملايين الاضواء المتلألئة التى تبرز مفاتن العاصمة الجميلة ..

والسيدة شوكت معروفة كذلك بحبها للموسيقى ، ولها صوت جميل دفــــع المسئولين فى الاذاعة الى أن يطلبوا منها الغناء فى البرنامج الباكستانى .

ومن رأيها انه يوجد تشابه كبير بين الموسيقى الباكستانية والموسيقى العربية فيما عدا شــــيوع استعمال الطبلة فى الموسيقى الباكستانية ..

أما الابنــة شاهين ، فترتدى الزى البنجابى الذى يختلف عن الزى القومى التقليدى (السارى) ويتكون من بنطلون أبيض أو ملون وسروال ، وقميص ثلاثة أرباع ، وطرحة بيضاء للرأس ..

وبرغم التقاليد المعروفة عند الاسرة الباكستانية ، فان الآنسة شاهين تبدو فتاة عصرية ، انها تجيــد رقص الروك أند رول ، والتشاتشاتشا ، وتؤدى رقصة الـ « خنار - خال » التى تجيدها بدقة وفن .. وهى رقصة كلاسيكية شعبية .

وعندما سألت شاهين عن أوجه نشاطها فى القاهرة منذ وصلت اليها ، أجابت قائلة : ان بضعة أسابيع لاتكفى لمشاهدة كل معالم وروائع المدينة ، لكنها - مع ذلك - لم تفتها رؤية اهـــرام الجيزة ، وشواطىء الاسكندرية الجميلة ، وقد بدأت تتعلم اللغة العربية حتى تستطيع مواصلة دراستها فى اكتوبر القادم ، باعتبار أن الاسرة ستمكث فى القاهرة ثلاث أو أربع سنوات ، وستدخل شاهين الجامعة حتى تستطيع اختيار مهنة ترسم على أساسها طريق مستقبلها ...

ومن هوايات شاهين المفضلة ، القراءة ولعب « البيسبول » واقتناء الزهـــور وتنسيقها ! ..

***



حرم الملحق العسكرى الباكستانى السيدة شوكت رحيـــم وابنتهـــا شـــاهين

ترجع الآنسة كوثر عباس سر نجاحها فى الحياة الى أنها لاتترك للخجل مجالا للتمكن منها ، وانها تجيد الحديث بلباقة

وتتمتع بشخصية قوية ، وتقول كوثر أن عملها بالعلاقات العامة باحدى الشركات السياحية الكبرى ، هو الذى يتطلب كل هذه الصفات ، وفى هذه الشركة تختص كوثر بقسم الســــفارات ، الامر الذى يستلزم مقابلة شخصيات متعددة والتحدث بلا خجل ، وذلك لتتمكن من اقناع العميل وجعله يشترى تذاكر الطائرة أو الباخرة ، أو تذاكر الرحلة عموما لصالح الشركة التى تمثلها ..

وسألت كوثر :

- هل تعتقدين أن مثل هذا العمل خاص بالرجال ؟ ...

فأجابت :

- بل أعتقد أن العكس هو الصحيح فهذا العمل جدير بالمرأة دون غيرها ، واذا كان الرجل من أشد المنافسين للمرأة فى هــذا المجال ، فان المرأة بحسناتها الطبيعية تتفوق عليه ، غير أنها فى كثير من الاحيان ، ومن فرط سذاجتها لطفها قد لاتلقى تأييدا لآرائها .

وتختم كلامها قائلة :

- انتى كثيرا ماأتلقى عروض زواج من عملاء يقبلون شراء تذاكرهم منى !

***

تم أسرع زواج .. فقد تعارفا ، وبعد مضى أسبوع واحد من لقائهما تزوجا على الفور .. وتخليا عن حيــاة العزوبة التى كانا أشد أنصارها .. أما الفتاة فهى عبلة الابيــارى التى تم زفافها الى العقيد حسنى ســامى تادرس ، رئيس القومسيون العام بالقوات الجوية ..

والذى حدث تماما أنهما ، بعــد أن تم التعارف بينهما بأسبوع ، التقيا فى الثانية بعد الظهر ، وبحثا عن المأذون ، وتم عقد القران وسافرا عـــلى الفور الى منطقة العلمين ، وقطعا مسافة ١٠٥ كيلو مترات ، وهى المسافة بين الاسكندرية والعلمين .. وهناك نزلا فى ضــــيافة السيدة زيزيت الشــاذلى التى تملك استراحة مكونة من عشر حجرات واثنتى عشرة كابينـــــة مطلة على البحــر .

ولم يطل شهر العسل أكثر من يومين اثنين حفلا بالسعادة والهناء للعروسين ، وعاد كل منهما بعد ذلك الى عمله نظرا لضيق وقتهما ..

عزيزة ثابت



كوثر عباس

« السينمائيين المتحدين » تواصل رسالتها لرفع شأن السينما العربية فتقدم إنتاجها الثالث

عاصفة من الحب

عنــدما تأسست (الســينمائيين المتحدين) منذ أكثر من عامين وضعت لنفسها هدفا رئيسيا واضحا وهو النهوض بالسينما العربية وانتاج افلام هادفة تتمشى مع التطورات الهامة التى حدثت فى حياتنا الاجتماعية ، وكان أول أفلامها « السفيرة عزيزة » الذى اختير للعرض فى اسبوع الفيلم العربى فى موسكو ولقى نجاحا ملحوظا فى الموسم الماضى . ثم قدمت لنا أخيرا فيلم « الترجمان اسماعيل يس » الذى اعتبرته الجماهير نموذجا للأفلام الكوميدية النظيفة .

وها هى ذى (السينمائيين المتحدين) تستعد الآن لتقديم انتاجها الثـــالث « عاصــفة من الحب » وقــد سارت فى انتاجه على نفس الطريق الذى اختارته وحددت معالمه منــذ اليوم الاول وهو طريق الانتاج الرفيع الذى يخدم حياتنا الصاعدة ويسلط الاضواء على ما يعتور هذه الحياة من عيوب وامراض ترسبت من الماضى الذى كنا نعيش فيه ، ويرسم لها طريق العلاج السليم .

وتدور قصة « **عاصــفة من الحب** » حول أولئك الذين ما زالوا يعيشــون بعقلية الماضى .. قصة أولئك « **السادة** » بكل ما فيهم من طغيــان وجبروت .. قصة « **الحب** » عنــدما يمس بعصاه الســحرية القلوب الصلبة المتحجرة المستعلية ليوقظها من ضراوة الوحشية البدائية ويملأها بنور الحقيقة والروح الانسانية الشريفة ويردها الى جوهرها الالهى النبيل .. رائقة .. طيبة .. خيرة .. بناءة .

وقد حشدت (السينمائيين المتحدين) مجموعة ضخمة من الفنانين والفنيين الذين تعاونوا اصدق تعاون فارتفعوا بالفيلم الى المستوى الذى ينشدونه . فقد قام ببطولته النجم صلاح ذوالفقار فى دور يختلف عن جميع أدواره السابقة والوجه الجديد ناهد شريف التى يتنبأ لها العارفون بمستــقبل كبير يتفق مع ماتوافر لهــا من مواهب ستجعلها تقفز الى الصف الاول بين نجومنا لعام ١٩٦١ ويشترك معها باقة من نجوم الســينما والمسرح وهم أمينة رزق وعدلى كاسب ومحمد حمدى ووداد حمــدى ونادية الجنــدى ولطفى عبد الحميــد فى دور جديد على الشاشة والمخــرج ابراهيم عمارة .

وقد وضع القصة والسيناريو والحوار وأخرج الفيلم حسن حلمى المهنــدس وصوره مدير التصوير عبد العزيز فهمى

ان فيــلم (عاصــفة من الحب) نموذج طيب للحياة الكريمة التى نريد ان نعيشها فى مجتمع متحرر من رواسب الماضى ومن بقايا الاقطاع ومن الحقــد والكراهيــة . وهو فيــلم جدير بكل حفاوة وتقدير .



صلاح ذو الفقار وناهد شريف كما يظهران فى احد مناظر فيلم (عاصفة من الحب) الذى يخدم حيــاتنا الصاعدة ويسلط الاضواء على كثير مما يعتور هذه الحياة من عيوب وامراض ترسبت من الماضى الذى كنا نعيش فيه ، ويرسم لها طريق العلاج الصحيح . وهو يحقق الاهداف التى من اجلها قامت (السينمائيين المتحدين) واهمهــا انتاج افــلام تتمشى مع التطورات التى حــدثت فى حياتنــا الاجتماعيـــة ..



يزخر فيلم « عاصفة من الحب » بالمواقف العاطفية التى تهز المشاعر ويرى هنا صلاح ذو الفقار وناهد شريف كما يظهران فى واحد منها

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

حيوان ثرثار..

لست ادري لماذا كان الانسان دائما حيوانا ثرثارا ، ولست اعني الثرثرة بمعنى اللت والعجن لمدة طويلة ، وانما بمعنى ميل الانسان عادة ـ اى انسان ـ الى ان يقول اشياء لاتقدم ولا تؤخر كان تقف معى على شاطىء البحر ساعة الغروب فتقول لى :

ـ ياسلام .. منظر هايل !

حقا انه منظر هائل ، ولكننى اعرف انه منظر هائل ولذلك وقفت اتفرج عليه مثلك ، كما انك تعرف اننى اعرف انه منظر هائل ، واننى اعرف انك تعرف انه منظر هائل ، فماذا تكون تلك الملاحظة البديهية من ناحيتك سوى نوع من الثرثرة !

او تجلس معى في الحجرة الساخنة وانت تهوى على وجهك فلا تلبث انتقول لى :

ـ اف . .حر موت !

انت تعرف اننى اعرفانها حر موت ، بدليل اننى انا الاخر اهوى على وجهى ، وبدليل اننى جالس بالفانلة ، وان العرق يسيل على جسمى ويكاد يتساقط على الارض منى ، فما فائدة قولك لى انالدنيا حر ؟

ولنفرض ان هناك شيئا تعرفه انت ولا اعرفه انا ، كان تشعر بصداع مفاجىء وانت فيحجرتك وتتناول قرصينمنالاسبرين فما فائدة قولك لى عندما تجلس معى بعد حين :

ـ انا كان عندي صداع وخدتقرصين اسبرين ؟

انه ليسمرضا خطيرا يستلزم اخطاري به لكى ارثى لك ، كما انه من الناحية الخبرية ليس نبا هاما يثير دهشتى او اهتمامى ، فلماذا تنقله الى ؟

ولكن الانسان حيوان ثرثار يخيل اليه ان الواقعة اي واقعة لايمكن انيكون لها اي نوع من القيمة الا اذا اشركفي معرفتها انسانا اخر ، وهذه صفة في انا الاخر لا فيك انت وحدك ، وخذ مثلا حكاية الدش الدافىء .

في بيتنا ـ طبعا ـ دش ، وكلما وقفت تحته لاحظت شيئا غريبا نوعا ، ان مياهه دافئة بدون اي تدفئة صناعية ، وهى خاصية محمودة طبعا ولكن ليس هذا هو المهم .

المهم اننى كلما لاحظت هذه الظاهرة شعرتبرغبة فيالافضاء بها الى اهل بيتى وقررت بينى وبين نفسى ان افاتحهم فيها بعد خروجى من الحمام . ولكننى لكى اخرج من الحمام يجب ان اكون قدانتهيت من أخذ الدش ، وخرجت من البانيو ، ونشفت جسمى ، وبحثت عن نظارتى حتى اجدها (بصعوبة طبعا) ، ثم ارتديت ثيابى وساعتى . تلك الاجراءات التى تستنفذ من الوقت والجهد مايتسببفي اننى عندما اخرج من الحمام اكون قد نسيت كل مايتعلق بتلك الظاهرة الغريبة ـ دفء ماء الدش .

انساها ولا اذكرها ابدا حتى اجد نفسى واقفا تحت الدش من جديد ، فاقرر ان افضى بها الى اهل البيت بمجرد ان اخرج من الحمام ، ولكننى انساها كما نسيتها في كافة المرات السابقة .

نعم اننى اعرف انها ظاهرة عامة لاخاصة ، وان اهل البيت لابد قد لاحظوها جميعا ، ولكننى اريد بصفتى حيوانا ثرثارا ان اعلن ملاحظتى لها في حين ان هذا الاعلان لن يفيدنى بشىء ، ولن يفيد المعلن اليهم بشىء ، ولن يغير شيئا من حالة كون ماء الدش دافئا .

لو كانت هذه الملاحظة تخطرلىوانا جالس مع اهل البيت لقلتها وارتحت ولكنها لاتخطر لى ابدا الا وانا تحت الدش ، او وانا خارج المنزل ، او وانا جالس في مكتبى والباب مقفل علـى . فماذا افعل ؟

في امكانى بالطبع ان اعمد بمجرد ملاحظتى لها وانا تحت الدش ـ اعمد الى المناداة على اهل البيت ، والافضاء اليهم بها من وراء الباب المغلق ، بعد ان اقفل الدش طبعا لكى لااضطر الى الصياح بصوت أعلى من اللازم . ذلك الاجراء الذي لم اشا ان الجا اليه بالطبع لما سببه من المضايقة النسبية لاهل البيت ، اذ يشعرون اننى قد خدعتهم حين سحبتهم من اعمالهم او جلساتهم المريحة وجمعتهم خلف الباب لكى اخطرهم بدفء ماء الدش ، في حين اننى كان يمكن ان اؤجله الى مابعد خروجى . تلك المضايقة التى لن يخفف منها اخطاري اياهم بحالة النسيان اياها .

طريقة اخرى يمكننى ان اتحايلبها على النسيان ، وهى ان انتهى منملاحظة دفء الماء وانا واقف تحته فاتناول فتلة اربطها على اصبعى لتذكرنى بالملاحظة بعد خروجى ، ولكننى لم أجد في نفسى ارتياحا كبيرا الى هذه الطريقة ، من ناحية لما فيها من مبالغة من ناحيتىمع الاهتمام بظاهرة عادية ، ومن ناحية اخرى من أين احصل على الفتلة فيالحمام

هذا عن حالة حصول الملاحظة فى الحمام ، ولكنها كما ذكرت الا تخطر لى في بعض الاحيان وانا خارج المنزل او وانا في حجرتى المقفلة ، فكيف استفيد من هذا التذكر ؟ يمكننى بالطبع ان اعمد ـ وانا في الخارج ـ الى ضرب تليفون للمنزل لكى اقول :

ـ الو .. اهل بيتنا ؟ انا فلان وعندي ملاحظة صغيرة ... تعرفوا ان الدش بتاعنا ميته دايما دافية بشكل غريب جدا ؟ ايه ؟ بتقولوا ايه ؟ وبعدين ؟ مافيش حاجة ، انا بس عاوز اقول لكم الحكاية دى قبل ماانساها ، سلامو عليكم .

حقا انهم ـ اهل بيتى ـ لن يلحقوابى اي نوع من العقاب ، ولكننى اعتقدان اقدامى على مثل هذا العمل (مضافا الى اعمال اخرى تصدر منى) ربماسببت لهم شيئا من التشاؤم من مستقبلهم الطويل تحت رعايتى ، وهو شعور لايصلح به حال اي اسرة عادية حتى منالطبقة المتوسطة .

وتبقى الحالة الاخيرة ، حين اكون جالسا في مكتبىالمقفل وتخطر لىالملاحظة بحكم تسلسل الخواطر ، فاريد ان انتهز الفرصة وافضى بها الى اهل البيت الموجودين في حجرة الجلوس ، ولكنكيف؟ انهم يعرفون اننى منهمك في العملبدليل اغلاقى الباب وتحذيري اياهم منمقاطعتى بالدخول على ، فكيف افسر لهم تصرفى اذا انا غادرت المكتب ودخلت عليهم ـ والقلم في يدي ـ لكى اقول :

ـ تعرفوا ان الدش بتاعنا ميته دافية قوى !

ـ ايه (سيسالوننى حتما) اللىفكرك دلوقت !

ـ افتكرت بالصدفة .

ـ وجاي مخصوص علشانتقول لناكده؟

ـ آه .

ـ طيب .

وسيتبادلون نظرات غامضة وابتسامات ملتوية تجعلنى اعود الى حجرتى بشعور لايمكن ان يكون مريحا ، فماذا افعل؟ خطر لى يوما ان اخذ مذكرتبالملاحظة حين تخطر لى في هذا الوضع ، وكتبتها فعلا وفي عزمى ان ارجعاليها بعد انتهائى من العمل ، ولكننى انتهيت من العمل فنسيت كل شىء عنالمذكرة ، ولم اذكرها الا في اليوم التالى ، عندما رايتها على مكتبى بعد ان كنت قد اقفلت بابى على ، فوقعت في نفس الورطة من جديد .

ولذلك خطر لى ان اعمد الى الحيلة ، بان تخطر لى تلك الملاحظة وانا في نفس الوضع وراء بابى المغلق ، فاغادر الحجرة من فوري واقصد الى حجرة الجلوس حيث اسير في تكاسلمصطنع ، واتمطع واتثاءب ثم اجلس واشعل سيجارة ، بينما يسالوننى

ـ ايه ... خلصت شغل قوام كده ؟

فاجيبهم في عدم اكتراث :

ـ لا .. بس جاي ارتاح شوية ...

واسحب نفسا من سيجارتى ثم انفخه توطئة لان اقول وانا اهوى على وجهى :

ـ الدنيا حر قوي ..

فيوافقون بالكلام او بهزالرؤوس او بالصمت المقتنع ، بينما اسحب نفسا اخر من سيجارتى واقول :

ـ الواحد سايح عرق ...

ونفس ثالث ثم اقول :

ـ لولاكسه ورايا شغل كنت قمت خدت دش ..

ابتسم من فضلك

كيف تؤكل المنجة ؟

نعم . كيف تؤكل المنجة ؟؟

ان اثنين لايختلفان على طريقة اكل الموز ، او العنب او التفاح او الجوافة او البلح الامهات ، لانها ـ جميعا ـ لاتؤكل الا بطريقة واحدة . حقا ان هناك بعض الخلافات ، كان يعمد احد الاشخاص الى اكل التفاح بقشره فى حين يعمد شخص آخر الى تقشيره أولا ، كما أن من الناس من يرمون بذرالجوافة ويكتفون باكل اللحاء الخارجى ، ولكن هذه خلافات تفصيلية لاتتعارض مع اجماع الامة على المنهج الاساسى لطريقة الاكل .

ولكن المنجة شىء اخر ، بسبب مافى تكوينها من التعقيد الذى يستتبع تعقيدا مماثلا فى طريقة اكلها ، وتنوعا فى مذاهب مختلف الناس تجاه معالجة هذه الثمرة المعقدة .

من الناس من يتناول المنجايه ويبدأ فى أكلها بان ينزع باصبعيه قشرة صغيرة منها وينحتها ثم يلقيها ، وينزع قشرة ثانية ينحتها ثم يلقيها ، وثالثة ورابعة وعاشرة حتى تصبح المنجاية عارية فى راحة يده وعصيرها يتساقط من خلال اصابعه ، ثم يمسكها بكلتا يديه لكيلا تنزلق وتقع على الارض ، ويروح يلتهم لحمها حتى ياتى عليه وينتهى الى بذرتها ، فيروح ينحت فيها ويلحسها حتى يزول منها كل أثر للسكر فيلقى بها ويقوم ليغسل يديه .

تلك هى الطريقة البدائية ـ او المباشرة ـ لاكل المنجة ، وهى تدل على طبيعة صاحبها واسلوبه فى معالجةشئون الحياة بنفس الطريقة البدائية المباشرة ، اى انه رجل بسيط ، او رجل دوغرى ، وأنا ـ لسوء الحظ او حسنه لا أدرى ـ لست هذا الرجل .

وهناك رجل آخر ـ لست هو برضه ـ يعالج المنجة بطريقة أخرى ، اذ يستحضر سكينا ينزع بهالقشر ، غامصا بالسكين فى المنجاية لكىيطلع له القشر مكسوا باللحم الوافر ، وواضعا اياهفى صحن دون أن ياكله ، راكنا اياه حتى ينتهى من نحت المنجاية وبذرتها التى تكون فى المعتاد اقل حلاوة من اللحم الخارجى ، لكىيختم الاكل بنحتالقشور المكسوة باللحم الطرى الغنى بالسكر .

انه رجل مكار ، يعرف ان الترتيب العادى لطبقات المنجة ليس ملزما لعند المعالجة ، وأنه بتغيير هذا الترتيب وفقا لخبرته يستطيع أن يحصل على مزيد من اللذة بحد ادنى من الجهد .

تبقى طريقتى انا ، التى ان كان فيها شبه من الطريقةالسالفة ، الا أنها تختلف عنها فى بعض التفصيلات وتفضلها فى تحقيق أكبر قدر ممكن من التلذذ .



عصر الترانزستور

بتاع الجرايد ـ الاخبار خلصت .. فيه اغانى ..

ان الرجل السابق ـ اللى عامل نفسه مكار ـ ينزع القشور بالسكين بغيرنظام هندسى ، وهذا شىء اتحاشاه فىمنهاجى ، اذ اتناول السكين وأدور به حول محيط المنجاية فى دائرة محكمه ، وأصل به الىالبذرة لكى اتحقق من ضخامة ماسوف يطلع لى من القشر من اللحم . فاذا انتهيت من صنع هذا الشق الدائرى فى منتصف المنجايه لم أنزع القشور باصبعين متلقا اياها ، وانما « برمت » احد نصفى المنجاية كما يبرم غطاء الترموس حتى ينفصل عن البذرة ، ثم امسك طرف تلك البذرة باسنانىوابرم النصف الآخر حتى ينفصل هو الآخر ، وبذلك أحصل علىكاسين جميلتينعامرتين باللحم الدسم الشهى ، اركنهما على جنب حتى أنتهى من نحت البذرة . ثم استحضر ملعقة صغيرة اغرف بها من الكاسين ماالان من اللحم ، توطئة لان اقسم كلا من الكاسين الى نصفين ، وباسنانى اعمل النحت فيما تبقىعليهما من اللحم العلوى الذى هو أحلى مافى المنجاية كلها ، ان كنت تفهم فى هذه الشئون .

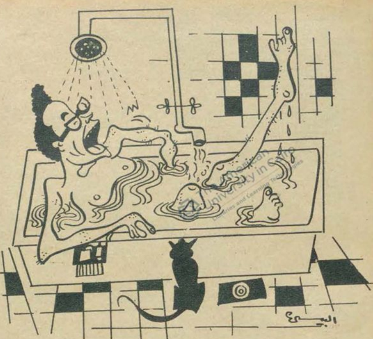
ذلك هو اسلوب الرجل الذى يعرف كيف يستمتع ، وكيف يستخدم المنطق والتنظيم العلمى فى استغلال كل مافى المنجايه من طاقة تلذذية ، والمنجاية ـ خل بالك ـ ليست الا رمزا لكلمافى الحياة من فاكهة حقيقيه او مجازية .

ولكن الحلو ـ كماتعرف ـ مايكملش ، فانظر الى ماساة الحياة التى تجعل رجلا عنده هذه الموهبةالتلذذيةالنادرية تجعله عاجزا عن شراء المنجة أكثر من مرة او مرتين فى الموسم ، فى حين اننى أعرف أناسا يقدرون على شراء المنجة بالاقفاص ، ولا يعرفون من طرق أكلها الا الهجوم على المنجاية بالمخالب والاسنان ، آكلين حلوها على حادقهافى وقت واحد بغير تمييز ، كالقط الجائع الذى ياكل العصفور بغير شى او تحمير او حتى تنظيف .

دنيا ، هه ؟

الناحية الاقتصادية

وحديث المنجة كما رأينا ينتهى دائما الى سعرها ، لاسيما بالنسبة لرجل



ونفس رابع ثم اقول مستدرجا :

– علىفكرة موش ملاحظين حاجة غريبة في الدش بتاعنا ؟

ونفس خامس بينما تشرئب نحوي اعناقهم في فضول .ثم القي بالكلمة المحبوسة في صدري منذ اسابيع :

– دايما ميته دافية بشكل غريب قوي

قد يقولون انهم لم يلاحظوا ذلك فاكون قد افدتهم ، وقد يقولون انهم لاحظوا ذلك فاكون لم اخسر شيئا .ونتناقش في الاسباب المختلفة التي يمكن ان تكمن وراء هذه الظاهرة الغريبة – دفء ماء الدش –حتى تنتهي سيجارتي فاطفئها واعود الى المكتب لاواصل عملي في هدوء .

نعم خطر لي ان احل المشكلة بهذا الشكل ولكنني لم اعمد الى التنفيذ ابدا اذ بدا لي ان خداع اهل البيت بهذه الطريقة نوع من الدناءة غير المحمودة ، اضف الى ذلك ان اضاعة عشر دقائق من وقت عملي لايمكن ان يتناسب مع اللذة التي ساحصل عليها من اخطاري اهل البيت بان ماء دشنا دافيء . حتى ولو كانوا لم يلاحظوا ذلك .

وهكذا لم يعد امامي الا ان اكتب هذا المقال ، لكي يقراه اهل البيت فاكون قد ابرات ضميري من ناحية اخطارهم بالظاهرة الغريبة ، وذلك دون ان اضيع شيئا من وقت العمل لانني في هذه اللحظة – كما احسبك تلاحظ – اعمل . ولاتنس الفائدة التي عادت عليك انت من قراءة هذه الكلمات ، لكي تمسك لسانك عن الكلام الذي لالزوم له ، كقولك لي ان الدنيا حر موت وانت تعرف انني اعرف ذلك ، اوكقولك لي انك بالامس كنت مصابا باسهال شديد . لانني – حتى وان كنت لااعرف ذلك – لن اهتم بالامر كثيرا ،هه

يسكن – ربنا مايوريك – في الزمالك.

لقد دعا رئيس تحرير هذه المجلة في « ماقل ودل » السيد وزير التموين لكي يلقي نظرة على اسعار الفاكهة في دكاكين الزمالك ، وانا واثق من انه سيتفضل بالقاء تلك النظرة ، وسيرى كيف ان ارخص منجايه هندي في الزمالك ثمنها ثمانية قروش ، في حين انها تباع في كل انحاء المدينة بثلاثة قروش او قرشين ان كنت شاطرا . اما المنجة البلدي التي تنفر من منظرها العين قبل اللسان فقد رأيت بعيني ورقه مكتوبا عليها عند احد الفاكهانية ان ثمنها خمسة قروش !

وفاكهاني الزمالك يرفض الفصال اصلا في المنجة او غيرها ، لانه يعرف انه لامناسبه لان يبيع لرجل « حدق » مثلك ، مادام هناك مئات من السذج الذين سيمرون عليه بعد دقائق ويشترون بالثمن الذي حدده . وهؤلاء السذج ليسوا سذجا بالمعنى المهين للكلمة ، وانما بمعنى ان معظمهم من الاجانب الذين لم يقيموا في بلادنا مدة من الزمن تكفل لهم التعرف على حقيقة الاسعار . ومعظمهم لايعرفون اللغة العربية حتى يفاصلوا بها ، وبعضهم لايميز انواع عملتنا ولا يكاد يعرف الريال من النصف ريال .

انهم ياتون من بلادهم فينزلون في الزمالك التي يظن الناس انها جنة لسكانها ، في حين انها ليست الا جنة الفاكهانية ! لاشيء يباع بالتسعيرة عند فاكهانية الزمالك –وليه كده موش فاهم– سوى العنب ، علما بان بعضهم يتحايل على التسعيرة بان يشترط عليك دفع قرش اضافي ثمنا للكيس الذي يضع لك فيه اقة العنب ، عالما انك –بصفتك من سكان الزمالك – ستشعر بنوع من الارتباك وانت تسير في الطريق حاملا اقطاف العنب في « سبطك » والقراطة في جيبك !

والزمالك ليست جنة الفاكهانية فحسب ، وانما جنة التجار جميعا ، لنفس السبب وهو وجود الاجانب السذج التعساء ، الذين يتعسوننا ونحن غير السذج معهم . فهل تتصور انني رأيت لعبه من لعب الاولاد في الزمالك بجنيه كامل ، في حين انها موجودة –بعينها– في الممر التجاري باربعين قرشا !؟ وهل تتصور ان سيدة من البعثات الدبلوماسية الاسيوية قالت لبعض معارفنا انها تكوي شعرها بجنيه ، في حين ان نفس الحلاق يكوي شعر سائر النساء من المصريات بخمسة وعشرين قرشا !؟

سرقه سافرة في وضح النهار ، ولكنها لاترهق ضمير اصحابها طبعا ، ولا كان الخداع والغش يرهق ضمير اي تاجر ، لانه في يوم من الايام سيخطف رجله ويسافر للحج ، والحج في اعتقاده يمحو ماتقدم من ذنوبه وما تاخر ،حتى ولو كانت نفقات الرحلة وثمن قماش وتفصيل ثوب الاحرام مسروقة من جيبي وجيبك !

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: يخبيء هذا الاسبوع مفاجاة سارة تنعم بها . تحصل على مكاسب مالية ، تسعد في حياتك العاطفيه

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: تمر بفترة ينشط فيها عملك .. موضوع خطبة او زواج يتوقف نجاحه على القرار الذي تتخذه بنفسك .

من ٢٢مارس الى ٢١ ابريل: تشعر بالارتياح والاطمئنان تجاه مشروع قمت بتنفيذه . تقوم برحلة تعيد اليك نشاطك .. تصلك أخبار تسعد بها

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو: تتحقق لك هذا الاسبوع الاماني التي تتعلق بها . زيارة من صديق تدخل السرور على قلبك

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه: أسبوع يبشر بالتوفيق والتقدم المطرد في محيط العمل .. تتمتع باجازة سعيدة مع افراد الاسرة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية: القلق يساورك بسبب موضوع هام . لاتدع الياس يتطرق اليك . مستقبل مزدهر في انتظارك .

من ٢٢ يولية الى٢١اغسطس: موضوع عائلي ينتهي على خير ويسعد به جميع المحيطين بك . الهناء يسود جو العائلة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : يتسم هذا الاسبوع بالطمانينة وراحة البال . تتبع الخطط التي رسمتها لنفسك ولا تتحول عنها ابدا .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : نجاح وتوفيق في محيط العمل . تلتقي بشخص عزيز عليك افترقت عنه طويلا .. تصلك رسالة هامه .

من ٢٢ اكتوبرالى ٢١نوفمبر: ايمانك وثقتك كفيلان بتذليل جميع الصعاب والعقبات. الحظ يضحك لك . زيارة مفاجئه من قريب .

من ٢٢نوفمبر الى٢١ديسمبر: تحصل هذا الاسبوع على ثمرة جهدك وتضحياتك . الله معك فسر في طريقك وانت مطمئن البال .

من ٢٢ ديسمبر الى٢١ يناير: تتمتع هذا الاسبوع بنتائج الاعمال المتعددة التي تمت بنجاح .. الفرح والبشر والسعادة تظلل حياتك العائلية .

آخر ساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » – أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد – مدير التحرير علي أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية – في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ . الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤


الساعات الأنيقة العالمية
ساعات
وست إند
WEST END WATCH Co. EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام
بالشرق الاوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا : تليفون ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ الكويت